

الفلمنكي فتح بوابو  
أهلا وسهلا بأحابو

مقابل صخرة الزوشر  
١-٨.٨.١١  
٧٨-٨.٨.١١

AL Falamanki  
على الزوشر

الهيئات الاقتصادية والمصارف تضغط لفرط سلسلة الرتب

## الحريري لتطير الانتخابات الفرعية [2]

### «تفاهم الجنوب» اليد العليا لدمشق

[12 - 13]



جاء الائتلاف الروسي - الأميركي لتكاسل لحوار في الجنوب السوري. بعد أن تبنت الجيش بقوة الميدان تقوّمه في المنطقة (الخبار)

#### رياضة

عالم الفوتبول  
القمصان  
اللاعبون تغزو  
كرة القدم



20

#### الازمة الخليجية

نهاية جولة  
«صامتة»  
لتيلرسون  
تراجع عن  
مطلب إقفال  
«الجزيرة»

15

#### السودان

خييات عمر البشير  
أن تبعم أرضك  
بلا مقابل!



14

المشهد السياسي

# «لوبي» المال والأعمال يسعى لفرط السلسلة الحريري يريد تطيير الانتخابات الفرعية

تضغط المصارف والهيئات الاقتصادية على الرئيس سعد الحريري لتطير السلسلة خوفاً من إجراءات ضريبة تطالها للمرة الأولى، فيما بدأ رئيس الحكومة ضغوطاً لمنع إجراء الانتخابات الفرعية هرباً من انكشاف ضعف تيار «المستقبل» في طرابلس



بري: السلسلة يمكن أن تكون أهم إنجازات العهد (مروان طحطح)

انعكس اللقاء الإيجابي بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، في عين التينة أمس، على النقاشات حول سلسلة الرتب والرواتب. وفيما أكد كنعان أن اللقاء مع رئيس المجلس كان مهماً لناحية التوافق على أمور عدة في ما يخص السلسلة، قال بري لـ«الأخبار» إن «السلسلة يجب أن توضع على نار حامية لأنها يمكن أن تكون من أهم إنجازات العهد الجديد»، مؤكداً أنه «مصن على ضرورة الوصول إلى نتيجة في جلسة الهيئة العامة المقبلة».

غير أن الإيجابية التي عبّر عنها بري وكنعان تقابلها، بحسب ما علمت «الأخبار»، ضغوط كبيرة بدأت تمارسها المصارف والهيئات الاقتصادية على القوى السياسية.

## الحريري قد يرضخ لضغوط المصارف ويأخذ فرط السلسلة «في صدره»

لا سيّما الرئيس سعد الحريري، لمحاولة التهرب منها، سيّما أنها المرة الأولى التي يجري البحث فيها جدياً بفرض إجراءات ضريبية على المصارف والشركات المالية والعقارية وتخفيف الأعباء عن الشرائح الفقيرة. وفي وقت لم تعد فيه القوى السياسية تحتل التأجيل والمماطلة في السلسلة، يحاول «لوبي» المال والأعمال تحويل الأمر إلى إجراءات ضريبية تمس عموم المواطنين.

وفي وقت نفى فيه كنعان أن تكون الحكومة في وارد سحب السلسلة من الهيئة العامة، يجري الحديث عن سيناريو محتمل يقوده الحريري لأخذ الأمر «في صدره» والرضوخ

لضغوط المصارف والشركات الكبرى.

من جهة أخرى، وبعد أن حدّد وزير الداخلية نهاد المشنوق، خلال زيارته رئيس الجمهورية ميشال عون رئيساً لـ«ممكن» أن تجري فيه الانتخابات الفرعية في كسروان وطرابلس قبل 24 أيلول المقبل، علمت «الأخبار» أن رئيس الحكومة يمارس ضغوطاً لعدم إجراء هذه الانتخابات،

وهو سيلتقي عون لهذه الغاية اليوم أو غداً، من دون ذريعة قانونية أو منطقية لذلك. ويخشى الحريري من إجراء الانتخابات في طرابلس، وما يمكن أن يصدر عنها من نتائج قد تؤثر في نتيجة الانتخابات النيابية المقبلة، خصوصاً بعد استطلاعات الرأي الأخيرة التي كشفت تقدماً واضحاً للوزير السابق أشرف ريفي والتسليم الواضح من قبل جهات

تنفيذ الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها، وثانياً لتثبيت مقعد العميد المتقاعد شامل روكز في كسروان، استباقاً لأي تحالفات قد يعقدها خصوم التيار الوطني الحرّ مع القوات اللبنانية، بما يؤثر على وصول روكز إلى المجلس النيابي أو إيصاله «ضعيفاً»، بما يحمل الأمر من رمزية.

(الأخبار)

تقرير

# الحريري لـ«مجموعة الـ 20»: هل هناك من يهاجم رئيسه كما فعل



التشاور مع الرئيس، لأنه أقبل على عدد من الخيارات المفاجئة التي تقتضي التفسير، ولا بدّ من شرحها وتبريرها لجمهور تيار المستقبل الذي لم يبلغ حتى الآن ترشيح الوزير سليمان فرنجية للرئاسة سابقاً، ومن ثمّ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً.

لم تخف المصادر أن «مرارة» شابت حديث الحريري إلى المجموعة، عبّر عنها بقوله «أنا الوحيد الذي أتعزّض لانتقادات وهجوم من داخل التيار، وهو ما لا يحصل في أي تيار آخر. وهذا يرتد سلباً على صورتني وصورة المستقبل بشكل عام». وسأل: «هل هناك تيار آخر يفعل فيه أحد المسؤولين ما فعله الرئيس السنيرة عندما هاجمني

في نصابها الصحيح» كما قالت. وتوضّح: «أولاً، اللقاء لم يكن الأول من نوعه. هو دائم الانعقاد منذ سبع سنوات حتى إبان غياب الرئيس الحريري عن البلاد»، وبعض من كانوا يحضرونه، توقفوا عن المشاركة فيه لاحقاً مثل الوزير نهاد المشنوق. لكنه، في المرّة الأخيرة، «انعقد بناءً على طلب الحريري نفسه الذي أبلغ أعضاء المجموعة، عبر السنيرة، أنه يريد الاجتماع بهم في منزله في وادي أبو جميل».

ثانياً، «المجتمعون هم أصدقاء الرئيس الحريري ومن المؤيدين له. ولا يملك أي منهم مشروعاً سياسياً مُستقلاً. لكنهم يفكرون ويناقشون، ولا يتبلغون التعليمات وينفذونها بصمت». ثالثاً، «نحن نعتمد مبدأ

فلكه جداً سياسياً حول خيارات الرئيس سعد الحريري. لكنها المرة الأولى، منذ تسوية انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، التي يسمع فيها الحريري انتقادات مباشرة، وبلا قفازات، داخل منزله، ومن شخصيات تدور في فلك تياره؛ أبرزها الرئيس فؤاد السنيرة («مجموعة العشرين») تجتمع سراً في بيت الوسط: عتاب وتنبيه للحريري/الأخبار العدد 3221 الثلاثاء 11 تموز 2017».

نشر «الأخبار» معلومات عن اللقاء الذي عُقد قبل نحو أسبوعين أشار جداً كثيراً في أوساط تيار المستقبل. لا تنفي مصادر المجتمعين ما نُشر، لكنها توضّح بعض النقاط «للإنصاف ولوضع الأمور

تكشفت معلومات جديدة عما دار في لقاء «مجموعة الـ 20» بالرئيس سعد الحريري. أخيراً، مصادر المجتمعين أكدت أن «أحد أهم الحاضرين لا يملك أي مشروع سياسي مستقل». فيما رات أوساط مستقبلية أخرى في اللقاء «رسالة سلبية إلى الشارع السني

ميسم رزق

لم يكن لقاء «مجموعة الـ 20» في بيت الوسط، أخيراً، الأول الذي يفتّح فيه نواب وشخصيات في تيار «المستقبل» أو يدورون في

## تقرير

عون بين التمسك بالدستور...  
و«حكومة الخدمات» الأولى

أن تنزّه نفسها وتترفع عن المفهوم الخدماتي الذي تسعى إليه كلها من دون تمييز. وإلا ما معنى أن تتمسك القوى الرئيسية بوزارات الخدمات، عند تأليف الحكومات، بقدر ما تتمسك بالوزارات السيادية إن لم يكن أكثر. ولم تشذ حكومة الرئيس سعد الحريري عن ذلك، حين تناقست الأحزاب على تقاسم حقائب الخدمات، خصوصاً أنها شكّلت على أساس أنها حكومة انتخابات، وهي لا تزال كذلك، ولو مدد لها 11 شهراً إضافياً.

ومع حكومة رئيسها مرشح للانتخابات وأعضاؤها الوزراء إما مرشحون أساسيون أو تابعون لتيارات وأحزاب تريد الإفادة من الوزارات لتقديم خدمات وزارية للناخبين، كيف يمكن للعهد أن يتصرف؟ وكيف سيتعامل رئيس الجمهورية مع هذا الواقع، حين تتحول حكومته إلى حكومات خدمات تنافسية لاجتذاب أصوات الناخبين، بدل أن تكون حكومة العهد الأولى بالمفهوم الذي حدد بنفسه أولوياته في خطابه السياسي؟ وكيف يمكن أن يبذل الانطباعات بأن الحكومة التي يفترض أن تنفذ سياسة إصلاحية، هي نفسها التي تغرق في سياسة توزيع المكاسب والمصالح بحسب ما تقتضيه مصالح أحزابهم السياسية وتحالفاتهم الانتخابية؟ وهل يمكن لرئيس الجمهورية أن يعزل نفسه عن حكومته إذا أراد أن يكون حكماً، وفوق الوزارات التي تتسابق حالياً لتقديم خدمات من شتى الأنواع للناخبين وللمرشحين الحلفاء والأصدقاء؟ وهل يمكن أن يقبل بواقع سياسة الإقصاء والحرمان أو البحبوحة التي تتعامل بها الوزارات الخدماتية مع مناطق على حساب أخرى؟ وكيف يمكن له أيضاً أن يبقي نفسه محايداً حتى عن التيار الوطني الحر الذي له حصته أيضاً من الوزارات الخدماتية ومن الخدمات التي يقدمها أيضاً أو يطلبها تزامناً مع فصل الانتخابات.

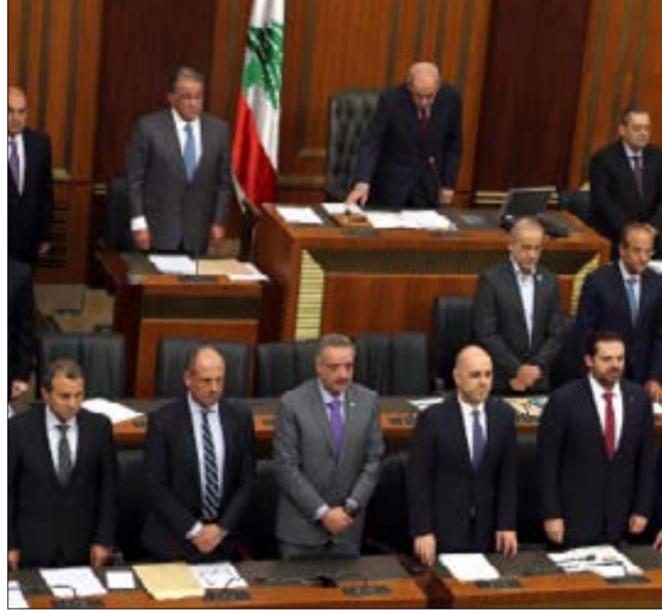
في مثل هذه الأيام من السنة الماضية كان عون يستعد للوصول إلى قصر بعبدا. لكن المشكلة أنه بقدر ما رفع سقف الأمل بالإصلاح والتغيير خلال أشهر، يمكن للانتخابات النيابية بالطريقة الخدماتية التقليدية المعتمدة حالياً أن تتحول مكسراً للإصلاح.

الحياتية. يضاف إلى ذلك الخلاف الجديد حول آلية التعيينات، وما يثيره من انطباعات لا توجي بتطبيق مفاهيم الإصلاح والتغيير في هذا العهد، فضلاً عن الانجراف الإعلامي. التسويقي لمشاريع وخدمات لم يظهر حتى الآن أنها وضعت على سكة التنفيذ الفعلي.

لكن بعد إقرار قانون الانتخاب، تصبح مشكلة العهد حرجة أكثر. وإذا كانت النسبية بالنسبة إلى العهد هي بداية الإصلاح، فإن ما يجري على خط الاستعداد للانتخابات لا يبشر بالخير. فموسم الانتخابات النيابية الذي بدأ مبكراً موسم خدمات بامتياز، مهما حاولت التيارات السياسية

لكن هذا الكلام الدستوري لا يعني، في المقابل، عن وقائع أساسية تحكم صورة الحكم ككل. وقد بدأ واضحاً التملل من أداء العهد والحكومة معاً في ملفات أساسية. فحتى الآن، لم تترك ثنائية رئاسة الجمهورية والحكومة أي بصمات في ملفات تم المواطنين الذين لا تعنيهم تماماً المحاولات التي يقوم بها رئيس الجمهورية للتمسك بالدستور، مهما كانت هذه الوقائع أساسية في إدارة الحكم وتفعيل عمل المؤسسات. فالناس تعنيهم حالياً، بعد مراحل الانهيار في مؤسسات الدولة وترجع تقديم الخدمات على مختلف الصعد، ملفات حيوية اجتماعية واقتصادية وصحية تبدو حالياً عصية على التطبيق رغم محاولات «إعلامية» مكثفة لتصوير أن عملية الإصلاح والتغيير قائمة بقوة. لكن الحقيقة هي أنه في موازاة الثقافة الدستورية التي يحاول تظهيرها، لم يجد العهد بعد طريقه نحو الإصلاح، خصوصاً أن الملفات التي يشكو منها الناس أثارت موجات من الالتباسات وحملات التشكيك، كما في ملفي الكهرباء والنفايات اللذين يراوحن مكانيهما شأنهما شأن العديد من الملفات

التملك واضح من أداء العهد والحكومة مما في ملفات أساسية (هيثم الموسوي)



يسجل لرئيس الجمهورية  
العماد ميشال عون  
محاولاته المستمرة للتمسك  
بالدستور وتطبيقه، ما ورد  
فيه، مستخدماً صلاحياته.  
في المقابل، تبدو مهمة  
التغيير التي تقوم بها  
حكومته الأولى مستحيلة،  
بعدها تحولت إلى حكومة  
الخدمات الأولى

## هيثم القصبي

حاول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التأكيد، في ثلاث مناسبات أساسية، أنه قادر على تثبيت موقع رئاسة الجمهورية من خلال الصلاحيات المعطاة له في الدستور، وإعطاء صورة «سياسية» مختلفة عمّن سبقوه من الرؤساء أمام الرأي العام، فهو استخدم أولاً صلاحياته في الامتناع عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناجية رغم توقيع رئيس الحكومة له، كما استخدم صلاحياته المنصوص عليها في المادة 59 لوقف انعقاد المجلس النيابي لمدة شهر واحد. وما لفت أخيراً أنه سعى إلى وقف التعامل مع الأعراف التي كانت سائدة خلال الحكومات السابقة، والعودة إلى المواد الدستورية فقط، كما جرى قبل أيام حين حضر وزير الدفاع يعقوب الصراف مع قائد الجيش العماد جوزف عون إلى السراي الحكومي، عملاً بالمادة الدستورية 64 التي تنص في الفقرة 8 على أن رئيس الوزراء يعقد «جلسات عمل مع الجهات المعنية في الدولة بحضور الوزير المختص». وهذا يؤسس لحالة جديدة يفرض فيها العهد إيقاعاً دستورياً مبنياً على عدم المس بصلاحيات السلطات المختصة، لكن من دون القفز فوق المواد الدستورية، مهما كان نوع الأزمات المطروحة. يضاف إلى ذلك صدور قانون الانتخاب على أساس النسبية التي كان يعول عليها عون، وإن جاءت مخالفة لطرحة الأساسي من حيث توزيع الدوائر وتفصيله التقنية.

## «جبران معاً»

في الخلاف على آلية التعيينات، وقع الحريري في «سهوة» خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، حين قال أمام الوزراء إن الآلية المعتمدة حالياً جرى الاتفاق عليها في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ما قبل الأخيرة. وقد جرت بعدها ردود تحمل رسائل سياسية، إذ نكّر الوزير علي حسن خليل الحريري بأن هذا الاتفاق جرى في عهد حكومته في ربيع 2010، وكانت «الحكومة جامعة»، فما كان من باسيل إلا أن قال للحريري «انتبه يا دولة الرئيس، عم يوقع معالي الوزير»، فردّ خليل على باسيل بالقول: «هذه الحكومة التي أسقطتموها من الرابية»، وتذكّر الحريري عندها أن الاتفاق حصل في حكومته، مؤكداً أنها كانت «جامعة» والدليل «أنني تخرّجت بعد سنة واحدة». عندها نصح الوزير يوسف فنيانوس الحريري بعدم الذهاب إلى أميركا (أسقطت حكومته وقتها فيما كان يزور البيت الأبيض للقاء الرئيس باراك أوباما)، فردّ باسيل على فنيانوس مطمئناً الحريري: «روح وما تهكل هم»، وعندما سأل أحد الوزراء عن سبب الطمأنينة، قالت الوزيرة عناية عن الدين لأن «جبران معاً»!

## السنيرة؟

أمام وسائل الإعلام من حديقة منزلي؟»، وفيما لم يجب السنيرة بأي كلمة، علق الوزير السابق رشيد درباس قائلاً: «هذه نقطة تحسب لك، لا عليك. وهذا دليل على تقبلك للانتقاد وديموقراطيتك». ونقلت المصادر عن الحريري قوله: «أنتم تتحدثون عن وضع الطائفة السننية في البلد، وتخظرون إلى النصف الفارغ من الكاس. انظروا إلى أوضاع السننة في المنطقة، وستدركون أن وضعنا أفضل من الجميع». وأضاف «كل السبل المتاحة جُربت. دول مركزية وتاريخية تنهار من حولنا. لذا كان لزاماً علي تقديم تنازلات جوهرية لا يريد أحد تقديمها»، مكرراً التبريرات التي أدت به إلى قبول التسوية والتنازل

في عدد من الملفات، كما حصل في ملف قانون الانتخابات: «بين كتلتنا النيابية والبلد، اخترت مصلحة البلد». وفيما عبر بعض الحاضرين، كمفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، عن التأييد لكل خطوات الحريري، كان رئيس تحرير صحيفة «اللواء» صلاح سلام الأعلى سقفاً في الحديث عن «إحباط جمهور تيار المستقبل» في الاجتماع الذي كان بين الحاضرين فيه أيضاً عمر مسقاوي وفاروق جابر ورضوان السيد وخالد شبارو. ولدى التطرق إلى «التعامل مع حزب الله في الحكومة»، كان الحريري جازماً: «أنا أختلف مع الحزب في أمر السلاح والحرب في سوريا. لكن أداء وزرائه

في الحكومة جيد ولا تشوبه شائبة. كما أنهم دائماً ما يعملون على ترطيب الأجواء في أي جلسة». بدوره، قال الوزير درباس لـ «الأخبار» إن «الحاضرين أقرروا بأن التسوية أصبحت أمراً واقعاً. لكن الاعتراض هو على ما يليها، وخصوصاً أن الرئيس الحريري ملتزم بالاتفاق مع التيار الوطني الحر، في حين أن الطرف الآخر غير ملتزم به». وأشار درباس إلى «أننا نقلنا إلى الحريري هذه الشكوى»، وأن «الحاضرين تحدثوا من منطلق الحرص والمحبة له، علماً بأننا لسنا من دائرته المقربة ولا هيئته الاستشارية». ورأى أن «من يفكر في تبريرات الحريري يراها منطقية إلى حد ما، لكن النتائج أتت سيئة».

في المقابل، رأيت مصادر «مستقبلية» أن اجتماعاً بهذا الحجم تحضره شخصيات ذات ثقل لتشكو من أداء الرئيس الحريري، إلى حد اتهامه بالخروج عن المسلمات والثوابت، ليس أمراً عابراً، وخصوصاً أن التحذير تطرق إلى «تراجع دوره وسقوط تأثيره داخل البيئة السننية»، وفيما لفتت إلى أن خطوة كهذه، ديموقراطية في الشكل، لكنها «إشارة إلى أن هناك من هو مستعد للخروج عن إرادة الرئيس الحريري، ووجود قابلية لديها للانتشاق». واعتبرت أن ما حصل «ينذر بانهايات داخل التيار، وهو رسالة سلبية إلى الشارع السنني بأن هناك صقوراً حريصون على التيار أكثر من الحريري نفسه!»

## توضيح

## سمير الجسر: لم أشارك

نشرت «الأخبار» (2017/7/11) مقالاً تحت عنوان: «مجموعة العشرين تجتمع سرّاً في بيت الوسط: عتاب وتنبيه للحريري»، جاء فيه: «... يستمي بعض أعضاء المجتمع أنفسهم بمجموعة العشرين، يتقدّمهم الرئيس فؤاد السنيرة والوزيران السابقان رشيد درباس وخالد قباني، بالإضافة إلى النائب سمير الجسر ورئيس تحرير جريدة اللواء صلاح سلام». ويهمني في هذا المجال التوضيح بأن لا علم لي بمجموعة العشرين، ولست عضواً فيها إن كانت قائمة فعلاً. ولم أحضر أي اجتماع لها مع الرئيس الحريري في بيت الوسط أو في غيره، إذا كان قد حصل فعلاً أي اجتماع، فضلاً عن أنني ليس لي علم بمضمون الخبر الذي نشر جملة وتفصيلاً.

النائب سمير الجسر

تقرير

# «المجتمع المدني» يخوض الانتخابات «موحداً» على الأحزاب أنت تقلق؟



بيروت خصوصيتها واهمها عدم إسقاط المرشحين بالمظاهرات (مروان بوحيدر)

إذا كانت ستخوضها كمجموعة، أو كأفراد تدعمهم المجموعة) إلى «مواطنون ومواطنات في دولة» إلى «بدنا نحاسب» و«طلعت ريحتكم» و«سبعة»، وصولاً إلى المرشحين المستقلين أمثال القيادي السابق في التيار الوطني الحر زياد عيس. يقول الأمين العام لـ «مواطنون ومواطنات» الوزير السابق شريل نحاس في هذا السياق إن «الاجتماعات تضم كل الناشطين الذين تلاقوا في ساحات المواجهة والمؤيدين للدولة المدنية، ونأمل التوصل إلى نتيجة عمّا قريب». وذلك لا يشمل العاصمة وحسب، بل يمكن القول إن «بيروت جزء طبيعي من الحملة التي ستشمل كل لبنان، فنحن نعمل على تحالف وطني واسع وترشيحات في كل

قطعت المجموعات المدنية شوطاً كبيراً إثر إقرار القانون النسبي. عبر إجماعها على ضرورة خوض الانتخابات بائتلاف واحد ليكون بديلاً جدياً من أحزاب السلطة الحاكمة. وعليه، بدأت العمل على إيجاد أرضية مشتركة رغم الصعوبات التي تواجهها في توحيد الخطاب السياسي وانتقاء المرشحين

رلى إبراهيم

ما ان أقرّ القانون النسبي حتى ظهر عشرات المرشحين ممن يسعون أنفسهم «المجتمع المدني» في العاصمة. غالبية هؤلاء ليسوا من المدينة، ولكنهم رأوا في بيروت المحطة الأسهل لبدأوا منها مسيرتهم، باعتبار أنها ستوفر عليهم عملاً شاقاً في التسويق لأنفسهم. ويبدو أن ثمة من يريد أن تصل «اللحمة» إلى فمه من دون مجهود يذكر، فاخترت النزوح إلى العاصمة التي سبق لـ «بيروت مدينتي» أن أرست فيها أرضية ما: لم البدء من الصفر في حين يمكن البدء من منتصف الطريق؟ هذا ما أدركته المجموعات المدنية باكراً، فأنبرت إلى التعاون، محاولة توحيد جهودها لخوض الانتخابات المقبلة بائتلاف واحد ومعايير واضحة من حيث البرنامج السياسي واستراتيجية المعركة... والأهم: آلية واحدة لاختيار المرشحين يفترض أن يخضع لها الجميع حتى لا يتكاثر المرشحون وتتضاعف معهم المشكلات.

منذ مدة، بدأت المجموعات التنسيق في ما بينها من «بيروت مدينتي» (اتخذت قراراً بخوض الانتخابات النيابية، لكنها لم تحسم بعد ما

يظن بعض المرشحين أنهم «حالة» بحدّ ذاتها ولا يجوز إخضاعهم لأي آلية

المناطق». نحاس متفائل كما غالبية المجتمعين، ولكن الأهم اليوم العمل على «برنامج سياسي واضح وإدارة المواجهات بطريقة موحدة لتقديم بديل متماسك من أحزاب السلطة الحاكمة». والواضح أن انتخابات نقابة المهندسين، وبعدها انتخابات المعلمين، أظهرت أن نحو 40% أو 50% من المواطنين يقفون في وجه الطقم السياسي وغير راضين عن تركيبة الأحزاب وتحالفاتها وطريقة عملها. وهو ما يحتم «تأمين بديل حقيقي للمواطنين يجسد تطلعاتهم

رغبة بعض المجموعات في الهيمنة على قرار الائتلاف، إما عبر طرح نفسها كموئل لهذا التحالف وفرض شروطها عليه، أو عبر تقديم نفسها كالأكثر خبرة ومعرفة بين الباقيين. وهو ما يفترض علاجه سريعاً بغية عدم إخلاء الساحة للقوى الحزبية والشخصيات التقليدية التي بدأت العمل وأقلعت ماكيناتها الانتخابية بنشاط.

فعلياً، تنطلق المجموعات المتحالفة من نقاط بمثابة مسلمات يجدر بكل القوى الأخذ بها وتطبيقها داخل

في وقت عارض البعض هذا الأمر من منطلق أنه «حالة» بحدّ ذاته ولا يجوز إخضاعه لأي امتحان. وعن ذلك يقول عيس إن «الآلية ما زالت في طور المناقشة، وأنا أوّمن بأن قدرتنا على المناقشة تتوقف على الاتفاق على آلية واحدة لاختيار المرشحين واستراتيجية سياسية واحدة حتى نتمكن من خوض الانتخابات بائتلاف موحد وإلا تفلت الأمور من أيدينا ويصبح لدينا العدد الأكبر من المرشحين في لبنان كله». أما نقطة الخلاف الأخرى فتكمن في

وأما لهم»، رغم عدم تفاؤل نحاس بإتمام الانتخابات النيابية في موعدها، نظراً إلى هذه النتائج المقلقة للسلطة. فالحدث اليوم هو «التمديد وليس قانون الانتخاب». وبصرف النظر عمّا ستؤول إليه الأمور في أيار المقبل، في بيروت نواة ائتلاف مفترض أن يشكل قلقاً إضافياً للأحزاب السياسية، شرط أن تنجح هذه القوى في التعاون معاً من دون أن تفرّقها شياطين التفاصيل، إذ بدأت المشكلات تظهر نتيجة الحديث عن «آلية اختيار المرشحين»،

## «عصبة الأنصار» تحت الاختبار: هل سيُسلم المطلوبون؟

تقرير

رضوان مرتضى

لا يزال عين الحلوة ملاذاً أمنياً مشتبه فيهم متورطين في عمليات تفجير في الداخل اللبناني. يرفض هؤلاء تسليم أنفسهم، مثلما تفعل البيئة الحاضنة لهم التي لا تنق بالآجهزة الأمنية والقضائية للدولة اللبنانية، ولديها اقتناع راسخ بأن «معظم ملفات الإرهاب مضمخة ومفبركة لأهداف مبيتة ضد المخيم». تعزز ذلك تجارب عدة لموقوفين من أهل المخيم رسخت وجود «مظلومية» لدى معظم السجناء، رغم التجربة الأخيرة التي سعت فيها استخبارات الجيش لتسوية ملفات مطلوبين في محاولة لفتح صفحة جديدة مع عين الحلوة. أما اليوم، ورغم ترداد مقولة أن «ما قبل تسليم المطلوب خالد السيد ليس كما بعده»، في محاولة من الأجهزة الأمنية لإرساء معادلة جديدة جراء تسليم «عصبة

شقيق، الموقوف السيد لم ينف انتفاء شقيقه لـ «داعش»

الأنصار» المتهم الرئيسي بالإعداد والتنسيق لهجمات انتحارية في شهر رمضان الماضي. إلا أن فرضية أن تؤسس عملية التسليم هذه لمرحلة جديدة في مخيم الشتات الأكبر ستخضع في المرحلة المقبلة لاختبار حقيقي، لا سيما أن ظروف تسليم السيد تختلف عمّا سواها، جراء الضغوط التي مارسها المدير العام للأمن العام اللواء عباس

المسلم» وتنظيم العصبة على خلفية تسليم السيد. فالتنظيم الأول يرى أن «العصبة ارتكبت جرماً عظيماً بتسليم شاب مسلم لدولة كافرة»، وكزست «سابقة» من شأنها إشعال حرب داخل المخيم إذا ما تكررت. وتسعى الأجهزة الأمنية إلى إفراغ المخيم من المطلوبين الخطيرين عبر الضغط على الفصائل، لإجبارهم على مغادرة المخيم أو دفعهم إلى تسليم أنفسهم رغم صعوبة تحقق ذلك. فهل تمشي قيادة عصبة الأنصار في هذا النهج؟  
جولة «الأخبار» في المخيم خلصت إلى أن قسماً من أهالي المخيم يستبعد ذهاب «العصبة» بعيداً في هذا الملف، كاشفين عن تبريرات قدمتها قيادة التنظيم الإسلامي، تُظهر العكس. وفي هذا السياق، يقول أحد أفراد «الشباب المسلم» لـ «الأخبار» إن «قيادات العصبة تجهد لتبرير إقدامها على تسليم

السيد». ويوضح أن «مسؤولين في العصبة يشيرون تورط السيد في مسائل أخلاقية تبجح تسليمه»، لافتاً إلى أن هؤلاء تارة يُشيرون أنه تسبّب في كشف الخلية الأمنية المرتبطة بتنظيم «داعش» وتارة أخرى أنه مخبر لآجهزة الأمن اللبناني. ولدى الاستفسار عن سبب مطالبة الدولة اللبنانية به، يأتي الرد بأن «السيد تمرد على الدولة اللبنانية وفتح على حسابه». ورغم الإشاعة بأن الأولى كان قتله كي لا يُكرّس تسليمه سابقاً، إلا أن «الشباب المسلم» يؤكدون أن دور السيد لا يعدو كونه لوجستياً، وسط تكرار جيرانه في بسطة الخضار، التي كان يستأجرها مقابل ثلاثة آلاف ليرة يومياً، أنه «كان مديوناً لهم ولم يكن يملك قوت يومه»، علماً بأن شقيق الموقوف السيد، طارق السيد، لم ينف انتفاء شقيقه إلى «داعش» ولم يستبعد

## مقالة

## مات «طبيب الفقراء»: عبد المجيد الرافعي

## أسعد ابو خليل

السوري والعراقي أثرًا في مسيرة الحزب. تصفية الحسابات بين النظامين كانت أهم من خدمة العقيدة، وعليه كان النظام العراقي مستعداً لأن يتحالف أوتوماتيكياً مع أي حركة أو حزب أو ميليشيا تعادي النظام السوري. هذه الحسابات أدخلت حزب البعث، والرافعي، في دائرة التحالف مع القوات اللبنانية، وحتى مع بشير الجميل قبل اغتياله وبعده. كان الرافعي قريباً من أمين الجميل، وسكن في المنطقة الشرقية من بيروت، ودشنت هذه العلاقة لتسليح وتمويل قوى اليمين اللبناني من قبل النظام العراقي (الذي كان قد مول أحزاب اليسار في لبنان في بداية الحرب الأهلية). لم يلعب الرافعي أي دور ضد نظام الجميل، لا بل أيده، كما أنه لم يقترع ضد اتفاقية 17 أيار. لم يقتل النظام السوري فقط حزب البعث في لبنان، بل قتلته حسابات صدام حسين التي نقلت في تحالفات الحزب كما تطلب صراعه مع النظام السوري.

كان الرافعي من أواخر رموز قادة الأحزاب والقوى التقدمية في لبنان في الستينيات والسبعينيات. لكنه، بخلاف كثيرين، لم يستغل منصبه ونفوذه يوماً، ولم يستغل حتى قربه من صدام حسين كي يدخل في الـ«بنس»، كما فعل كثيرون أدنى منه مرتبة في الحزب. كان الرافعي مبدئياً في بعثيته، لكن بحدود «الوطنية» الذين لم يتلوثوا بالفساد وارتكاب المعاصي في مرحلة الصعود. الرافعي كان واحداً من هؤلاء القلة. ويسجل له أنه حافظ على ولائه للنظام البعثي العراقي ولصدام حسين حتى بعد سقوط النظام، مما يثبت أن ولاءه - بخلاف ولاءات زملاء له من قادة الحركة الوطنية - لم يكن للمنفعة. وهو لم يماشى القوى المنتفذة في كل مرحلة، كما فعل كثيرون من قادة الحركة الوطنية. إذ تحول بعض هؤلاء من ولاء للنظام الليبي أو السوري إلى ولاء للنظام السعودي. الرافعي كان مختلفاً. عاش بعثياً ومات بعثياً، ولكن عن قناعة.

ستكون ديموقراطية ونزيهة، لكن استطلاعات الحكم أكدت يومها أن الرافعي سيفوز بسبب شعبيته الكبيرة، وأن طه سيسقط، وهذا ما حدث. إلا أن رواية الدحاح غير أمينة أو صادقة، لأن الانتخابات في عهد فرنجيّة شابها الكثير من التدخّلات والتزوير (في صيدا، مثلاً، ضد معروف سعد عام 1972، حيث وجدت جريدة «المحرر» صناديق اقتراع لم تُحتسب، كما أن انتخابات الجنوب كانت دائماً تعزّز نفوذ كامل الأسعد، ولو بالقوة). ولم يكن النظام يريد التدخل لصالح رشيد كرامي في طرابلس لأنه كان من تركة «النهج» الشهابي، ولهذا لم تمنع في أن يفوز الرافعي. لكن الأرقام كانت مذهلة يوماًها: فاز الرافعي بـ 17517 صوتاً مقابل 16974 صوتاً لرشيد كرامي و14940 لأمين الحافظ. شكّلت النتيجة صدمة للنظام السياسي التقليدي، مثلما كان فوز مرشح آخر غير رسمي لحزب البعث (الجناح نفسه) في صور (علي خليل). حزب البعث في جناحه العراقي له دور مطموس في التاريخ السياسي اللبناني المعاصر. كان للحزب نفوذ ودور كبيران في الجنوب اللبناني، وهو عمل ضد الاقطاع بشجاعة تفوق سلوك الحزب الشيوعي (الخبول والاصلاحي دائماً). وكان كامل الأسعد مهووساً بخطر النفوذ البعثي في الجنوب، حيث لعب موسى شعيب ورفاقه دوراً كبيراً في تنظيم الشباب اللبناني ضد النظام وضد رموز الاقطاع ونصرة للعمل الفدائي الفلسطيني. وتقييم هذا الحزب صعب لأن النظام السوري قتل عدداً من رموزه، بمن فيهم شعيب نفسه، بعد دخول الجيش السوري إلى لبنان، وتحول الحزب إلى العمل السري. (أصبح عمل الحزب يقتصر يوماًها على تنظيم «جبهة التحرير العربية» - الفرع الفلسطيني للفرع العراقي من حزب البعث).

كان الرافعي من أنصار الحركة الوطنية في لبنان، وكان صوته في المجلس النيابي مناصراً للقضايا العربية والتقدمية. لكن الحقد المتبادل بين النظامين

يدين ما كان يُعرف بحزب البعث في لبنان (بجناحه العراقي) إلى هذا الرجل. عبد المجيد الرافعي ورفاقه كانوا مسؤولين عن دفع الفرع العراقي للحزب إلى مقدّمة العمل البعثي. الفرع السوري للحزب لم يصل يوماً إلى درجة الشعبية التي بلغها الفرع العراقي. ولهذا كان من أولويات النظام السوري عندما دخل إلى لبنان القضاء على هذا الفرع وتصفية قادته جسدياً. جذب الفرع العراقي معظم المثقّفين والطلاب والكادحين على حدّ سواء، وكان ذلك قبل أن يسخر النظام الصدامي في تمويل هذا الفرع وتسليحه. فيما لم يكن للفرع السوري ما يعطيه لمناصريه إلا العضلات، إلى أن دخل الجيش السوري إلى لبنان وقدم لمناصريه حظوات وامتيازات متنوّعة لا تكلف خزينة النظام السوري شيئاً. لكن عبد المجيد الرافعي كان ظاهرة فريدة في العمل السياسي في لبنان. عُرف في طرابلس بأنه طبيب الفقراء: كرس عيادته للمحتاجين والمعوزين، كما أن دماثة خلقه جذبت إليه جيلاً أو أكثر من التقدميين. لم تكن له مواكب طويلة، ولم يكن يحب الظهور والبروز، في مرحلة كان يُعدّ واحداً من أبرز قادتها. حتى في العمل البرلماني، كان الرافعي (الذي قضى سنوات مقيمة بين باريس وبغداد وتطوّع للخدمة على الجبهة العراقية في الحرب الإيرانية - العراقية)، بقي بعيداً عن الاعلام وفضّل العمل من دون ضجيج أو ترويح ذاتي.

يروى أنطوان الدحاح، المدير العام للأمن العام في عهد سليمان فرنجيّة، قصّة انتخابات 1972 (في كتاب نقولا ناصيف «سرّ الدولة»، ص 425)، وكيف استدعاه حكمت الشهابي (رئيس أركان الجيش السوري يومها) إلى دمشق على عجل كي يطلب من الحكومة اللبنانية رسمياً إسقاط عبد المجيد الرافعي ورياض طه في الانتخابات المقبلة. ويزعم الدحاح في روايته أن النظام اللبناني أكد للنظام السوري أن الانتخابات

مجموعتها قبيل الحديث عن تحالف واسع:

1- يقول المرشح السابق على لائحة «بيروت مدينتي» طارق عمار إن واحداً من المبادئ الأبرز لنجاح التحالف هو أن يكون تركيز مختلف المجموعات على المشروع الانتخابي وليس على الأفراد، إذ يفترض بكل مرشح أن يقتنع بأن شعار العمل بالقانون الجديد هو «اللائحة أولاً والمرشح ثانياً». وذلك لأن النسبية فرضت واقعاً جديداً، وبالتالي يجدر بكل مجموعة العمل على تنظيم وضعها الداخلي وتوحيد رؤية أفرادها وخطابهم قبيل الانتقال إلى مجموعة أكبر. والأهم الارتقاء إلى ما هو أبعد من الأفراد والمجموعات.

2- تشير مصادر مشروع الائتلاف إلى ملاحظة رئيسية تقطع الطريق على بعض الطامحين. فصحيح أن بيروت منفتحة ومتنوعة، لكنها تحتفظ بخصوصيتها ولا تقبل أن يسقط عليها مرشحون بالمظلة. فتبني مرشحين غير معروفين ولا يحملون أي خطاب سياسي ومن دون برنامج عمل، من شأنه أن يضعف اللائحة ويسمح بفتح ثغرة تستغلها قوى السلطة.

3- توحيد الخطاب السياسي هو الحاجة الأكثر إلحاحاً في ظل تعدد خطابيات المجموعات واختلافها من واحدة إلى أخرى. لذلك من الضروري التوصل إلى برنامج سياسي واضح ومفصل يوافق عليه ويلتزم به الجميع، لأن تعدد الخطابات والرؤية والأفكار سيسبب في تضييع بوصلة الائتلاف ونشوء الخلافات بين أفرادها. ويرى البعض أن هذه النقطة هي الأساس في تحديد مصير نجاح أو فشل تحالف القوى المدنية السياسي، إذ من الصعب جداً التوافق حول رؤية مشتركة في ما يخص عدة قضايا رئيسية، أهمها سلاح المقاومة والموقف من القوى السياسية، وبرنامج ما بعد الانتخابات النيابية.

تورطه في عمل أمني، لكنه استعظم حجم التهم التي وُجّهت لشقيقه. وتروي شخصيات من «الشباب المسلم» أن «العصبة» اقتنعت بأن «تسليم السيد استثناء لن يتكرر». وتستعيد واقعة تسليم «عصبة الأنصار» المطلوب ببيع حمادة قبل 15 عاماً (أعدته الدولة اللبنانية بعد إدانته بقتل جنود من استخبارات الجيش)، مشيرة إلى أن «تسليم حماده خطيئة دفعت العصبة ثمنها كثيراً، ولن تسمح بأن تتكرر». غير أن مصادر أمنية ترى أن بوصلة عمل «العصبة» وخياراتها في المرحلة المقبلة حددتها في بيان رسمي أعلن صراحة «رفع الغطاء عن أي متورط في عمليات أمنية في لبنان». وكشفت المصادر أن «الفصائل باتت تعلم يقيناً أن استخدام المخيم منصة للانطلاق في عمليات تفجير ضد أهداف لبنانية سيرتد سلباً على كل المخيم».

## آخر جولة للطبيب الطيب في مدينته

عن المبادئ. منتصب القامة يمشي، مبتسماً؛ كان رهانه في محله. الحب أقوى من المال، الوفاء متجذّر في الناس مهما ظن رجال الأعمال. لا يمكن طمس الذاكرة أو التلاعب فيها. الناس يعرفون الفرق بين الطبيب والتاجر. كانت كوفيات المخيمات ناقصة مع الأسف. ومع الأسف أيضاً اكتفى تجار المدينة بإصدار البيانات المزيفة من دون حشد أنصارهم، أما الوزير السابق أشرف ريفي، فيكرس يوماً بعد آخر أنه مدرسة في «التدفيش». فهو يدخل المسجد محاطاً بعشرين شخصاً يبدأون فور رؤيتهم الناس بإثارة الجلبة ويبحثون عن الجموع لاقتحامها «مدفسين»، رغم انتفاء الحاجة إلى التدفيش. فلا الرئيس نجيب ميقاتي هنا ولا غيره. كل من تبقى من «صداميين» في لبنان وسوريا هنا، وكل العرفاتيين اللبنانيين. تسير الجنازة وتسير معها جدران المدينة. يقف الناس على جانبي الطريق مترخمين. أحبوه وأحبهم. وحين ابتداء السياسيين يتساقطون من أعين الناس وتبدل مفهوم الزعيم، بقي هو حيث كان دائماً. يحب الناس في نهاية الأمر السياسي النظيف. يصدر البيانات ليقول إنه سيطعم الأيتام ولا يستثمر في الموت. جال عبد المجيد الرافعي في المدينة التجوال الأخير أمس، ودّعها بهدوء المعتاد وودّعها. كان في هذه المدينة عروبياً. يمكن العرق الذي ترزعه أم سعد أن ينمو ويطعم الناس عنباً، لكن يمكن أيضاً ألا يجد ماء ليشربه حين يعتصر حبات التراب في أعماق الأرض.



من تشييع الرافعي أمس (الاخبار)

للمدوع، للكوفيات، للأحلام، للعروبة، لفلسطين، للارز المنثور من الشرفات، للمدوع، بلوّح للأغاني ويسير. يقرع الطبل عالياً، تصرخ الجنازة: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله. بيتسم هو في الصور قرب صور الرئيس العراقي السابق صدام حسين. يقف، يخرج ورقة من جيبه والقلم الأحمر لينظم بيتين ويمشي، تحمل طرابلس طرابلس وتمشي خلفه. هكذا خرجت المدينة تنتصر لجميلة بو حيدر يقول أهلها. هكذا خرجت تنتصر لعبد الناصر. وهكذا تغلب النعاس وتنتصر لعبد المجيد الرافعي. الطبيب الأدمي أبو الفقراء العروبي الوطني الذي لم يجد

عند باب بيته ليأكل عنباً بعد بضعة أعوام. وما هو صوت الرافعي ينضم إلى صوت أم سعد بالقول إن العرق لا يحتاج إلى ماء، فهو يعتصر حبات التراب في أعماق الأرض ويشربها. الموكب أصغر بما لا يقاس من موكبي تشييع الرئيس رشيد كرامي ومؤسس حركة التوحيد الإسلامية الشيخ سعيد شعبان، لكنه موكب جميل. يمشي فتمشي معه المدينة. بلتفت فلتلتفت. بلوّح بيده للنوافذ، فتبتسم النوافذ. الأدرج تعرفه وكل المازن. يعرفه باعة الحساسين والأطفال الذين صاروا رجالاً والورد المسور اليوم والباله والفقر والتعب. بلوّح

## غسان سعود

بالأحمر كَفَنُوهُ، بالأبيض والأسود ونجوم العراق، خرج ببذلته البيضاء من البيت الأبيض العتيق. يروي غسان كنفاني في قصة أم سعد كيف كانت تلك المرأة تصعد من قلب الأرض وتمشي بقامتها العالية كرمح يحمله قدرٍ خفي، كما لو أنه علم تحمله زنود لا ترى. هكذا شق عبد المجيد الرافعي طريقه في زوارب الرافعية صوب الجامع الكبير. تدخل بطلة رواية كنفاني «أم سعد» المخيم بعد هزيمته لتعطي أول من يصادفها «عرقاً بدا يابساً» وتقول له إنها ستزرعه له

## تقرير

طرح حزب «التيار الوطني الحر» برنامجه الاقتصادي الجديد. وهو يعكس ميلاً تصديحياً، ولو غير جذري، بعد النكسة التي هني بها بالتجديد لرياض سلامة في حاكمية مصرف لبنان. أعلن رئيس الحزب، جبران باسيل، رغبته في تحويل هذا البرنامج إلى سياسة للدولة، معترفاً منذ البداية بأن الظروف اليوم تسمح له بذلك. فالحجة السابقة القائمة على العجز انتفتت مع وصول ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية وبناء التيار قوة له في السلطة التنفيذية والتحالفات الجديدة

## التيار الوطني الحر يطرح برنامجه الاقتصادي

# الإصلاحيون في مواجهة أصحاب المصالح الخاصة

### فيديان عقيقي

طرح التيار الوطني الحر، أمس، «ورقة اقتصادية» بهدف من خلالها إلى «تحريك عجلة الاقتصاد تماشياً مع وثيقة بعيدا التي أولت الوضع الاقتصادي الحيز الأهم، وصياغة توجهات وسياسات اقتصادية واجتماعية وتنموية، لتأمين النمو المستدام، والتأسيس لاقتصاد مؤسّس يرتكز على الإنتاج»، بحسب ما ورد في الورقة المعلنه.

باتي طرح هذه الورقة عشية الانتخابات النيابية المرتقبة في أيار

والحماية الاجتماعية، بما يتناقض كلياً مع البرنامج الأول. إلا أن الجامع بين البرنامجين المتناقضين، كان عدم سعي التيار إلى تنفيذهما، بحجة أن السلطة ليست بيده، وأنه يشكّل قوة ضعيفة بالمقارنة مع القوى المسيطرة الأخرى التي كانت تدافع عن النموذج الاقتصادي القديم القائم على تعزيز مصالح المصارف والمودعين والمضاربات العقارية والاحتكارات التجارية.

### تيارا «التيار»

اليوم، يمكن التركيز على متغيرين أساسيين: الأول عبّر عنه رئيس الحزب، الوزير جبران باسيل، عن أن التيار هذه المرة، وعلى عكس المرّتين السابقتين، هو قوي وفي صلب السلطة، إن من خلال وجود العماد ميشال عون على رأس الجمهورية مع ما يعنيه ذلك من قدرة كبيرة على التأثير، أو من خلال الحصّة الوازنة للتيار في الحكومة، وصياغته تحالفات تسمح له بجزّ القوى الأخرى إلى تسويات وتنازلات متبادلة ممكنة، يقول باسيل إن «تحول هذه الورقة إلى مشروع قابل للتحقق، من خلال الشركاء السياسيين واللبنانيين والقطاع الاقتصادي، وإبرام توافق اقتصادي يكبر حجم الاقتصاد المحلي، ويحقق النمو، ويخلق فرص عمل، ويدفع بالاقتصاد قدماً».

أما المتغير الثاني، فيمكن استنباطه أولاً مما صرّح به مسؤول اللجنة الاقتصادية في التيار، شربل قرداحي، بإشارته إلى أن «هذه الورقة هي الصيغة الناضجة المستمدة من

تجارب التيار على مدى 12 عاماً، ومن برامج المطروحة كلها»، وثانياً من كون المسؤولين هذه المرة عن وضع الورقة هما المصرفي منصور بطيش وقرداحي نفسه، فالأول كان أحد أبرز المرشحين لخلافة رياض سلامة في حاكمية مصرف لبنان، وبالتالي كان يشكل أحد الخيارات التي يتبناها الرئيس عون لإحداث تعديل في السياسات النقدية الطاغية على النموذج الاقتصادي، كما أنه كان خلف الشعار الذي رفعه الرئيس عون في بداية عهده عندما استقبل جمعية المصارف، وقال أمامهم إن «الاقتصاد القائم على الإنتاج، لا الذين، هو الذي يؤمن الاستقرار ويدعم الليرة اللبنانية»، علماً بأن هذا الشعار يختصر تفكير بطيش وينعكس بوضوح على البرنامج الجديد للحزب. أما شربل قرداحي، فقد كان ركناً أساسياً في الفريق الذي تصادم مع فريق ثانٍ في التيار حول سلسلة الرواتب والتعديل على النظام الضريبي المقترح، بحيث أيد فرض الضرائب على الريع المصرفية والعقارية وزيادة الضريبة على أرباح شركات الأموال. وقد وضع بطيش في ذروة هذا الطرح دراسة حول المالية العامة تبين عدم عدالة النظام الضريبي القائم، وعدم عدالة الإنفاق العام، في حين كتب قرداحي مقالات عدّة وشارك في مناظرات أيد فيها إجراء تعديلات جوهرية في بنية النظام الضريبي والسياسات النقدية... وذلك قبل أن ينتصر الفريق الآخر في التيار الذي كان يقف ضد أي تغيير أو تعديل في النموذج والسياسات.

### تعديلات على النظام الاقتصادي

ظاهرياً، قد يُعدّ هذا الطرح انتصاراً للتوجه الإصلاحي داخل التيار، بعد نكسة التجديد لرياض سلامة، ما سينعكس حكماً على المناقشات المقبلة حول السلسلة والضرائب، كما أنه يمثل مصالح الطبقة الوسطى التي تشكل القاعدة الفعلية في الحزب وتواجه أزمة كبرى نتيجة عجز النموذج الاقتصادي القديم نفسه عن تأمين مصالحها. إلا أن طرح الورقة لا يكفي للجزم، إذ لا يزال أصحاب المصالح الخاصة داخل «التيار» يروجون لـ«حقهم في

الاستفادة كما استفاد غيرهم»، وهو ما دفع باسيل سابقاً إلى الرد عليهم بـ«أن وصول عون إلى بعيدا لن يكون باباً للاستفادة المادية للوزراء والنواب والمسؤولين في الحزب»، أما عملياً، فتعدّ التجربة الماضية مربكة في الاستنتاج، وخصوصاً أن أصحاب المصالح الخاصة لا يزالون يحكمون الخيارات في الحزب، وبنيت الأساسيات ترتكز عليهم. تطرح «الورقة الاقتصادية» سلسلة من التعديلات على النظام القائم، هي عبارة عن توجهات وسياسات اقتصادية واجتماعية على المدى المتوسط، تقوم على تحديث بنية

## تطرح «الورقة الاقتصادية» تعديلات تطال المالية العامة والنظام الضريبي والسياسة النقدية

2018، سبق حصول مثل هذا الأمر مرتين خلال العقد السابق. أولاها في عام 2005 مع إعلان الحزب برنامجه الانتخابي، فجاءت الورقة التي أعدها سامي نادر، حينها، متأثرة بالأفكار النيوليبرالية حول الدولة ودورها، ودور القطاع الخاص، والخصخصة والاستثمار وفرض الضرائب غير المباشرة وإعفاء الرساميل من الضرائب. أما الورقة الاقتصادية الثانية، فقد طرحت قبيل انتخابات 2009 النيابية، وأعدها شارل عبدالله، حيث طغى عليها البعد الاجتماعي ومركزية دور الدولة وأهمية الزراعة

# رفع الاقتطاع الضريبي من 19% إلى 26%

### شربل قرداحي\*

يعاني الاقتصاد الوطني من الانعكاسات السلبية للحرب في سوريا المتدلة منذ عام 2011، مع توافد مليون ونصف مليون لاجئ إلى لبنان، كما يدفع ثمن الأوضاع الاقتصادية والأمنية المتردية في المنطقة بشكل عام. وإذا ما أضفنا إلى هذه العوامل قلة الثقة الداخلية وضعف الطلب، نجد أن الحالة الاقتصادية وصلت إلى مرحلة حساسة، وخاصة في ظل هشاشة الاستثمار الداخلي العام والخاص وضومر الاستهلاك وتراجع الصادرات. لا يتحقق الاستقرار الاجتماعي والمالي على المديين المتوسط والبعيد، ما لم يترافق نمو الناتج المحلي مع جملة عوامل؛ أبرزها: تشجيع الاستثمار، تأمين بيئة تنافسية لا يطغى عليها الاحتكار، رفع المستوى العلمي، مع التركيز على الأبحاث وعلوم المستقبل، تطوير المناطق النائية وتلك البعيدة عن العاصمة

وتجهيزها بالبنى التحتية اللازمة.

### المرتكزات

ترتكز النظرة الاقتصادية والاجتماعية للتيار الوطني الحر على التوجهات الآتية: - توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وحجمه، بما يسمح بإعادة تكوين الطبقة المتوسطة وتوزيع فرص العمل ومجالات الإنتاج على أكبر شريحة من المواطنين، كما يسمح بزيادة الصادرات وبتخفيض حجم الواردات، خاصة الاستهلاكية. - تأمين شبكات الأمان الاجتماعي وضمان جودتها وزيادة مردوديتها بسعر تكلفة معتدل. - الاستثمار بفعالية في التعليم ونوعية التربية وفي جودتهما. - إصلاح القضاء وتعزيز استقلاليتها وزيادة فعاليتها. - إزالة التعديلات على الأملاك العامة وإدارتها بشكل فعال لمصلحة الدولة والمواطن. - المحافظة على التراث الوطني والبيئة

وحماية الطبيعة.

- استثمار الموارد الطبيعية من أصول وموجودات لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة. - توفير البيئة الاستثمارية والبنية التمويلية، مع تنوع لمنظومتها.

### الأهداف

- رفع حجم إجمالي الناتج المحلي GDP والناتج المحتمل، واستطراداً زيادة النمو الاقتصادي الحقيقي خلال السنوات الأربع المقبلة بما يتراوح ما بين 3,5% و5,25% فينخفض تدريجياً حجم الدين العام نسبة إلى حجم الناتج المحلي. - خلق وظائف جديدة في مختلف المناطق. - تخفيض متدرج للعجز الكبير في الميزان التجاري، وبالتالي تخفيض متدرج للعجز في الحساب الجاري.

### الوسائل

1- إن الأهداف الأساسية للإصلاحات المالية على المدى المتوسط هي:

- تخفيض حجم إجمالي الدين العام نسبة إلى حجم الاقتصاد. - إعادة التوازن إلى حسابات مؤسسة كهرباء لبنان ضمن فترة لا تتعدى عام 2020. - رفع مستوى التحصيل الضريبي، بحيث تزداد إيرادات الدولة نسبة إلى إجمالي الناتج المحلي تدريجياً من حوالي 19% إلى 26% عام 2020. - خفض نسبة خدمة الدين العام لمجمل إيرادات الخزينة إلى حوالي 33% بنهاية عام 2020. - خفض نسبة حجم الدين العام لإجمالي الناتج المحلي إلى ما دون 137% بنهاية عام 2020. - تحقيق فائض أولي يزداد حجمه تدريجياً ليوازي حوالي 5% من إجمالي الناتج المحلي خلال عام 2020. - تخفيض نسبة العجز المالي لإجمالي الناتج المحلي إلى ما بين 3% و3,7% من إجمالي الناتج المحلي خلال عام 2020. - الاستمرار بسياسة ثبات سعر صرف العملة الوطنية، بالتوازي مع

القيام بالإصلاحات الهيكلية والمالية الضرورية التي تعزز الثقة بالعملية المحلية، وبالتالي الحد من اتخاذ إجراءات استثنائية مكلفة لتأمين ثبات سعر الصرف. - إن المباشرة بتصويب وضع المالية العامة تدفع إلى اتباع سياسة نقدية تلجم التضخم وتحفز النمو الاقتصادي من خلال تشجيع وتمويل الاستثمار الحقيقي، ويجب في هذا الإطار خفض معدلات الفوائد المدينة على الليرة اللبنانية والدولار الأميركي لتحفيز الإقراض ذات الكلفة المحدودة للقطاعات الاقتصادية المنتجة. -3- إصلاح النظام الضريبي، عبر إعادة النظر بهيكله «الضرائب المباشرة» مقابل نسبة الضرائب غير المباشرة (أي تلك التي تطال جميع الفئات الاقتصادية والاجتماعية بمعزل عن مداخيلها) من مجمل إيرادات الخزينة، مقابل رفع نسبة الضرائب المباشرة المحصلة من مجمل الإيرادات (لا تتخطى حالياً 25%

مطارد

## اختلاس بنك الموارد: على من تقع المسؤولية؟

محمد وهبة

انتشرت بين أوساط المصرفيين معطيات عن سرقة زبائن لدى بنك الموارد بقيمة تتجاوز 20 مليون دولار، إلا أنه لم يحسم بعد توزع المسؤوليات بين الإدارة والموظف المتهم بالاختلاس، وخصوصاً أن المبلغ المختلس كبير جداً قياساً على رأس مال المصرف.

قبل فترة، فوجئ عدد كبير من زبائن البنك أن مدير فرع مار الياس (بيروت)، سعد الدين منيمنة، هرب إلى جهة غير معروفة، وأن حساباتهم أو جزءاً منها "تبخر" معه. في البداية أنكرت إدارة البنك معرفتها بالحسابات المختلسة وزعمت أمام الزبائن بأن الحسابات التي بحوزة الزبائن هي حسابات وهمية، إلا أنها أقرت لاحقاً أمام لجنة الرقابة على المصارف أن هذه الحسابات موجودة فعلاً وأن المستندات التي يقدمها الزبائن لتحصيل أموالهم هي مستندات صحيحة غير مزورة، لكنها رفضت تحميلها مسؤولية الاختلاس، مشيرة إلى أنها لم توافق على إصدار المنتج الذي استغلته مدير الفرع لسرقة أموال الزبائن. وهو ما دفع إلى تقديم دعاوى قضائية من إدارة البنك ضد الموظف المتهم بالاختلاس ومن زبائن ضد البنك نفسه، وهي ما تزال في طور التحقيق لدى قاضي التحقيق في بيروت، فادي العنيسي، تمهيداً للدعاء وفتح المحاكمة.

"الأخبار" تلقت مجموعة من الاتصالات من ضحايا هذه السرقة، الذين عرضوا المستندات والوثائق التي بحوزتهم وشرحوا ما حصل معهم بالتفصيل. وتبين أن منيمنة كان يطلب من الزبائن الاستثمار في منتج أصدره المصرف على النحو الآتي: على الزبون أن يضع وديعة بالدولار لدى البنك تفوق مليون دولار ويجدها لمدة 3 سنوات مقابل فائدة سنوية تبلغ 11%. ويمكن سحب قيمة الفائدة المتراكمة على المبلغ كل ثلاثة أشهر. وتلقى بعض الزبائن نصائح من مدير الفرع ومن موظفين آخرين في المصرف بجدوى الاستثمار في هذا المنتج الذي بدأ إطلاقه في أواخر 2016، أي في ظل إطلاق بعض المصارف منتجات "سخية" جداً موجهة إلى كبار المودعين، وصل العائد عليها إلى 30% في حالة بنك "ميد"، بهدف تقاسم أرباح "الهندسات المالية"، التي أطلقها مصرف لبنان في النصف الثاني من 2016، وسدد عليها عائداً استثنائياً فوراً بنسبة 40%. الحجة كانت مقنعة للعديد من الزبائن الساعين لنيل حصتهم من الأرباح الطائلة، ولكن الفرق بين المنتج الذي أطلقه بنك الموارد وباقي المنتجات، أن فترة التوظيف لدى بنك الموارد هي أطول، وهو أمر منطقي نظراً إلى عدم وجود سقف مرتفع للمبالغ الموظفة، فضلاً عن أن قدرة بنك الموارد على استقبال ودائع قصيرة الأجل ستشكل ضربة كبيرة له بعد انسحابها في وقت الاستحقاق.

الزبائن تلقوا مقابل إيداعاتهم لدى بنك الموارد، ورقة موقعة من منيمنة وصادرة من المقر الرئيسي لبنك الموارد وهي تفيد بأنه جرى تقييد المبلغ المودع لديها من الزبون في حساب رقمه (...). ومذكور على هذه الورقة تاريخ الإيداع وتاريخ الاستحقاق بالإضافة إلى الفائدة السنوية وإمكانية سحب الفائدة كل 3 أشهر... وعلى هذه الورقة طابع مالي وتوقيع مدير الفرع وختم بنك الموارد.

بعد وقت من تسويق هذا المنتج، حاول بعض الزبائن سحب قيمة الفوائد المستحقة، إلا أنهم فوجئوا بأن منيمنة غير موجود، ولم يحصلوا على تفاصيل واضحة عن سبب غيابه، إلا أنهم طالبوا بسحب قيمة الفائدة فأجابتهم الإدارة بأن الحساب الذي يطلبون سحب الأموال منه غير موجود. عندها قدم الزبائن المستند الذي بحوزتهم ما أربك موظفي البنك الذين أجروا سلسلة اتصالات مع إدارة البنك قبل أن يعترفوا للزبائن أن المدير هرب واختلس الأموال وأن المنتج غير صحيح رغم أن المستند هو صحيح 100%.

هذا التناقض والتردد في الاعتراف بما حصل أثار الكثير من الشكوك، ولا سيما أن الحجج المقدمة لا يمكن تفسيرها بغير سعي إدارة البنك للهروب من مسؤولية المنتج الصادر عنها وتحميل الموضوع كله لمدير الفرع. وبحسب مصادر مطلعة، فقد ظهر أن المبالغ الموظفة في هذا المنتج كبيرة جداً، وهي تتراوح بين 20 مليون دولار و25 مليون دولار. وعدم وجود رقم دقيق يعود إلى كون بعض التوظيفات صحيحة وليست مزيفة ولم تختلس أموالها، ما يدل على أن إدارة البنك هي التي أصدرت هذا المنتج ولم يكن عملية تزوير منتج وهمي من قبل مدير الفرع وحده. وتفسر مصادر مطلعة، أن هروب إدارة البنك من المسؤولية سببه حجم المبلغ الكبير الذي يكاد يوازي قيمة رأس ماله. في عام 2015 كان رأس مال البنك يبلغ 28 مليون دولار، وعليه استحقاقات قروض لمصرف لبنان بقيمة 300 مليار ليرة وهو قرض جرى تجديده سابقاً بسبب عدم قدرة البنك على السداد.



حجم المبلغ المختلس يكاد يوازي قيمة رأس مال البنك

يعد هذا الطرح انتصاراً للتوجه الإصلاحى داخل التيار بعد نكسة التجديد لرياض سلامة (هيلم الموسوي)



اتخاذ إجراءات نقدية مكلفة لتأمين ذلك، وتصويب وضع المائنة العامة بما يلجم التضخم ويحفز النمو الاقتصادي عبر تشجيع وتمويل الاستثمار الحقيقي، إضافة إلى خفض معدلات الفوائد المدينة على الليرة والدولار، بما يساهم في تحفيز الإقراض للقطاعات المنتجة، وصولاً إلى فرض تعديلات على السياسة الضريبية من خلال إعادة النظر بهيكليّة النظام القائم عبر رفع حجم الضرائب المباشرة، إذ لا تتخطى حالياً الـ 25% من مجمل مداخيل الخزينة (تصل إلى 61% في دول منطقة اليورو) ولا تمثل أكثر من 5% من حجم إجمالي الناتج المحلي (25% في دولة منطقة اليورو)، مقابل تخفيض حجم الضرائب غير المباشرة من مجمل إيرادات الخزينة، وخصوصاً أنها تطال كل الفئات الاقتصادية بمعزل عن مداخيلها.

إضافة إلى إخضاع الإنفاق الحكومي للرقابة المسبقة واللاحقة وتحديث أصول المناقصات، على أن يترافق كل ذلك مع تطوير بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمارات وتحفيزها، وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقروض الصغيرة، وتطبيق اللامركزية والحكومة الإلكترونية، إضافة إلى تحديث وتفعيل البنى التحتية وتطوير شبكة المواصلات وإطلاق مشروع لينور واليسار، وتوسيع مفهوم الحماية الاجتماعية عبر إقرار قوانين ضمان الشيخوخة والتغطية الصحية الشاملة والإيجار التملكي، وتطوير قانون العمل والمدارس الرسمية...

50% في عام 2016 إلى 33% في عام 2020، وكذلك خفض نسبة حجم الدين لإجمالي الناتج المحلي من 146,8% في عام 2016 إلى 136,4% في عام 2020، وتحقيق فائض أولي من 2,3% في عام 2018 إلى 5,6% في عام 2020، وصولاً إلى تخفيض نسبة العجز المالي من 7% في عام 2018 إلى 3,7% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2020.

### ثبات صرف العملة الوطنية

كل ذلك، مع الاستمرار بسياسة ثبات صرف العملة الوطنية، لكن مع الحد من اضطرار المصرف المركزي إلى

إطار المائنة العامة للجم تنامي إجمالي حجم الدين العام الناتج، ولا سيما لجهة عجز الكهرباء وخدمة الدين العام وضعف إيرادات الخزينة، بالتوازي مع لجم العجز في الميزان التجاري، من خلال تحقيق توازن في حسابات المائنة العامة عبر رفع مستوى التحصيل الضريبي لزيادة إيرادات الدولة من إجمالي الناتج المحلي من 19% في عام 2015 إلى 26% في عام 2020 (فيما يبلغ المعدل في الدول المتوسطة الدخل كما لبنان 26,8%)، خفض نسبة خدمة الدين العام لمجمل إيرادات الخزينة من

للتصدير والاستيراد (بحيث تنجز المعاملات خلال يوم واحد أو يومين). - السرعة في إصدار الأحكام القضائية وتنفيذها في النزاعات التجارية وفي دعاوى الأعمال.

### تحديث وتفعيل البنية التحتية:

- تطوير شبكة المواصلات عبر إنشاء شبكة قطارات شمالاً وجنوباً وبقاعاً، مع الاعتماد على الـ BOT وبالشراكة بين القطاعين العام والخاص، تطوير وتوسيع شبكة الطرق، تحديث وسائل النقل العام، توسيع مطار رفيق الحريري الدولي والبحث بإنشاء فرع له في البقاع أو في الشمال. - إنجاز إصلاح قطاع الكهرباء بشكل عام، ومؤسسة كهرباء لبنان بشكل خاص خلال فترة لا تتعدى عام 2020. - المباشرة باستخراج النفط والغاز دون إبطاء وخلال سنتين. - تطبيق السياسات والخطط المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي وإنجاز المشاريع الملحوظة (بما فيها استكمال

من مجمل مداخيل الخزينة ولا تمثل أكثر من 5% من إجمالي الناتج المحلي). وتحسين الالتزام والتحصيل الضريبي، مع التأكيد على أن لا يتضمن الإصلاح الضريبي أي زيادات في الضرائب غير المباشرة، بما يساهم في تسريع وتيرة التصحيح الضريبي الهادف إلى تخفيض الضرائب عن كامل الطبقات غير المقتدرة لمصلحة الضرائب المباشرة المعتدلة نسبياً والتي تطال بشكل أساسي الأرباح.

### تطوير بيئة الأعمال:

- تبسيط المعاملات الضرورية لإنشاء شركة. - مراجعة الشروط العملية لإصدار تراخيص البناء. - إنشاء وحدة للقروض أو توسيع مفهوم سجل المعلومات عن المقترضين (مركزية المخاطر). - تشجيع الاستثمار في رؤوس الأموال عبر حماية حقوق الأقلية. - إعادة النظر بالإجراءات الحالية

## على الحافة

المبادرات الشكلية...  
تقتلنا أيضاً

حبيب معلوف

أطلق في السنوات الأخيرة الكثير من المبادرات والنشاطات العالمية والإقليمية والمحلية من أجل المناخ. هي في معظمها فولكلورية، بمعنى المبالغة في شكلياتها وفي استعراضاتها، حول قضية كبيرة وخطيرة، لا تنفع معها الشكليات. تجمع هذه المبادرات خلطات عجيبة غريبة، فيها صناعيون ومصارف وإدارات رسمية وبرامج أمم متحدة وجمعيات أهلية وشركات... تكرم وتمتدح نفسها وبعضها، في حفلات استعراضية لا تهدف إلا إلى إطلاق دعايات وإعلانات تحت مسمى "التوعية".

فهل هذا ما تحتاج إليه قضية تغير المناخ؟ فتغيير لمبة متوهجة بأخرى موفرة للطاقة لن يساهم في حل قضية تغير المناخ، إذا لم تكن من ضمن إطار أوسع لتغيير سياسات الطاقة، على سبيل المثال. حتى إن قروض مصرف لبنان "البيئية" المدعومة، لن تنفع إذا لم تكن من ضمن استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة وسياسات مختلفة، في القطاعات كافة، للحد فعلاً من تغير المناخ. إلا إذا افترضنا، أن كل شركة وكل جمعية وكل مصرف ومؤسسة باتت تعتبر نفسها دولة! وأن مجموع مبادرات صغيرة يمكن أن تنقذ كوكباً!

فمن تتبع فعلاً المفاوضات الدولية السنوية لقضية تغير المناخ منذ عام 1992، تاريخ وضع أول اتفاقية إطارية عالمية حول قضية تغير المناخ، ومن راجع التقارير الدولية (الخمسة) ذات الصلة، يعرف مدى تعقيدات هذه القضية ومتطلباتها الحقيقية، ومدى فداحة انعكاساتها، التي خرجت عن السيطرة منذ زمن بعيد، بعد أن بدأت بالتراكم منذ بداية الثورة الصناعية. فمن تابع كل ذلك، يعرف أيضاً، أن هذه القضية التي نجمت عن تغيير "ثوري" في الحضارة الإنسانية، لا يمكن أن تتم معالجتها إلا بثورة مضادة تؤدي إلى تغيير كل الأفكار والقيم والسياسات... لا بل كل النموذج الحضاري الذي نعيشه.

انطلاقاً من ذلك، تصبح كل تلك المبادرات الصغيرة، شكلية وهامشية، بالنسبة إلى قضايا تحتاج إلى مبادرات وتغيير جوهري، في عمق الحضارة والحياة التي نعيشها.

ليست الشكليات وحدها هي التي ستقتلنا، كما كتبنا سابقاً. فالتناقضات الذاتية قاتلة أيضاً. فالمصارف التي تقدم قروضاً بيئية صغيرة مدعومة هي نفسها التي تقدم قروضاً كبيرة لتجار وصناعات مدمرة على مستوى البيئة والمناخ، والأموال التي تصرف على الاستثمارات الكبيرة المغيّرة لمناخ العالم، تكاد لا تقارن بتلك التي تصرف حتى على ما يسمى الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء!

كما أن مبادرات وزارية مثل الاستثمار في طاقة الرياح التي أقرها مجلس الوزراء في جلسته أمس، تكاد لا تذكر بالنسبة إلى مفاعيل قرارات وسياسات أخرى متناقضة للوزارة نفسها، عندما تجتهد وتستنفد بشكل جنوني في التحضير للاستثمار في التنقيب عن النفط والغاز، هذه المواد المتهمه الرئيسية بالتسبب في قضية تغير المناخ!

أما بعض الجمعيات الصغيرة، التي تربت على الأفكار الصغيرة التي تروج لها كبريات الشركات والجهات المانحة (الممولة من شركات كبرى لها موازنات واستثمارات أكبر من موازنات الدول)، كفكرة ضرورة تصغير الأهداف حتى تتمكن من قياس مستويات النجاح، أي كلما كان الهدف من أي نشاط أو مبادرة صغيراً، كلما استطاعت أن تنجح وأن تظهر مدى نجاحها في تحقيقه... فنقول لها مبروك وكان العرض جميلاً. وإن تحضير حفل ودعوة حاكم مصرف لبنان أو وزير أو أسماء لمؤسسات كبيرة أو مؤسسات أجنبية أو خبراء أجانب وتديب شعاعات واهية واستخدام كلمات كبيرة بالأجنبية... فإن مجرد تلبية هؤلاء الدعوة والصعود إلى المنبر وأخذ الصورة التذكارية (والبناء عليها في المستقبل)... هو الإنجاز والنجاح بعينه!

وإن المناخ لا بد أن يتغير.

## طاقة متجددة

ماذا يعني بيئياً  
التخلي عن سيارات البنزين والديزل؟

بهذا الالتزام الذي يندرج في أجندة الصحة العامة.

ووعده وزير البيئة بمنح مساعدة مالية للأسر الفرنسية من أصحاب الدخل المتواضع خلال الأشهر القادمة حتى يمكنهم التخلص من سياراتهم الملوثة وإحلالها بأخرى أنظف. موضحاً أن هذه الحوافز تستهدف إلى إحلال مركبات الديزل يعود تاريخ صنعها إلى ما قبل عام 1997 وسيارات البنزين ما قبل 2001.

إلا أن المتابعين لهذه الملفات، لا يأخذون هذه التعهدات على محمل الجد، أو ينظرون إليها بعين الشك، لا سيما لناحية كيفية تفسيرها. فهل هذه التعهدات يعني استبدال السيارات بتكنولوجيا جديدة أم

لمقولات التقدم والتنمية التي تبناها العالم وأدت إلى تدمير مناخه؟ سياسات انتخابية؟

فما مدى معقولية هذه الإعلانات وجديتها، خصوصاً أنها تأتي ضمن خطط حكومية بشأن قضية تغير المناخ، وتأكيداً على جدية الالتزام باتفاقية باريس حول تغير المناخ التي أبرمت العام الماضي؟ أم هي نوع من شد الحبال مع الولايات المتحدة الأميركية بعد أن انسحب رئيسها من الوفاء بالتزاماتها طالباً تعديلاً؟ أم نوع من الإعلانات الانتخابية للقول إن الحزب الجديد في فرنسا والعهد الجديد ملتزم بتعهداته الانتخابية؟ وكيف يمكن أن يصدق العالم هذه الاتجاهات الراديكالية والثورية في سياسات الطاقة والنقل، في وقت لا تزال أسعار الوقود الأحفوري على أنواعه، تحافظ على أدنى مستوياتها؟ وفي وقت تنشط الدول النفطية وغير النفطية في اعتماد سياسات التنقيب والتفتيش عن مصادر، أو تطوير المصادر الموجودة، والاستفادة من ذوبان الجليد في القطب المتجمد الشمالي (بسبب تغير المناخ) للتنقيب عن النفط والغاز؟ أم هي أوهايم «الموجة الثالثة»، الثورة المعلوماتية والعالم الافتراضي الذي صنعتها؟

## استبدال السيارات؟

قال وزير البيئة الفرنسي الجديد نيكولا هولو، في مؤتمر صحفي حول خطة الحكومة الفرنسية بشأن المناخ: «نعلن وقف بيع سيارات البنزين والديزل بحلول 2040»، معرباً عن قناعته بقدرة شركات صناعة السيارات الفرنسية لا سيما «رينو» و«بي أس إيه» على الوفاء

كان يمكن أن نكون أمام ثورة حقيقية في سياسات الطاقة والنقل والبيئة العالمية فيما لو صح إعلان وزير التحول البيئي والتضامن الفرنسي، نيكولا هولو، منذ أيام، أن فرنسا تعتزم حظر بيع سيارات البنزين والديزل بحلول عام 2040. فما مدهى جدية هذا الخيار؟ وهل البيئة التحية مهياة لتبنيه من دون تغيير مهائل في سياسات الطاقة والتنمية والتصنيع... ومن دون تغييرات جوهريّة وثورية في الحضارة التي نعرضها، لا سيما في اقتصاد السوق؟

كان يمكن لقرار التخلي عن سيارات الديزل والبنزين، معطوفاً على إقرار قانون التحول الطاقوي الفرنسي عام 2015 الذي يقضي بخفض الاعتماد على الطاقة النووية إلى 50% فقط بحلول عام 2025، وعلى قرار ألماني بالخروج نهائياً من الطاقة النووية بحلول عام 2022، كان يمكن أن يعني أيضاً أن العالم دخل في تحول استراتيجي في سياساته، ويمكن أن تعود أوروبا للعب دور قيادي، وهذه المرة باتجاهات جديدة مناقضة

لا يمكن للسيارات الصديقة  
للبيئة أن تأخذ مكانها في  
سوق قائمة على المنافسة

تجديدها، لناحية تشجيع استبدال السيارات القديمة بأخرى جديدة؟ وأين ستذهب السيارات التي تجاوز عمرها الخمس أو عشر سنوات؟ هل سيتم تصديرها إلى البلدان النامية؟

## تفاعلات اتفاقية باريس

يشار إلى أن خطة المناخ التي كشف عنها وزير البيئة الفرنسي، تدرج في سياق وعد الرئيس إيمانويل ماكرون في مجال الحفاظ على البيئة وفي ظل الجهود الدبلوماسية المكثفة لفرنسا لحشد دعم دولي لاتفاقية باريس (الهادفة إلى احتواء ارتفاع درجة حرارة الأرض عند مستوى

## أية خطة لطاقة الرياح أقر مجلس الوزراء

على أن يُربط الإنتاج الكهربائي على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان مقابل سعر ثابت للكيلووات ساعة الواحد وقدره 11,3 سنتاً أميركياً. 2- إعطاء رخصة لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح حصراً لشركة Hawa Akkar SAL بحسب العرض المقدم من قبلهم، وذلك لفترة 20 عاماً، على أن يُربط الإنتاج الكهربائي على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان مقابل سعر ثابت للكيلووات ساعة الواحد، وقدره 11,3 سنتاً أميركياً.

3- إعطاء رخصة لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح حصراً لشركة Sustainable Akkar بحسب العرض المقدم من قبلهم، وذلك لفترة 20 عاماً، على أن يُربط الإنتاج الكهربائي على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان مقابل سعر ثابت للكيلووات ساعة الواحد، وقدره 11,3 سنتاً أميركياً.

4- تفويض وزير الطاقة والمياه توقيع عقد شراء الطاقة النهائي PPA بين الحكومة اللبنانية والشركات الثلاث المؤهلة كل على حدة، بعد إدخال التعديلات اللازمة على النموذج الحالي الأولي لعقد شراء الطاقة، بما فيها ملاحظات مؤسسة كهرباء لبنان

بعد أن عرض وزير الطاقة والمياه خريطة الطريق حول تلزيم إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح على جلسة مجلس الوزراء أمس، انتهى النقاش في الجلسة، كما تقول مصادر وزارة الطاقة سيزار أبي خليل، من وزير الطاقة مع ثلاث شركات إعادة التفاوض مع ثلاث شركات معنية بتلزييم إنتاج الطاقة من الرياح حول الأسعار المقدمة، بغية خفض السعر المقدم في المناقصة التي أطلع أبي خليل المجلس على نتائجها أمس، وتبين أن السعر الذي رست عليه (11,3 دولارات للكيلوات الواحد). وإن يُفترض أن يستكمل وزير الطاقة والمياه عملية التفاوض، ما خريطة الطريق التي عرضت أمس على مجلس الوزراء؟

## خريطة الطريق

تنص خريطة الطريق التي كانت مقترحة على مجلس الوزراء على الآتي: 1- إعطاء رخصة لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح حصراً لشركة Lebanon Wind Power SAL بحسب العرض المقدم من قبلهم، وذلك لفترة 20 عاماً،



منه بداية تركيب مراوح الهواء؟

إعداد حبيب معلوف | للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

## صديقة للبيئة... ولكن

يتحفظ بعض المتعمقين بالدراسات البيئية على المبالغ في الترويج لهذا النوع من السيارات المصنفة «صديقة للبيئة»، لا سيما تلك تعمل على الكهرباء، التي لا تزال أسعارها مرتفعة جداً وغير تنافسية، والتي تحتاج إلى بطاريات عمرها قصير وتحتاج إلى محطات خاصة وبنية تحتية للتزود بالطاقة. كما سجلت تحفظات على سيارات الهيبريد التي تدمج بين البنزين والكهرباء والتي تعمل إذا سارت بانتظام وبسرعة بطيئة. أما إذا تجاوزت سرعتها 80 كلم/ساعة، فهي تتحول إلى البنزين تلقائياً. وتتخوف الأوساط نفسها، وفي ظل توجهات دولية للدول المصنعة للسيارات، لتغيير التكنولوجيا، أن تتحول البلدان النامية والمستوردة بكثرة للسيارات، إلى مزبلة التكنولوجيا القديمة، تماماً كما حصل عام 1999، حين تم استيراد الفانات الصغيرة العاملة على المازوت وتم تحويل محركات السيارات العمومية من البنزين إلى المازوت واختنقت المدن اللبنانية، وقد جاء من يسوق (لاستبدال أسطول النقل العمومي) باستيراد سيارات أوروبية تعمل على الديزل، اتخذت دولها المصنعة قرارات شبيهة سرية (آنذاك) بالتخلي عن صناعتها، بعد أن أكدت تقاريرها أن الجزيئات الدقيقة الناجمة عن احتراق الديزل في المحركات تتسبب بأمراض سرطانية.

## العام أفضل من الخاص

حصل في لبنان مبادرة غير مدروسة كفاية طرحتها وزارتا المال والبيئة بإدراج بند في مشروع موازنة عام 2010 يتعلق بإعفاء السيارات الهيبريد من الرسوم الجمركية بالكامل، والذي لم يبصر النور بسبب تعثر إقرار الموازنات الحكومية. ولم يكن الكثير من الأوساط البيئية متحمساً للمطالبة بإعفاء السيارات الكيبريد من الضرائب الجمركية، علماً أن العديد من الدول المجاورة وبينها الأردن قد أعادت النظر بسياسة الإعفاءات الجمركية لهذا النوع من السيارات بالاستناد إلى قوة المحرك، بعدما تبين أن وصف السيارات الهيبريد الكبيرة الحجم بأنها صديقة للبيئة أمر مبالغ فيه، وأن إعفاءها من الضرائب سبب خسائر للخزينة، من دون أن يحقق وفراً في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وقد طالبت حملة «حقتاً بالمياه والطاقة»، التي أطلقتها الهيئة اللبنانية للبيئة والإنماء آنذاك بدلاً من ذلك، برفع الرسوم الجمركية على مالكي أكثر من عدد محدد من السيارات كضريبة تصاعدية، لتشجيع استخدام النقل العام ولعدم استسهال اقتناء البيت الواحد أكثر من سيارتين كحد أقصى، بالإضافة إلى زيادة الرسوم على السيارات ذات الدفع الرباعي والمحركات الكبيرة التي تستهلك الكثير من الوقود، وتتسبب في الكثير من الانبعاثات المضرّة بالبيئة والصحة العامة.



المباعة وهي تملك حوالي 600 ألف سيارة كهربائية، بينما تأتي السوق الأميركية ثانياً فاليابانية ثالثاً. وأشار التقرير إلى أنه بحلول عام 2030 ستكون حصة السيارات الكهربائية ما يعادل 30% من إجمالي السوق؛ وإذا اعتبر البعض أن هذه التقارير مبالغ بها بعض الشيء، تذكر تقارير أخرى أكثر واقعية، أن السيارات الكهربائية لا تزال تمتلك حصة صغيرة في الأسواق العالمية للسيارات، وتعتبر النرويج في المركز الأول في العالم بحسب حصة السيارات الكهربائية في السوق التي تحتضن أكثر من 7% من إجمالي السيارات على الطرق، بينما حلت هولندا ثانياً بواقع 6,4% والسويد ثالثاً بواقع 3,4% من السيارات.

كانت قد أعلنت أنها ستستير مليون سيارة كهربائية على طرقها بحلول عام 2020. كما تحدثت تقارير حديثة أن نسبة السيارات الكهربائية والهجينة في عام 2016 قد بلغت 3,6% من السيارات الجديدة المسجلة في غرب أوروبا. فيما أشار تقرير آخر صادر من الهيئة العالمية للطاقة إلى أن مبيعات السيارات الهجينة والكهربائية حول العالم تجاوزت 2 مليون سيارة، منها 750 ألف سيارة بيعت العام الماضي فقط. فيما تذكر تقارير أخرى أن عام 2016 كان عاماً رائعاً بالنسبة إلى السيارات الهجينة والكهربائية والتي زادت مبيعاتها بنسبة 72% مقارنة بعام 2015، وأن السوق الصينية قد احتلت الصدارة في عدد السيارات

صناعة السيارات الصغيرة الهائلة (هيلم الموسوي)

درجتين مئويتين مقارنة بالحقبة ما قبل الصناعية) التي انسحبت منها الولايات المتحدة مؤخراً. مع العلم أن هوللو، كان يعتبر من الناشطين المخضرمين في مجال البيئة، وقد استدعاه الرئيس الفرنسي ليصبح ضمن عدد من السياسيين الجدد الذين اختارهم لشغل مناصب رفيعة في الحكومة الفرنسية.

### تقارير متضاربة

كانت دول أوروبية عدة قد أعلنت سابقاً عن خطط للحد بشكل كبير من انبعاثات البنزين والديزل الملوثة على الطرق في صالح مركبات تسير بالكهرباء بشكل كامل أو المركبات الهجينة التي تعتمد على الوقود والكهرباء، على حد سواء. فألمانيا

أيضاً، استعانت اللجنة بالشركة الاستشارية العالمية Mott MacDonald والإشارة إلى أهمية دورها في تحديد قائمة بالعناصر المختلفة لسعر الكيلوواط ساعة النهائي التي يجب أن تتضمنها كافة العروض من الشركات الثلاث، كذلك قدمت الشركة الاستشارية في تقريرها خريطة طريق وجدولاً زمنياً للملفات.

### تحديد الأسعار

ارتكزت عملية تحليل عناصر ومكونات السعر على مبدأ المقارنة بهامش الأسعار السائدة عالمياً، وفي حال كون هذه العناصر أو المكونات للسعر المقدم من الشركات خارج نطاق هذا الهامش، اعتمد مبدأ المقارنة بالسعر الأعلى السائد عالمياً كسعر أساس. وخلصت الشركة الاستشارية في تحليلها إلى أن السعر الأقصى يجب أن يراوح بين 10,1 و11,30 سنتاً أميركياً للكيلوواط ساعة الواحد لإنتاج وبيع الكهرباء من مصادر طاقة الرياح. عملية التفاوض خفضت السعر من 12,45 سنتاً للكيلوواط الواحد إلى 11,3 سنتاً للكيلوواط الواحد.

الوزير متابعتة وفقاً للأصول وعرض النتائج والاقتراحات التي تتوصل إليها اللجنة على مجلس الوزراء.»

### لجان واستشاريون

بعدها أعادت الوزارات المعنية تسمية مندوبيها لعضوية اللجنة لمتابعة سير الملف، أطلق وزير الطاقة والمياه السابق عملها بالاستناد إلى قرار مجلس الوزراء، على أن تنطلق من النقطة الأخيرة التي وصلت إليها بالتفاوض مع ممثلي الشركات الثلاث المؤهلة الذين كانوا قد تقدموا بالأسعار إلى اللجنة وكان الحد الأدنى للسعر 12,45 سنتاً للكيلوواط ساعة الواحد.

إن استعانة اللجنة بكبار الخبراء المصريين في مجال طاقة الرياح كان ضرورياً نظراً إلى التجربة المصرية الرائدة في هذا المجال، وكذلك ضرورة دراسة نموذج «عقد شراء الطاقة» (Power Purchase Agreement - PPA) المصري لجهة العناصر القانونية والتقنية والمالية والبيئية التي يتضمنها ومقارنتها وفقاً للأحكام القانونية اللبنانية. وتنفيذاً لقرار مجلس الوزراء

مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الطاقة والمالية، ووفقاً لأحكام القانون رقم 54 الذي يمدد العمل بأحكام القانون رقم 288 لمدة سنتين إضافيتين اعتباراً من تاريخ انتهاء مدة القانون المذكور، وتنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم 6 من المحضر رقم 95 تاريخ 2016/4/27 الذي نص على «أن تقوم اللجنة المشكلة من الوزارات بدور التفاوض مع الشركات الثلاث



## عملية التفاوض خفضت السعر إلى 11,3 سنتاً للكيلوواط الواحد

المؤهلة لإنتاج الكهرباء من الرياح ليتم بيعها لمؤسسة كهرباء لبنان بعد موافقة مجلس الوزراء، ويمكن للجنة الاستعانة باستشاري دولي في مجال طاقة الرياح من خلال بنود الموازنة المتوافرة في المركز اللبناني لجهة العناصر القانونية وتكليف اللجنة المكلفة دراسة وفرض العروض التقنية والمالية لمناقشة إنتاج الطاقة من الرياح وإعادة الملف إلى وزير الطاقة والمياه والطلب إلى



على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان واستيفاء شروط التشغيل التجاري، وصولاً إلى مرحلة إنتاج وبيع الطاقة (تاريخ التشغيل التجاري). 8- تفويض وزير الطاقة والمياه بتشكيل لجنة من الفنيين والقانونيين في وزارة الطاقة والمياه، مؤسسة كهرباء لبنان، والمركز اللبناني لحفظ الطاقة لمتابعة مراحل عملية التنفيذ ورفع التقارير اللازمة لوزير الطاقة والمياه. 9- الطلب إلى وزير الطاقة والمياه برفع تقارير دورية إلى مقام مجلس الوزراء كل ستة أشهر لإحاطة المجلس بتطور المشروع وفقاً للمهل.

### الخطة الوطنية

وتأتي هذه الخريطة وفقاً للخطة الوطنية للطاقة المتجددة 2016-2020 التي تبنتها وزارة الطاقة والمياه والتي أفردت محوراً كاملاً لإنتاج الطاقة من الرياح، ووفقاً لأحكام ومقتضيات القانون رقم 288 تاريخ 2014/4/30 الذي ينص على أنه «وبصورة مؤقتة، ولمدة سنتين، ولحين تعيين أعضاء الهيئة واضطلاعها بمهامها، تمنح أذونات وتراخيص الإنتاج بقرار من

## أمس؟

ليكون ملائماً لمتطلبات التمويل الدولية والمعايير العالمية. 5- إعطاء مهلة ثلاثة أشهر لكل شركة من الشركات الثلاث التي حصلت على رخصة الإنتاج بالتفاوض مع فريق العمل الفني والقانوني الذي يكلفه وزير الطاقة والمياه لإدخال التعديلات المقبولة على عقد شراء الطاقة الأولي تمهيداً لإصداره بالشكل النهائي والتوقيع عليه، وإلا تصبح الرخص مُلغاة بعد مرور المدة المشار إليها. 6- بعد توقيع عقود شراء الطاقة الثلاثة بصيغتها النهائية، تعطى الشركات الثلاث مهلة 18 شهراً من تاريخ التوقيع لتوفير كافة المستندات اللازمة التي يجب استيفائها حتى يصبح عقد شراء الطاقة نافذاً، علماً أنها بمثابة شروط أساسية لضمان أن تكون ملفات الشركات مطابقة للمعايير الدولية لمشروعات إنتاج الطاقة من الرياح وهي واردة بشكل تفصيلي في تقرير اللجنة المرفق. 7- إعطاء مهلة 18 شهراً من تاريخ نفاذ العقد للشركات التي قامت بتأمين الشروط المنصوص عنها في البند (6) لاستكمال كافة الأعمال الإنشائية والتنفيذية وربط محطات الرياح

## خطاب النصر في الموصل وتداعياته



خلو الخطاب من التشديد على وحدة العراق في وجه المخططات التقسيمية القائمة والمتفاقمة، يمكن اعتباره تضييقاً بهذه المناسبة (أ ف ب)

كذلك لم يذكر العبادي أسماء الدول الأجنبية التي ساعدت حكومته، فلم يذكر اسم أميركا أو إيران أو غيرهما، واكتفى بتوجيه شكر عام وشامل إلى جميع الدول التي قدمت المساعدة للعراق، ويبدو أن هذه الصيغة كانت جزءاً من الحل الوسط الذي اتفق عليه. أكد العبادي في خطابه أن جميع المحافظات العراقية قدمت التضحيات من أجل الوصول إلى هذا النصر، ويمكن اعتبار هذا التلميح رداً غير مباشر، ولكنه موفق، على من يروجون لتضحيات جهة ما أو محافظة ما على حساب محافظات أخرى.

لكن خلو الخطاب من التشديد على وحدة العراق، في وجه المخططات التقسيمية القائمة والمتفاقمة، ورغم ورود عبارة صغيرة لمح فيها لهزيمة وإفشال جهود من عملوا على «تفريق العراقيين»، يمكن اعتباره تضييقاً بهذه المناسبة لتسجيل موقف من هذه القضية الخطيرة وإرسال رسالة حول الموضوع لمن يعنيه الأمر.

كذلك خصّ العبادي مرجعية السيد السيستاني بالشكر في عبارة خاصة، ذكر فيها بفتوى «الجهاد الكفائي» وامتدح أثرها، برغم أنه لم يوجه الشكر لمقاتلي الحشد الشعبي، ولم يذكر مؤسستهم بالاسم كما أسلفنا، وهم الأحق بالذكر، لأنهم هم الذين دفعوا ضريبة الدم، وقاتلوا فصائل منهم في معارض تحرير المدينة. ربما كان الأكثر دبلوماسية وعدلاً هو أن يسير العبادي على خط العموميات في توجهه الشكر كما فعل منذ البداية فلا يذكر أية أسماء محددة، خصوصاً أن ذكر المرجعية الدينية الشيعية في مناسبات الاستقطاب والشحن الطائفي المتفان قد يثير حساسية معينة تؤثر سلباً بآية محاولات لترطيب الأجواء وتفريغ جزء من ذلك الشحن، قد يراعي خصوصية مدينة الموصل ذاتها ويتساقط مع «النبرة الوطنية» التي طبعت لغة البيان عموماً والتي تتماشى مع واقع وطبيعة المجتمع العراقي التعددي المتنوع وغير المتكثرون من طائفة أو قومية واحدة.

ويبدو واضحاً، أن الانتصار العسكري في الموصل، وانتهاء العمليات العسكرية فيها يعني حتماً انتقال جدول العمال العسكري إلى مهمات أخرى. أولى هذه المهمات ستكون تطهير مدينة تلعفر التابعة لمحافظة نينوى التي تطوقها من فترة طويلة قوات الحشد الشعبي. وقد منعت هذه القوات من اقتحام المدينة وتطهيرها بأوامر أميركية مباشرة، تزامنت مع تهديدات تركية في الاتجاه الرافض لتطهير المدينة، برغم أن العبادي كان قد أعلن تشكيل قوات خاصة من الحشد تعود إلى جميع مكونات المدينة المجتمعية، وليس من خارجها لتفادي الاعتراضات التركية. ولكن ذلك لم يكن كافياً لتعطيل الفيتو الأميركي الذي يرى في الحشد الشعبي قوة معادية، وكان رضوخ العبادي لهذا الابتزاز الأميركي التركي سلبياً

### علاء اللامي \*

ألقى حيدر العبادي خطاب النصر من قلب الموصل، ومن ميدان المعارك الحقيقي، وكان محاطاً بالقيادة العسكرية الميدانية، ولم يسجل حضور أي من ساسة النظام والمسؤولين المدنيين بمن فيهم وزير الدفاع. جاء البيان متأخراً 48 ساعة على الموعد المتوقع، ما جعل فرحة الجماهير العراقية بالنصر تبهت وتأتي شاحبة بعض الشيء. وقد خلا الخطاب من أي تفسير لهذا التأخير ولو على سبيل مجاملة الرأي العراقي العام، سوى ما قاله العبادي نفسه بعد وصوله إلى المدينة من أن القوات وصلت إلى «الأشبار الأخيرة من عملية التطهير»، وأنه سيؤجل إلقاء بيان النصر احتراماً للمقاتلين الذين يقومون بتلك العملية.

غير أن هناك من جمع بين هذا التأجيل وبيان آخر لمسؤول أميركي تحدث عن وجود مئات الأمتار لا تزال أمام القوات العراقية لتصل إلى ضفاف نهر دجلة من جميع محاور القتال، الأمر الذي كذبه بالصوت والصورة القنوات الفضائية التي كانت تنقل وقائع المعارك مباشرة! هذا التأجيل، فسره البعض بحوارات «ضغوطات» اللحظات الأخيرة بين القيادة السياسية العراقية ممثلة بالعبادي وبين الأميركيين وما تمخض عنه من صيغة «وسيطية» للبيان.

أكد العبادي في بيانه المرتجل أكثر من مرة عراقية النصر، تخطيطاً وتنفيذاً وإنجازاً وقيادة، وبهذا فقد نفى بصريح العبارة مشاركة أي جندي أجنبي في القتال الفعلي على الأرض، فقطع الطريق على واشنطن وأصدقائها من عراقيين وغير عراقيين ممن كانوا سيسارعون بعد انتهاء المعركة إلى الحديث عن البطولات الوهمية ومشاركات مبالغ فيها للقوات الأجنبية، وهو ما فعله الرئيس الفرنسي حتى قبل أن يلقي العبادي خطابه. فقد وجه ماكرون تحياته «لجميع القوات التي شاركت في تحرير نينوى» من دون الإشارة إلى القوات العراقية بالاسم بل ذكر قواته الفرنسية وحسب.

في بيانه، لم يذكر العبادي أسماء الجهات العراقية المقاتلة حين وجه الشكر إليها، واكتفى بذكر عبارة (المقاتلين الشجعان الذين ينتمون إلى صنوف القوات العراقية المنتصرة) من دون الدخول في المسميات. وهذه النقطة يمكن أن تحسب له لكونها تساعده على تفادي الدخول في مفاوضات ومقارنات لا ضرورة لها بين القوى المتعددة. غير أن وجود ضابط من قوات البيشمركة التابعة لحزب السيد مسعود البارزاني، وعدم وجود ممثل للحشد الشعبي أو للحشد العشائري، كان له تفسيراته السلبية، خصوصاً أن بعض المراقبين والحاضرين أكدوا انسحاب ممثل البيشمركة الكردية لدى إنشاد النشيد الوطني العراقي واختلاطه بجمهور المقاتلين خلف القيادة.

دون وضع الحدث ككل في سياقه. وفي هذا السياق يجب تسجيل أن الطيران الأميركي قد ارتكب العديد من المجازر من خلال قصف طيرانه ومدفيعته، وحدث أن وقعت أخطاء من قبل القوات العراقية. ولكن، كخط عام، أصرت القيادة العراقية منذ بداية العمليات العسكرية على أنها لن تعتمد الطريقة الأميركية في تحرير المدينة بعد تدميرها بالكامل كما حدث في مدينة كوباني/عين العرب في سوريا، أو كما حدث في الرمادي العراقية، بل كما حدث في تكريت والفلوجة والعديد من مدن محافظة صلاح الدين وبلداتها، حيث كانت نسبة التدمير بحدود عشرة إلى عشرين بالمئة من البنى التحتية. كان القتال في أحياء الموصل يجري غالباً وخصوصاً في الأشهر الأخيرة من شارع إلى آخر ومن بيت إلى بيت ودفعت القوات العراقية تضحيات غالية وكبيرة، ولكن برغم ذلك، فنسبة التدمير في الحي القديم جاءت مؤلمة وكبيرة وصادمة بعكس الحال في أحياء أيسر الموصل التي لم يتضرر بعضها بنسب كبيرة، وعادت فيها الحياة إلى طبيعتها. والحقيقة أن التدمير في الموصل قد بدأ فعلياً منذ سيطرة تنظيم «داعش» عليه، وقيامه بالعديد من عمليات التدمير الممنهج خلال سنوات سيطرته الثلاث على المدينة، وبدأ التدمير بنسف دور العبادة ومقامات وقبور الأنبياء والمتاحف ومحتوياتها وانتهت بتفجير الجامع النوري ومنارته الحديباء في قلب الحي

وخطيراً، خصوصاً إذا طال أمد تأجيل المعركة، ولم يُستغل الزخم المعنوي الكبير المتولد عن الانتصار في الموصل.

قضية أخرى كانت موضوع جدال ومناكفات سياسية، هي نسبة التدمير العالية التي تمخضت عنها المعارك في الحي القديم من الجانب الأيمن من الموصل.

إن هذا الحي القديم، الذي يمتد عمره قروناً عدة، ذو بنية عمرانية هشّة ومتهاكلة أصلاً، وقد حذر الكثيرون قبل بدء الهجوم عليه من أنه سيتعرض لدمار كبير. زد على ذلك أن مسلحي «داعش» قرروا أن يجعلوا منه معقلهم الأخير في ظروف التطويق الشامل والكامل، و«تبايعوا» فيه ما يسمونها «بيعة الموت» وقاتلوا قتال المستميتين. ومع ذلك لا يمكن مناقشة موضوع تدمير هذا الحي من

جاءت نسبة التدمير في الحي القديم مؤلمة وكبيرة بعكس الحال في أحياء أيسر الموصل

## التصعيد ضد قطر يُذهب ماء وجه ملك البحرين

### حسين يوسف \*

لا سيادة ولا استقلال في الديكتاتورية البحرينية. خلاصة سياسية لجملة من الوقائع التي تؤكد مصادرة القرار الرسمي البحريني في ما يتصل ليس بتوجهها السياسي فحسب، بل بمجالها الحيوي الصغير على خارطة صراعات المنطقة وأزماتها.

ففي مساحة لا تتعدى 765 كلم مربع، تتوزع ثلاث قواعد عسكرية استراتيجية بشكل ثابت لكل من الولايات المتحدة الأميركية وتضم قيادة الأسطول الأميركي الخامس، والقاعدة الأكبر للوجود البريطاني في الشرق الأوسط، وقاعدة ثابتة للسعودية تحت مسمى «درع الجزيرة».

وقد كشفت معلومات حملها مصدر مطلع في المؤسسة العسكرية المصرية، التي تعهدت تسريبها إلى جريدة «الأهرام» الرسمية، عن نية خليجية لتكوين قاعدة رابعة في البحرين، يحكمها الوجود المصري هذه المرة تحت مسمى «القاعدة

العربية» في جزر حوار على بعد كيلومترات قليلة من السواحل القطرية. تسريبات موجهة في ظل تصاعد الأزمة السياسية الخليجية. الخليجية والقطرية الرباعية تجاه قطر، تحمل في ثناياها مدخلاً لفهم الدور المأزوم الذي اختارته التبعية البحرينية الانصياع إليه.

وتؤكد البيانات الرسمية البحرينية أن هذا الوجود العسكري المتعدد الجنسيات يشكل عبئاً حيوياً واقتصادياً وثقافياً، إذ يتبرع نظام الجزيرة التي تعدّ من الأعلى دولياً في كثافتها السكانية بسواحل ومساحات شاسعة، وتسهيلات خاصة لجنود هذه القواعد، يحمل أكلافها على عاتق اقتصاد دولته الضعيف، ويحمله على شكل فواتير يطرق بها أبواب مختلف دول الخليج، بما فيها قطر نفسها، التي زارها على التوالي كل من رئيس وزراء البحرين، ووليّ عهدها، طالبين مساعدات بقيمة مليار دولار لتسهيل تمرير الموازنة التي تأخر إعلانها سبعة أشهر، قبل أن يباغت الإعلان السعودي والإماراتي

الجميع بإعلان القطيعة مع الدوحة. غير أن العبء الاقتصادي والثقافي ليس يبعيد عن العبء السياسي لسياسة التبعية البحرينية، إذ أعقب الانصياع لدخول قوات السعودية، بمسمى «درع الجزيرة»، إلغاء مبادرة عمل عليها ولي عهد البحرين لحلحلة الأزمة السياسية في عام 2011 أعلن من خلالها بشكل رسمي عن سبعة بنود للاتقاء مع المطالب السياسية للأغلبية السياسية المعارضة.

يزيد ضعف حمد بن عيسى من تبعية المنامة للقرار السعودي - الإماراتي

دخول القوات السعودية بشكل مباشر في 14 آذار/ مارس 2011 نقل القرار السياسي من المنامة إلى الرياض التي تعدّ القبلة السياسية الأولى لرجال النظام في البحرين، ليجتراف ذلك مع فشل سياسي في حل الأزمة المستمرة، والتي أدت إلى سجن 11 ألفاً من مواطني الجزيرة الصغيرة خلال الأعوام السبعة الماضية. «القاعدة العربية» المزعومة على الأراضي البحرينية، والتي تعمقت القاهرة تسريب نية إنشائها، ليست الوجود العسكري الوحيد الذي يفاجئ إعلانة الساسة في المنامة فينتير صمتهم؛ فقد أكدت وسائل إعلام سودانية عزل الرئيس السوداني مدير مكتبه، عثمان طه، قبل منتصف الشهر الماضي، وذلك إثر معلومات كشفت سعيه لعقد اتفاقات، خصوصاً مع الجانب السعودي والإماراتي، منها نقل قوات سودانية مشاركة في حرب التحالف السعودي في اليمن، إلى الحدود البحرينية القطرية، للمساهمة في أيّ جهد عسكري محتمل ضد قطر. أعقب ذلك امتناع

# القانون الانتخابي وضرورة استمرار المواجهة

كمال هاني

أكدت أطراف واسعة من القوى والشخصيات الديمقراطية والمنظمات المجتمعية والنقابية العديد من الجوانب السلبية في قانون الانتخابات الذي صدر بعد سنوات طويلة من مطالطة أطراف الحكم. وأهمّ هذه السلبيات: ترسيخ ميل القوى الحاكمة نحو مواصلة اقتزاع دستور الطائف قبل نحو أربعة عقود لجهة وجوب تجاوز الطائفية في العملية الانتخابية، مع الإشارة إلى احتمال ارتداء هذا الميل أبعاداً خارجية ترتبط بعملية التفتت المنهجية التي ترعاها الإدارة الأميركية راهناً في غير بلد عربي.

تفصيل الدوائر الانتخابية، ضمّاً وقرراً، على قياس التشكيلات السياسية والطائفية اللبنانية المهيمنة، «القديمة» منها والجديدة، على نحو ينسجم مع إعادة تنويع و«تثقيل» الحصص النسبية لكل من أطراف هذا النظام تبعاً للتعديلات التي سجّلت في التوازنات بينها في الحقبة الأخيرة.

هندسة تطبيق الصوت التفضيلي بشكل تمييزي بين دوائر قائمة بذاتها يطبق فيها هذا الصوت على كامل الدائرة واللوائح المشاركة (8 دوائر)، ودوائر مركّبة (7 دوائر) تتشكّل من عدد من الدوائر الصغرى، حيث يجري تطبيقه على مرشحي اللوائح في كل من هذه الدوائر الصغرى منفردة بدلاً من الدائرة بكاملها.

التفاوت الملحوظ في نسبة «الحاصل» إلى مجموع المقترعين في كل من الدوائر المعتمدة، بما يراوح تبعاً للدائرة بين نحو 7% و20% من مجموع عدد هؤلاء المقترعين، مع ارتباط هذا التفاوت بالحسابات الخاصة والتفصيلية للقوى المهيمنة، «القديمة» منها والجديدة، التي يسعى كل منها إلى تخفيف وزنه النسبي في علاقته بالدولة الطائفية.

وباختصار، إن النسبية التي لطالما كافتحت القوى اليسارية والديموقراطية من أجل إقرارها

## لا يشي القانون الانتخابي الجديد بإمكان تحقيق تغييرات حاسمة في بنية النظام الطائفي

منذ إطلاق البرنامج المحلي للحركة الوطنية في السبعينيات، قد جرى تجويفها من جوهرها المبدئي الإيجابي، وأسبغ على عدد كبير من مندرجاتها طابع طائفي أكثر. ومع ذلك، فإن قراءة تفصيلية وهادئة لحيثيات القانون تشير إلى احتمال وجود عناصر وفرص جزئية كاملة يمكن إلغاؤها منها للحد من حجم الجناح نحو إعادة إنتاج النظام الطائفي نفسه. ومن ضمن هذه العناصر التي قد لا تخلو من تحديات، يمكن التوقف عند الآتي:

إن اعتماد القانون على شكل من النسبية - مع كل عوراته الراهنة - هو أمر غير مسبوق في الانتخابات النيابية منذ نشوء الدولة اللبنانية، وهذه ليست مسألة ثانوية من الناحية التاريخية ومن غير الجائر التقليل من أعدادها.

إن القانون يمنع الترشيح الفردي ويفرض على المرشحين عشية بدء العملية الانتخابية الانضمام إلى لوائح مكتملة أو غير مكتملة، ما يحفز - طوعاً أو قسراً - مبدأ التجمع أو التحالف الانتخابي مع قوى وفعاليات سياسية متعددة. كذلك فإنه يستحدث من حيث المبدأ وللمرّة الأولى آلية مزدوجة في تشكيل اللوائح، آلية تضامنية بين مرشحي اللائحة الواحدة من جهة، وآلية تنافسية بين هؤلاء المرشحين أنفسهم من جهة ثانية، مع العلم أنه خفض عدد الدوائر من 26 إلى 15 دائرة. وهذه العناصر الجديدة تربك أصحاب الكتل النيابية الكبيرة. كذلك يعقد القانون ويصعب عملية التحكم المسبق بأسماء الفائزين في لوائح السلطة كما هي حال القانون الأكثر، وإن كان بالطبع لا يلغي القدرة على مواصلة ممارسة هذا التحكم. وفي جميع الأحوال، إن إقرار القانون قد فتح صفحة جديدة في المواجهة لم تعد ترتبط بحديث المفاضلة بين مشاريع الصبغ والقوانين الانتخابية التي جرى تداولها في الحقبة التي سبقت هذا الإقرار. وهذا ما

يستدعي من القوى والشخصيات اليسارية والديموقراطية والمدنية تقديم إجابات، ولو أولية، على أسئلة مفصلية، أهمّها الآتي: ما هي المعايير التي يفترض أن تحدّد الموقف من المشاركة في العملية الانتخابية؟ وما هي الأهداف الأساسية من هذه المشاركة ومواصفات القوى «الحاملة» لهذه الأهداف؟ وما هي المسارات التي يفترض تطويرها في حقبة ما بعد الانتخابات النيابية؟

حول المعايير:

تتعزّد المعايير المحدّدة، سلباً وإيجاباً، لقرار المشاركة في العملية الانتخابية في ظل القانون الجديد. ويرى البعض أن ارتباط مستقبل لبنان بما سيؤول إليه الصراع الدائر في المنطقة، يجعل من هذه المشاركة أمراً غير ذي جدوى، بينما يرى البعض الآخر أن ارتداء القانون الانتخابي طابعاً طائفيّاً ومذهبياً متعاضماً يحمل ضمناً مخاطر ملاقاته لأهداف المشروع الإمبريالي التفتتي الجاري تنفيذه في المنطقة. وبالرغم من الإقرار بوجود أسس موضوعية معيّنة لهذين الرأيين، غير أن هذين الآخرين لا يجزّران منطقياً الاستنتاج القائل بضرورة انكفاء القوى اليسارية والديموقراطية عن المشاركة في العملية الانتخابية، والاستعاضة عنها بالمقاطعة أو الورقة البيضاء. فمثل هذا الاستنتاج يلغي تماماً دور العامل اللبناني، ويحول خصوصاً دون تظهير دور القوى اليسارية والديموقراطية اللبنانية في مواجهة هذا المشروع الإمبريالي والقوى الريبة له داخل لبنان. ثم إن هذا الانكفاء يتنافى بشكل صارخ مع أهمّ الدروس والعبر المستخلصة من النهوض العام في القدرات الكامنة لدى هذه القوى، بحسب ما تشير إليه التطورات الأساسية الآتية: الحراك الشعبي المستمر والمترامع عبر موجات متتالية وبأشكال وصيغ شتى منذ عام 2011، والذي احتضن عشرات الألاف (بل حتى مئات الألاف) من المواطنين المطالبين بالانعتاق من سيطرة النظام الطائفي ورأس المال الكبير، وتطوير المرافق والخدمات العامة وتحسين شروط العمل والسكن والحماية الاجتماعية والبيئة.

النجاح في إحداث خروقات ديموقراطية ومدنية مهمة، وأحياناً غير مسبوقة في التاريخ الحديث للبلاد، في الانتخابات البلدية عام 2016 التي انطوت نتائجها على دلالات بالغة الأهمية في الإطارين المدني والريفي، خصوصاً في بيروت وكذلك طرابلس وبعكك وبشري والعشرات من البلدات الأساسية، ولا سيما في الجنوب وإلى حدّ كبير في الإقليم والشوف وغيرها من المناطق.

التزايد في وتيرة المواجهات النقابية الكبرى التي خيضت على المستوى الوطني. ومن موقع مستقل عن كافة أطراف السلطة - ضد تحالف القوى الطائفية المهيمنة ورأس المال الكبير، والتي سجّلت فيها نجاحات مؤثّرة سواء بصورة مباشرة أو عبر اقتطاع نسبة وازنة من الأصوات، بحسب ما أظهرته خصوصاً نتائج معركة نقابة المهندسين في بيروت، فضلاً عن نتائج المعارك الانتخابية في روابط أساتذة التعليم الأساسي والثانوي.

إن هذه المؤشرات تؤكّد بقوة حصول تغييرات ذات دلالة في المزاج الشعبي وازدياد حيوية شرائح اجتماعية واسعة تعرّضت للإقصاء من جانب النظام السياسي والاقتصادي، ولم تجد بالتالي سبباً لها إلا في الانخراط في حركة الاعتراض والاحتجاج الشعبي. وقد تعزّز هذا الانخراط في السنوات الأخيرة بفعل تعاضل الاستئثار الطبقي واستفحال الفساد والمحاصصة لدى القوى الحاكمة والتفاقم المرعب في الأوضاع المعيشية للأجراء والسكان عموماً، إن هذا الوضع الجديد والبالغ الأهمية يستدعي من دون تردد مواصلة الاستعداد لتنظيم المواجهة الشعبية بكل الطرق والمجالات المتاحة، بما فيها خصوصاً المعركة الانتخابية النيابية، حتى لو أدّى التطور اللاحق للأوضاع في لبنان أو المنطقة إلى عدم إجراء الانتخابات في موعد المقرر (عملاً بالقول المأثور «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»).

**حول أهداف المشاركة والقوى المعنية بتحقيق هذه الأهداف**

إن القانون الانتخابي الجديد لا يشي بإمكان تحقيق تغييرات حاسمة في بنية النظام

الطائفي. وبالرغم من هذا التقدير الموضوعي، فإن مواصلة المواجهة عبر خوض المعركة الانتخابية تشكل فرصة لا ينبغي إضاعتها من قبل القوى اليسارية والديموقراطية، في محاولة منها لمواصلة تعديل موازين القوى السياسية والاجتماعية في البلاد انطلاقاً من حالة النهوض النسبي التي تشهدها هذه القوى راهناً، ومن العجز الكلّي للقوى الطبقية والطائفية الحاكمة عن توفير حلول فعلية ناجحة للمعضلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولا بأس من الاعتراف في هذا الإطار بأن موازين القوى السائدة في الطرف الحالي والمتسمة بهيمنة التشكيلات الطائفية على «جماهير» طوائفها، . بالتحالف مع عتات الرأسماليين، هي بالذات التي حالت دون التمكن من فرض قانون انتخابي قائم على النسبية خارج القيد الطائفي في لبنان دائرة واحدة (أو على الأقل في دوائر كبيرة لا يزيد عددها على خمسة أو ست دوائر). واستطراداً، فإن تعديل هذه الموازين عبر بناء كتلة شعبية وازنة بشكل من دون شك أحد أهمّ أهداف المشاركة في الانتخابات النيابية، ويجسد الشرط الأساسي الذي يسمح بتحقيقه بإسقاط القانون الانتخابي الطائفي في مرحلة لاحقة والتمهيد الفعلي أمام بناء الدولة الديموقراطية العلمانية، دولة الرعاية الاجتماعية.

إن القوى المدعوة لحمل هذه الأهداف ينبغي أن تظهر بنحو صريح وشفاف - في ظل موازين القوى السائدة راهناً - الكثير من التواضع في تقبّل بعضها بعضاً، وفي دفع سقف توجهاتها الانتخابية ومطالبها الإصلاحية المحلية نحو قدر مقبول وواقعي من التلاقي والانسجام وربما التنازلات المتبادلة، سواء على المستوى الوطني أو على مستوى كل من الدوائر الانتخابية التي يشملها القانون الجديد. ويتطلب هذا الدفع نحو التلاقي إطلاق مبادرة مزدوجة: العمل «من فوق» على الردم التدريجي للفجوات بين الأحزاب والشخصيات السياسية اليسارية والديموقراطية والحركات والمنظمات المجتمعية المدنية، بما فيها التيارات النقابية؛ والعمل بنحو منسق «من تحت»

. أي على مستوى الدوائر الانتخابية - على استنهاض مكونات المجتمع المحلي ورموزه عبر تنظيم اللقاءات والندوات وجلسات النقاش الدورية والمنظمة، تعزيزاً للفرص المتاحة في انتزاع عدد من المقاعد أو الحصول على نسبة وازنة من أصوات المقترعين. إن هذا الدفع لحركة التعاون والتحالفات الانتخابية في الاتجاهين المذكورين يتيح أيضاً من ضمن ما يتيح ضبط فوضى الترشيحات قدر المستطاع، وتسهيل تبادل الترشيح والأصوات بين القوى السياسية والمدنية المعنية في كل من الدوائر، تبعاً لواقع توزّع الأوزان النسبية فيها وتوزّع الحظوظ في الفوز. وكل مكسب أو خرق يحققه هذا الطرف أو ذاك في دائرة أو أخرى، يجب اعتباره مكسباً وخرقاً في مصلحة كل الأطراف المتحالفة أو المتلاقية، ويجب أن يُسهم في توفير منصة إضافية للمواجهة من داخل المجلس النيابي، إلى جانب استمرار المواجهة الشعبية في الشارع.

### مسارات ما بعد حقبة الانتخابات النيابية

إن المعركة الانتخابية تُعدّ جولة أساسية في المواجهات الشعبية، ولكنها ليست قطعاً نهاية هذه المواجهات. وبقدر ما تنجح القوى اليسارية والديموقراطية والنقابية والمدنية في تنظيم خوضها المنسق للمعركة الانتخابية تحت شعارات مشتركة وتحالفات مرنة، وربما أيضاً تحت اسم موحد للوائح في الدوائر كافة، تنجح أيضاً في الإعداد الجدي والفعال للمواجهات الشعبية في حقبة ما بعد الانتخابات. فهذه المواجهات ينبغي أن تستمر وتتصاعد في هذه الحقبة، كجزء لا يتجزأ من النضال الشعبي الطويل والشاق الهادف إلى بناء الدولة الديموقراطية العلمانية والتجسيد الحي للحقوق والترسيخ الكامل لشروط المواطنة، مع كل ما يتطلبه ذلك من مقاربات وإجابات ينبغي للقوى الديموقراطية تقديمها بشأن حجم ونوع الإصلاحات المطلوبة في حقول القوانين والتشريعات والسياسات العامة والخيارات الضريبية البديلة وفرض السلم المتحرك للأسعار والأجور وخلق فرص العمل والاستثمار في المرفق والبنى التحتية الأساسية، إضافة إلى مجمل جوانب مسألة الحماية الاجتماعية.

(افتتاحية مجلة «النداء»)

القديم تفجيراً هائلاً أتى على المسجد وأجزاء واسعة من الحي كما نقلت وسائل الإعلام بعد انجلاء غبار المعركة.

لقد تحولت نسبة الدمار في الحي القديم في أيمن الموصل إلى موضوع مستقل في الإعلام العربي والخليجي خصوصاً، وبادر بعض المعارضين العراقيين إلى تفرغ النصر من مضمونه بدعوى حدوث عمليات إبادة وتدمير شامل كما غرد السيد طارق الهاشمي الفائز من العراق والمقيم في تركيا والمحكوم بالإعدام في قضايا إرهاب، حيث كتب المذكور على منصة «تويتر» (في المعايير العسكرية عندما يقتل المدنيون، وتهدم الموصل، وتسوى أبنيتها بالأرض تكون العملية العسكرية فاشلة حتى لو انتهت بالقضاء على «داعش»).

جاءت ردود الفعل العربية الرسمية مخيبة لأمال العراقيين الرسميين والشعبيين، فلم تبادر أغلب هذه الدول ورؤساؤها إلى التهنئة بنصرهم الكبير والغالي. أما في الإعلام العربي، فقد طغت موجات من التشكيك والاستهانة بالانتصار العراقي وبلغ في نسب التدمير من قبل الصحافة السعودية والخليجية عموماً، فجاءت مانشيتها مركزاً بالكلمة والصورة على «انقراض الموصل» ونسب التدمير فيها، وهي حتى هنا تكذب وتتخلى عن المهنية وشرف العمل الإعلامي حين حولت حياً واحداً متضرراً بشدة إلى «مدينة الموصل» المؤلفة من عشرات الأحياء، وهي الصحف نفسها التي سكتت طويلاً على جرائم تنظيم «داعش» بحق الموصليين قبل غيرهم.

ولم تشذ وكالات أنباء دولية شهيرة مثل «رويترز» عن هذا المسلك، فقد نشرت تقريراً بعد تطهير الموصل وصفت فيه ما حدث بأنه «ارتخاء قبضة الدولة الإسلامية»، وليس تحريراً لثاني مدينة في العراق جعلتها «داعش» عاصمة لها! ثم نشرت «رويترز» في اليوم نفسه تقريراً آخر عن أن ما دعت «تنظيم الدولة الإسلامية» قد احكم قبضته على قرية جنوب الموصل، واستمرت تروج في تقاريرها لما قاله دبلوماسيون غربيون بأن (المخاوف الآن قد تصاعدت من سيطرة إيران على المنطقة) ثم نشرت الوكالة تقريراً لمنظمة العفو الدولية تعدد فيه انتهاكات القانون الدولي في الموصل من قبل القوات العراقية ضمن تقرير أشمل! لقد كشفت وسائل الإعلام المرئية، ومنها قناة «أخبار الآن» في تقرير مصور وموق لها بث بعد انتصار الموصل عن أن مسلحي التنظيم دفنوا في مقبرة واحدة فقط هي «مقبرة الخسفة» أكثر من خمسة وعشرين ألف ضحية من أهالي الموصل والقوات الأمنية. فهل تطرق أحد من عرب الإعلام أو إنساني المنظمات الدولية إلى هذا الكشف الصاعق والصادم، أم أن خمسة وعشرين ألف موصلي وعراقي لا يعنون لهم شيئاً؟!

\* كاتب عراقي

السودان عن تصدير أي موقف واضح من الأزمة الخليجية.

يزيد ضعف حمد بن عيسى آل خليفة وطاقمه الحاكم من تبعية المنامة للقرار السعودي - الإماراتي، بحيث لم يعد قرار الوجود العسكري على الأراضي البحرينية يحتاج إلى إذن رسمي من المملكة التي تدعي وجود مؤسسة تشريعية ذات أهلية وحكومة ذات سيادة. وتؤكد مصادر مطلّعة في المعارضة البحرينية أن التبعية السياسية البحرينية لا توفر الملاءة اللازمة في مواجهة الأزمة السياسية. ورغم إفساح المجال للبلطش بالأغلبية السياسية والتغاضي الدولي عن انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، تؤكد مصادر المعارضة أن الملك وطاقمه يستعاضون بالوجود العسكري عن غياب الشرعية الشعبية وتفادي الإصلاحات الدستورية وتحقيق المبدأ الدستوري بسيادة الشعب مصدر السلطات.

\* ناشط وكاتب بحريني

# التفاهم الروسي - الأميركي: دمشق

لم يكن الاتفاق الروسي الأميركي موازين القوى في الجنوب السوري، التي ثبتها الجيش بقوة الميدان على مدى السنوات الماضية. عودة الجيش إلى الحدود الدولية وانتشار الشرطة العسكرية الروسية أبرز نقاط التفاهم، ليبقى وجود «جبهة النصر» والدور الإسرائيلي المعرقل أبرز العقد

## فراش الشوفي

لم يكن الاتفاق الروسي - الأميركي، الذي نُوج بعد لقاء الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب في هامبورغ على هامش «قمة العشرين» بوقف لإطلاق النار في جنوب غرب سوريا، سوى ترجمة لغلبة ميدانية واضحة نُجّتها قوات الجيش السوري وحلفائه بدعم من قوات الجو - فضاء الروسية، بعد سنوات من القتال العنيف على جبهات درعا والقنيطرة. ومع أن معالم الاتفاق وتفصيله لم تتضح كاملة بعد، إلا أن التفاهم يعكس خطوط توافق عامة بين القوتين الكبيرين، ظهرت ملامحها على الأرض خلال الأشهر الماضية، وبدأت تتكشف تباعاً مع سريان وقف إطلاق النار، لليوم السادس على التوالي. ولم يعد خافياً أن المفاوضات الروس خلال اللقاءات الروسية - الأردنية - الأميركية في عمان، ومع بعض قادة فصائل الجنوب المسلحة، وفي اللقاءات المشتركة في حميميم مع

الأردنيين (وربما مع السوريين)، تمكنوا من استثمار الغلبة العسكرية للجيش السوري وحلفائه عبر الوصول إلى وقف لإطلاق النار يعطي دمشق اليد العليا في إدارة الجنوب، ويضع الفصائل المهزومة على طاولة المفاوضات، بعد أن تهزبت طويلاً من مسار أستانا، بسبب أجدانتها المتضاربة وفشلها في الاتفاق على موقف موحد.

وعدا عن رسالة وجهها المبعوث الأميركي إلى سوريا مايكل راتني، قبل يومين، إلى «قوات سوريا الديمقراطية» على الأرجح، لم يخرج أي مسؤول أميركي أو روسي مبنياً تفاصيل الاتفاق الأخير. وفيما ذكر راتني أن الاتفاق «يشمل الأراضي التي يسيطر عليها الثوار على حدود الأردن والجزولان غرب السويداء، ولا يشمل المناطق الواقعة شمال السويداء أو القلمون»، وهو «تُعهد باستخدام تأثيرنا (نحن والروس) على جميع الأطراف لوقف القتال... وتلك الخطوات تتضمن إمكانية نشر قوات مراقبة في المنطقة وتشكيل مركز مراقبة»، قالت مصادر دبلوماسية روسية لـ«الأخبار» إن «الاتفاق في خطوطه العريضة هو ثمرة مفاوضات شاقة وطويلة على مدى أشهر، اقتنع بعدها شركاء روسيا بضرورة وقف القتال في الجنوب (تستثنى منه التنظيمات الإرهابية) بما يضمن عودة القوات الشرعية السورية إلى الحدود الدولية وضبط الحدود، ونشر مراقبين للهدنة وبدء حوار جدي بين الفصائل المسلحة والقوات الحكومية السورية». وأوضحت المصادر أن «قوات الشرطة العسكرية الروسية تستعد للانتشار في الجنوب لمراقبة الهدنة ومنع أي خروقات، وهي تعمل على تدريب المئات من جنود الجيش السوري لتنفيذ مهمات المراقبة في درعا والسويداء والقنيطرة»، وأن «مستشارين من الروس والأميركيين سيتابعون لقاءاتهم لبلورة تفاصيل أخرى في التفاهم». ورداً على سؤال حول كيفية استعادة الجيش السوري معبر نصيب الحدودي مع الأردن الواقع تحت سيطرة الجماعات

المسلحة في ظل وقف إطلاق النار، قالت المصادر إن «الجانب الأردني بات مقتنعاً بأن عودة العمل والتبادل التجاري عبر المعبر لا بد أن تكون تحت إشراف القوات الحكومية السورية، وفي المرحلة المقبلة سوف يجري العمل على هذا الأمر». وحول ما إذا كان الاتفاق يراعي المطالب الإسرائيلية بانتشار قوات أميركية على حدود الجزولان المحتل، ردت المصادر: «من قال إن الأميركيين متحمسون لهذا النوع من المسؤولية؟ لم يجر الحديث عن شيء من هذا القبيل».

## الأردن وإسرائيل وذريعة حزب الله

قبل نحو أربعة أشهر، رفع الأردن من سقف تصريحاته تزامناً مع لقاءات أستانا. وكان الموقف الأردني يومها مبنياً على تحريض إسرائيلي واضح، واستند إلى معلومات قدمتها إسرائيل حول تحمّعات لمقاتلين من المقاومة اللبنانية ومن الحرس الثوري في القنيطرة ودرعا. إلا أن هذا السقف الأردني العالي، الذي اشترط ابتعاد حزب الله والحرس الثوري عن الحدود إلى مسافات «أمنة»، كان جزءاً من التصعيد الأردني لتحصيل المكاسب، فيما أتى تقدّم الجيش السوري وفشل هجومات المسلحين في عمق درعا، ليؤكد أن الجيش يمكن أن يربح الجغرافيا في الميدان، ويخسر الأردن أوراقه التفاوضية. وفهم إرسال الجيش السوري قوات الفرقة الرابعة إلى مدينة درعا، بعد اتهامات أردنية بوجود كبير لقوات حزب الله في المدينة، بأنه إشارة على إيجابية الدولة السورية في إمكان الوصول إلى تفاهات مع الأردن، تحت سقف السيادة السورية وما يراه الجيش ضرورات ميدانية لحماية قواته والنقاط الحاكمة داخل المدينة، بالتزامن مع قيامه بعمليات واسعة في مخيم درعا وبتاجاه بلدة النعيمة، وصولاً إلى القصف الجوي العنيف الذي استهدف قوات المعارضة في معبر نصيب، حتى مواقع داخل الحدود الأردنية. وحفلت تلك المرحلة بمناوشات بين البدو وحرس الحدود الأردني، وبعمليات تهريب كبيرة

للمخدرات إلى الداخل الأردني من قبل مسلحين محسوبين على غرفة عمليات «الموك»، بالتزامن مع ارتفاع مخاطر الأعمال والعمليات الإرهابية في الداخل الأردني، ما حدا بالأردن إلى الاتفات سريعاً نحو تخفيض سقف التفاوض وضرورة التعاون مع الجيش السوري لوقف التفكّلت على الحدود الشمالية، بغية ضبط الحدود والسعي للبحث عن تفاهات تعيد الحدود إلى سيطرة الوحدات النظامية السورية بدل العصابات المسلحة المدعومة من الأردن و«الموك». ويمكن القول إن وقف إطلاق النار يؤمن للأردن «مخرجاً لائقاً» إذا التزم بضبط الحدود بدوره مع الجانب السوري، وعودة شريان اقتصادي مهم في حال إعادة فتح معبر نصيب الحدودي، بعد أن بدأ الأردن فعلياً بالضغط على الفصائل المسلحة في الجنوب عبر قطع التمويل عن بعضها وتخفيضه إلى الحدود الدنيا عن بعضها الآخر منذ ما قبل الإعلان عن الاتفاق، صائباً اهتمامه على دعم فصائل البادية السورية.

في المقابل، ومع أن بعض التصريحات الإسرائيلية عبّرت عن أجواء تفاؤلية بسبب التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، إلا أن إسرائيل عملياً لم تستطع تحقيق ما سعت إليه على مدى السنوات الماضية، وما باتت تعبّر عنه بشكل علني في الأشهر الماضية من تامين حزام أمن على حدود الجزولان. المنطقة التي يسيطر عليها مسلحون مقرّبون أو مدعومون من إسرائيل على حدود الجزولان المحتل، لا تتجاوز في عمقها عشرة كيلومترات من بيت جن على سفح جبل الشيخ وصولاً إلى بلدة الرفيد جنوب مدينة القنيطرة المحتلة. وهذه المنطقة تضمّ العدد الأقل من السكان وسط مدن القنيطرة، فيما لا تزال مدينتا خان أرنية والبعث وبلدة حضر تؤازر الدولة السورية وتدعم قوات الجيش السوري. كذلك فشلت إسرائيل في استمالة الفصائل الكبيرة، لأن الجو الشعبي في الجنوب السوري، على الرغم من التحريض الطائفي والمذهبي الذي تغذّيه إسرائيل ودول خليجية مثل

## حسين الامين

لم يكن مفاجئاً إعلان تهديّة في الجنوب السوري، إذ إن المحادثات الساعية إليها تميزت بوتيرة عالية وجذبة لا تكن موجودة في سياق مفاوضات الحرب السابقة. وفي منتصف أيار الماضي، بدأت المحادثات الثلاثية بين روسيا وأميركا والأردن تأخذ مساراً جدياً على طريق التوصل الى حل جزئي يتعلق بالجنوب. النتيجة الأولى كانت مذكرة تفاهم ثلاثية في حزيران الماضي، لم ترق حينها الى مستوى الوثيقة ولم يكتب لها النجاح، غير أن الأطراف الثلاثة لم يهملوا هذا الملف، وتجاوز الروس مطلبهم المتعلق بإدخال هذه المذكرة ضمن مفاوضات أستانا، ووافقوا مع الأميركيين على عقد اتفاق مبدئي حول الجنوب، يتضمن مذكرة التفاهم السابقة.

## تساولات حول الاتفاق

رغم الإعلان عن الاتفاق، بقيت بنوده غامضة وبعيدة عن الإعلام، والبند الوحيد الذي طُبق فعلاً هو وقف إطلاق النار. وانتشرت تسريبات عدة حول بنوده، غير أنها لم تثبت حتى

## تهديّة الجنوب:

غموض الاتفاق... ووضوح الميدان

لا يزال الغموض يلف تفاصيل اتفاق التهدئة في الجنوب السوري. هذا الاتفاق بقي مبدئياً ضمن خطوط عريضة من دون إقرار كامل تفاصيله تطبيقه. ميدانياً، الهدوء لا يزال مستمرّاً وخطوط التماس على حالها، مع عدم الركون الكامل إلى التهدئة وإهمال التجهيز والتعزيز

لن ينسحب الجيش من أي من المناطق التي يسيطر عليها حالياً (أف ب)



السعودية وقطر، والدعم اللوجستي والمالي الذي تقدمه لبعض الفصائل الصغيرة، لا يزال معادياً للاحتلال الإسرائيلي ويرى الجزولان أرضاً سورية. وفي الأسابيع الماضية، بدأت لافتة خطب الجمعة المعادية لإسرائيل لبعض مشايخ مدن منطقة «الجيدور» كجاسم ونوي في درعا، والتي كانت إسرائيل تطمح إلى ضمّها لما يسمّى «المنطقة الآمنة». كذلك انقلبت لعبة ابتزاز بلدة حضر من قبل الفصائل المدعومة من



اليوم من مصادر رسمية، وبقيت في سياق تسريبات إعلامية، وخصوصاً مع ما يقابلها من واقع معاكس في الميدان الجنوبي، يُظهر ضعفها وعدم دقتها. وقف الأعمال القتالية بين الجيش السوري والفصائل المسلحة، كان البند الأول، وهو مفعّل من تاريخ إقرار الاتفاق حتى اليوم. أما التكهّنات حول البنود الأخرى، فقد تحدثت عن جيب يبلغ عمقه أكثر من 30 كيلومتراً، خالياً تماماً من غير الجيش السوري، والمقصود هنا حزب الله والقوات الإيرانية العاملة في الجنوب. وفي هذا البند تحديداً، تلبية واضحة للمطالب الإسرائيلية بإبعاد «الخطر» عن «حدودها» مع سوريا. ولأن هذا البند لم يقر بعد ولا يزال الحديث فيه قائماً، فقد لجّ المسؤولون الإسرائيليون إلى عدم ارتياحهم لكل تفاصيل الاتفاق المبهم، ريثما تظهر تفاصيله واضحة، وأكدوا حرصهم على التمتع بالحرية الكاملة لمنع حزب الله وإيران من التمرّك في الجنوب السوري.

وحول بنود أخرى، جرى الحديث عن إدخال مساعدات إنسانية وعودة اللاجئين من الأردن وإطلاق تبادل تجاري بين الطرفين، بالإضافة إلى

# صاحبة اليد العليا في الجنوب

كذلك يبقى التمدد الأردني - الأميركي لدعم الفصائل المسلحة في حربها ضد «داعش» في حوض اليرموك احتمالاً قائماً، إلا أنه يمكن القول إن هذا التحالف في حال حسم المعركة، سيسجل نصراً «وهمياً» بعد أن تآكلت قوات «داعش» في الحوض، وباتت تلفظ أنفاسها الأخيرة، ووجودها الآن مرتبط بمدى الدعم الذي ما زالت تحصل عليه عبر التهريب من بعض فصائل «الموك» و«النصرة».

الجنوب. وفي الأيام الماضية، حصلت معارك في بلدة كحيل بين «لواء صلاح الدين» من جهة و«مجاهدي حوران» و«النصرة» و«حركة أحرار الشام» من جهة أخرى، بسبب الخلاف على تسليم الأسلحة الثقيلة إلى قائد ما يسمى «شباب أهل السنة» المدعو أحمد العودة المدعوم من المخابرات الأردنية، ونتج منها أكثر من 24 جريحاً، بعد معلومات عن قرار من «الموك» بتسليم الفصائل سلاحها الثقيل للعودة، ومن بينها «النصرة».

الجيش زمام المبادرة. غير أن وجود «جبهة النصرة» في درعا والقنيطرة، و«داعش» في حوض اليرموك، يبقى تحدياً كبيراً أمام الفصائل المسلحة المحسوبة على الأردن. ولم يتضح بعد إن كانت «النصرة» ستلتزم بجو التهدة العام وتذعن للاتفاق الأميركي - الروسي، أم أن تمرداً سيدفع بالأردن إلى تحريض الفصائل عليها وضربها، أو إن كان هناك مشروع أميركي ل«ترويضها» ومزجها بفصائل

إسرائيل تعاضداً وتماسكاً في البلدة إلى جانب الجيش السوري، وحرصاً أكبر على مواجهة المسلحين ورفض الإغراءات الإسرائيلية، ما منع وصل بيت جن وجبل الشيخ بجباثا الخشب والقطاع الأوسط من القنيطرة، فضلاً عن أن محاولات إسرائيل عبر «جبهة النصرة» لتوسيع «الحزام الأمني» عبر شن هجوم على مدينة البعث وتثبيت أمر واقع قبل أسبوعين من الاتفاق، فشلت، وبدل ذلك تكثرت «النصرة» خسائر فادحة، واستعاد

وجود «النصرة» و«داعش» يبقى تحدياً كبيراً أمام الفصائل المحسوبة على الأردن (اف ب)



## فصائل البادية «الخونة»!

ليس مستغرباً أن تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي في درعا والجنوب السوري صورة للقيادي في «جيش أسود الشرقية» التابع للجيش الحر والمدعوم من الأميركيين والأردنيين، المدعو أبو صدام العتيبة مع رئيس فرع الأمن العسكري السوري في درعا والسويدي العميد وفيق ناصر، مع سبيل من الاتهامات والتخوين بحق العتيبة. وليس خافياً أن فصائل الجنوب والبادية، بسبب الاقتتال في ما بينها على الغنائم والأموال والدعم الخارجي، كانت دائماً تفتح خطوط تواصل مع الاستخبارات السورية، في محاولة لحفظ «خطوط رجعة»، وخلافاتها كانت تمنعها من الاستفادة من يد المصالحة التي كانت الدولة السورية تمدها دائماً في حوران. والآن، بعد أن تقدم الجيش السوري في البادية ووصل إلى الحدود العراقية، وبعد أن حقق في الأيام الماضية تقدماً كبيراً ويكاد يعزل القوات المدعومة من الأميركيين في منطقة التنف، وتبين لهؤلاء أن الأميركيين والأردنيين يمكن أن يتخلوا عنهم لصالح التفاهات الكبرى، يعود قادة هذه الفصائل إلى محاولات فتح خطوط تواصل متينة مع القوات والاستخبارات السورية، لا سيما قادة فصائل البادية مثل «أسود الشرقية» و«قوات أحمد العبدو» و«مغاوير الثورة». وتتناقل مصادر المعارضة المسلحة في عمان أخباراً عن أن قادة هذه الفصائل باتوا يعملون عند الاستخبارات السورية، لكنهم لا يزالون يتلقون الأموال من غرفة «الموك»، وأن أحد هؤلاء قطع الطريق الطويلة في البادية على دراجة، لتلقي العلاج في بلدته، تاركاً قواته خلفه تواجه الجيش السوري وحيدة تحت حرّ البادية وقصف المدفعية والطائرات السورية.

حال تطبيق الاتفاق كاملاً». ويضيف أنه «يجري حالياً استكمال القوة (السورية) التي ستنتشر مع الشرطة العسكرية الروسية، وهي قوة من الجيش السوري، لكنها ستعمل تحت إمرة الروس». ويمكن عد الاتفاق بتوقيته الحالي جيداً بالنسبة إلى الجيش السوري، إذ إنه يأتي بعد انتصاراته في منطقة ريف دمشق وإنهاء ملف داريا، بالإضافة إلى السيطرة على خان الشيخ وإحباط محاولة المسلحين لفتح طريق إمداد نحو ريف دمشق الجنوبي والجنوبي الغربي، ما أزال الخطر عن العاصمة دمشق. يضاف إلى ما سبق، الحفاظ على سيطرته على مدينة البعث وكسر المنطقة العازلة التي يهدف إليها الإسرائيلي. لكن المخاوف هنا، هي في المدة الزمنية التي من الممكن أن تمتد عليها المفاوضات الجارية، فمن يضمن استمرار وقف إطلاق النار مدة أطول؟ ومن يجبر الأميركيين على عدم المراوغة. كالعادة. من أجل تحصيل أكبر قدر من المكاسب الميدانية من خلال منح الفرص للمسلحين للقيام بعمليات عسكرية مباغتة أثناء الهدنة؟

الجنوب، لعملية تدريب وتأهيل لرفع مستوى الجاهزية. كما بدأ عملية نقد وتحليل للمرحلة السابقة عسكرياً وسياسياً، لاستخلاص العبر واستنتاج الدروس». ويبدو الدور الإسرائيلي في هذا الاتفاق غير واضح بعد، إنما من الجلي أنه كان على علم بتوقيته وعناوينه، إذ عمل على دفع المسلحين لمهاجمة مدينة البعث ومحيطها في محاولة لتوسيع حزام الأمان الذي يعمل على إنشائه منذ مدة، قبل إتمام الاتفاق، لكنه ووجه بالفشل رغم تدخله بشكل مباشر في المعركة. وفي معرض الحديث عن وضع الحدود مع الجولان المحتل، وكيفية ضبطها في حال الاتفاق، يشير مصدر مطلع لـ«الأخبار» إلى أن «قوات (الأندوف) على الأرجح سوف تعود إلى مراكزها على الحدود، لكن هذه الترحيحات لا تقابلها تحركات فعلية على الأرض، إذ لا دور يذكر لتلك القوات اليوم في المنطقة الحدودية». على المقلب الآخر، يؤكد المصدر أن «الخبراء الروس موجودون في منطقة درعا، هم كنفوا زياراتهم للمنطقة أخيراً، وعملوا على استطلاع خطوط التماس التي سينتشرون فيها، لمراقبة الهدنة، في

لن ينسحب من أي من المناطق التي يسيطر عليها حالياً، بل هو يعزز دفاعاته ويعيد انتشاره تحسباً لأي تغير قد يطرأ على الجبهة. وتأكيداً على ذلك، يشير المصدر الميداني إلى أن «الجيش منذ اللحظة الأولى لوقف إطلاق النار بدأ بعملية تحسين وتعزيز لكل مواقعه على طول الجبهة، وأمر قواته بإعادة الانتشار والتموضع، والبقاء على جاهزية كاملة تحسباً لأي طارئ». الجيش كان يستعد لعملية في غرب مدينة درعا للسيطرة بهدف عزل الريف الغربي عن الشرقي، غير أن العملية انخفضت وتيرتها ثم توقفت، إذ كانت تسير بالتوازي مع المفاوضات، وما إن رشحت نتائج إيجابية حتى أعلن الجيش هدنة من طرف واحد، لم يلتزم بها المسلحون. كانت مبادرة حسن نية منحها الجيش للمفاوضين لتسهيل الوصول إلى اتفاق. ويرى مصدر عسكري سوري أن كل المصالحات واتفاقيات التهدة «هي لمصلحة الدولة والجيش». وفي المسابق نفسه، علمت «الأخبار» أن الجيش «يعمل على إعادة تنظيم قواته، وهو يستعد لإخضاع جنوده وضباطه في

رفع العلم السوري على المؤسسات العامة في المناطق المتفق عليها. كما يتعهد الطرفان، الجيش والفصائل المسلحة، بمحاربة التنظيمات الإرهابية، في إشارة إلى «جيش خالد بن الوليد» المباع لـ«داعش» والمتمركز في حوض اليرموك. هذه الجنود كلها، لم يطبق منها شيء سوى وقف إطلاق النار. ولكن يبقى بند واحد وهو الأهم، وهو يقضي بنشر قوات من الشرطة العسكرية الروسية في مناطق «خطوط التماس» المتفق عليها، وإنشاء مركز مراقبة لتطبيق الاتفاق (أميركي - روسي) في عمان. وفي هذا البند تحديداً، تلقت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إلى أن «الحديث بطول في تفاصيله، وقد يكون السبب الأهم في تأخير تطبيق الاتفاق، أو حتى تعثره». ويشرح المصدر قائلاً إن «الخطر هنا هو عدم وضوح الدور والموقف الإسرائيلي في الاتفاق ومنه، إذ ماذا لو اتهم الجيش الإسرائيلي السوريين بخرقه، هل سيقف مكتوف الأيدي؟ أم أنه سيوجه ضربة مباشرة لقوات الجيش؟ أم أن الأميركيين سيقومون بهذه المهمة؟ هذه نقاط تحتاج إلى توضيح قبل أي شيء آخر، هذا موضوع سيادة الدولة السورية».

يمكن عدّ الاتفاق بتوقيته الحالي جيداً بالنسبة إلى الجيش السوري

الميدان هادئة إلى حين؟ قليلاً ما ينسحب غموض غرف التفاوض على الميدان. الميدان واضح، حتى وإن امتلأ بالركام والدخان المتصاعد، فإنه يبقى واضحاً لا لبس فيه. هنا الأصدقاء وهناك الأعداء، ولا شيء آخر. ويؤكد مصدر مطلع أن «الهدنة حتى الآن وضعها جيد، وخصوصاً في ريف درعا، إلا بعض الخروقات في مدينة درعا». المتاريس والسواتر لم تنزل، وخطوط التماس باقية على حالها قبل الإعلان عن الاتفاق. الأكيد أن الجيش السوري

السودان

# خيبات عمر البشير: أن تبيع أرضك وجيشك بلا مقابل!

كل ما قدمه الرجل لم يرضهم. ثمّة حكام كثير يساوهمون على سياساتهم مقابل منافع يمنحهم إياها المستعمر أو المهيم. تحفظ كرسياً أو توجك سقوطاً قريباً. لكن، من سمع عن زعيم باع أرض بلاده أو أهدى جنود عسكرها لهؤلاء؟ ثمّة رئيس عربي اسمه عمر حسن البشير فعل الأمرين معاً. أملاً بمقابل يتضح كل يوم أنه لم. ولت. ياتي!

## خليف كوثرائي

منذ سنوات، باشر الرئيس السوداني عمر البشير استدارة نحو محور واشنطن، وبدأ بحث الخطى صوب أحضان الأميركيين، حتى بلغ في الارتهان مبلغاً لم يعد معه متوقعاً أن كل ما سلّفه سيكون بلا طائل أو خالياً من عوائد تستأهل. غير أن الولايات المتحدة قدمت أمس هدية كبرى لمناوتيتها، وأثبتت من جديد أن الرهان على تلك «الجنة» التي ترغّب بها «المارقين» عن مظلتها، لا يكون رهاناً رابحاً دوماً. خذل الأميركيون عمر البشير، أمس، شرّ خذلان، الخيبة بدت كبيرة في الخرطوم خلال اليومين الماضيين، بحجم الأوراق التي رماها الرئيس على مر سنوات. تقسيم البلاد،

الافتراق عن إيران، الابتعاد عن المقاومين الفلسطينية واللبنانية، التحالف مع السعودية، إرسال آلاف الجنود إلى اليمن من أجل الموت بدلاً من الجنود السعوديين، تطويع الاقتصاد... جربها عمر البشير وذهبت جميعها هباءً. الراصد لأخبار السودان، منذ أن أقر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، رفعا جزئياً للعقوبات على هذا البلد، يلاحظ أن المتابعة لموعده انتهاء المهلة في 12 تموز الجاري، كانت حديثاً شبه يومي، مع طفرة في تصريحات الإدارتين (أوباما ودونالد ترامب) تطمئن إلى أن واشنطن ماضية في إنهاء هذا الملف، وأن ضم الخرطوم إلى «الحظيرة» بات مسألة وقت، هذا على الأقل ما كان يردده، تصريحاً وتلميحاً، القائم بالأعمال الأميركي في السودان إستيفن كوتسيوس. إلا أنه قبل يومين، لم تتردد الولايات المتحدة في إرجاء بت القضية ثلاثة أشهر إضافية. وحجة واشنطن تقول، وفق بيان الخارجية، هي «سجل السودان في مجال حقوق الإنسان وقضايا أخرى» ما يستدعي إبقائه «تحت الاختبار» إلى أن يتأكد أنه «قد عالج بشكل تام مخاوف واشنطن في هذا الصدد». يشير إلى أن قرار رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان الصادر في كانون الثاني الماضي آخر أسبوع من ولاية أوباما، لم يشمل العقوبات المفروضة على هذا البلد كـ«دولة راعية للإرهاب»، وأرجى تنفيذه 180 يوماً من أجل تشجيع الخرطوم على «مكافحة الإرهاب ومعالجة سجل حقوق الإنسان». اللافت اليوم أن واشنطن بدأت تشيد بدور السودان في مكافحة الإرهاب، وخصوصاً ضد «داعش» (من دون توضيح ما قدمته الخرطوم في هذا المجال)، مع

الثبات على توجيه الانتقادات إلى السجل الحقوقي.

## خيبة كبيرة في الخرطوم في السودان، ظهرت علائم الإحباط

تلويح سوداني بـ«خطة بديلة» تعذ لسيناريو عدم الاستجابة الأميركية

واضحة على الرئيس عمر البشير وفريقه الحاكم، في أعقاب الإنهاء عن تمديد مهلة رفع العقوبات. سارع البشير إلى إصدار قرار جمهوري بتجميد لجنة التفاوض مع الولايات المتحدة حتى 12 تشرين الأول المقبل، موعد انتهاء المهلة الأميركية الجديدة. وأسف وزير خارجيته إبراهيم غندور، لصدور القرار «بعد هذه الفترة الطويلة من الحوار بين

السودان وأميركا». وقال: «باعتراف الجانب الأميركي والأوروبي والأفريقي، قام السودان بإيفاء التزاماته بشأن المسارات الخمسة بالكامل، والمؤسسات الأميركية المعنية بذلك أكدت ذلك في حواراتنا الثنائية الفنية والسياسية». إلا أن حالة الغضب جراء استئجار «الإذلال» لم تدم طويلاً، إذ إن غندور عاد وأوضح أمس أن التعاون مع واشنطن مستمر. وفي تناقض غامض، أشار في مؤتمر صحافي إلى أن «الرئيس جسد عمل لجنة التفاوض مع الولايات المتحدة، ولم يجمد عمل المؤسسات»، مؤكداً التزام الخرطوم «تطبيق المسارات الخمسة مع الولايات المتحدة، باعتبارها مسألة وطنية وأخلاقية». وحول «المزید» الذي تنتظره واشنطن في الأشهر الثلاثة المقبلة، قال: «ليس لدينا ما نقدمه أو نضيفه، وأوفينا ما علينا». وأبرز ما تتضمنه المسارات الخمسة: التعاون مع واشنطن في محاربة الإرهاب، إنهاء القتال ضد المجموعات المسلحة، وقف دعم المتمردين في جنوب السودان والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى مناطق الحرب. وفي المواقف الداخلية، تأسف البرلمان السوداني، هو الآخر، على قرار الرئيس دونالد ترامب تأجيل رفع العقوبات، وأعلن تأييده لقرار تجميد عمل لجنة التفاوض، مؤكداً في الوقت نفسه الوفاء بالعهود والالتزامات الدولية. موقف البرلمان الهادي، قابله موقف تصعيدي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، حصل فيه واشنطن نتيجة تصعيد العقوبات. واعتبر نائب البشير في الحزب إبراهيم محمود، أن الذين اتخذوا القرار يتحملون مسؤولية أي تأثيرات سياسية وأمنية، وأن القرار سيشتجع المتمردين والجماعات المسلحة على



ظهرت علائم الإحباط واضحة على الرئيس عمر البشير وفريقه الحاكم (أف ب)

تونس

# الشاهد في واشنطن: دعم أميركي... بأيّ ثمن؟

## تونس - الأخبار

رغم أهمية الموقع الاستراتيجي، لا تحظى دول المغرب العربي بمكانة دول المشرق نفسها في خريطة السياسة الأميركية. وفي ظل قدراتها على صعيد الطاقة الهائلة، لا تتعرض دول المغرب لتهديدات «وجودية» تدفعها إلى التنافس على استقطاب قواعد عسكرية لجيوش أجنبية، كما هي الحال في منطقة الخليج، كما لا تعرف نزاعات إقليمية دامية تجعلها حليفاً استراتيجياً لإحدى «الدول العظمى» الضابطة لموازين القوى الدولية. بناءً على ذلك، يبقى التعاون مع الولايات المتحدة في مستويات منخفضة، وخاصة في ظل الهيمنة الأوروبية النسبية على المنطقة منذ انتهاء مرحلة الاستعمار. ورغم تعزيز العلاقات بين تونس والولايات المتحدة بعد عام 2011، حيث ضمنت الأخيرة في مناسبتين قروضاً دولية لتونس التي صارت بدورها منذ تموز/ جويلية 2015 حليفاً أساسياً لها من خارج «حلف شمالي الأطلسي»، لم تتجاوز قيمة المساعدات الأميركية 177 مليون دولار سنوياً على مدى السنوات الست الماضية.

المبلغ، برغم ضعفه، عرف انخفاضاً بحوالي الثلثين في ميزانية عام 2018 (شمل التخفيض عدداً من البلدان الأخرى)، وهو على كل حال لم يكن يُقدّم كمساعدة مألوفة مباشرة، بل كان مقسماً إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: دعم عسكري ومساعدة فنية اقتصادية، وتمويل لمنظمات مجتمع مدني دولية ومحلية ناشطة في مجالات الحوكمة الرشيدة، ودعم الشفافية والانتقال الديمقراطي. من جهة أخرى، لم ينتظر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، طويلاً بعد تلقيه دعوة لزيارة واشنطن، فشد الرحال معززاً بطاقم من مستشاريه، فيما بدا أنّ أيّام من الوزراء لم يذهب معه، تجنّباً لإعطاء إشارات حول التعديل الوزاري المرتقب. وبدأ الشاهد سلسلة اجتماعاته في واشنطن بلقائه وزير الدفاع جايمس ماتيس، الذي أشاد ببيان صادر عن وزارته بـ«ريادة تونس في تعزيز الأمن الإقليمي والاستقرار في شمال أفريقيا»، وعبر عن الرغبة في تطوير التعاون العسكري بين البلدين في المستقبل، ثم، حظّ ضيفاً على نائب الرئيس الأميركي مايك بانس، الذي أكد البيان الصادر عن مكتبه دعم الولايات المتحدة لتونس

في مساعيها لتقوية قدراتها الامنية وإجراء إصلاحات اقتصادية وتطوير مؤسساتها الديمقراطية. كما التقى بعد تعريجه على

## لا تتجاوز المساعدات الأميركية لتونس 177 مليون دولار سنوياً

مستشار الأمن القومي الجنرال هيربرت ماك ماستر، مجموعة من أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، الذين لم يتعد بيانهم عن بيانات بقتة من التقاهم،

غير أنهم أضافوا نقطة حثوا من خلالها تونس بقوة على «وقف دعمها للقرارات وجميع الإجراءات المناهزة ضد إسرائيل أو المستهدفة لها في اليونسكو ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى». بعد اللقاءات الرسمية، تحوّل الشاهد نحو إلقاء محاضرة تبعها نقاش في مقر «ذو هيريتاج فاونداتيشن»، وهو مركز تفكير محافظ، لعب دوراً مهماً في صعود دونالد ترامب إلى الرئاسة، ويلعب الآن دوراً في انتقاء الطاقم العامل مع الرئيس حتى يضمن «وجود المناسبة». وبما أنّ (موروث) الحرب

بدأ الشاهد سلسلة اجتماعاته في واشنطن بلقائه وزير الدفاع جايمس ماتيس (أف ب)



جزء مهم من عقيدة المحافظين، ركّز رئيس الحكومة في مجمل ما قاله على المسائل الأمنية، محاولاً تقديم تونس كنموذج ناجح في مقاومة التطرف، ومتخذاً من أحداث مدينة بن قردان (آذار/ مارس 2016) مثلاً مبكراً على هزيمة «داعش». واعتبر أنّ على الولايات المتحدة اتخاذ تونس حليفاً استراتيجياً في المنطقة، وخاصة مع ما يحدث في ليبيا من مواجهات مستمرة، وفي ظل ما يختمر في منطقة الصحراء من تحالفات قد تفضي إلى تحولها إلى بؤرة توتر مرّة أخرى. ورغم الوعود المقدمة للشاهد، لم يصدر إلى الآن ما يفيد بتراجع إدارة ترامب عن التخفيض في الدعم الموجه لتونس. في المقابل، لم يعلن الشاهد نفسه، في تصريحاته الرسمية على الأقل، عن نيته بتقديم تنازلات كبرى مقابل استعادة الإعانات، ولم يتحدث مثلاً بشأن ما تردد سابقاً عن رغبة الولايات المتحدة في إنشاء قاعدة عسكرية لها على الأراضي التونسية، وهي تنازلات لا يبدو أنّ الإدارة الأميركية الجديدة عازمة على تقديم مساعدات في غيابها. فبالنسبة إلى ترامب، على الجميع أن يدفع، والأرض تقوم مقام المال في هذه الحالة.

## الازمة الخليجية

# تيلرسون ينهي جولته «الصامتة»... وتراجع خليجي عن إقفال «الجزيرة»؟

بدء نشاطاتها وزعزعة الأمن في السودان والمنطقة.

### الموقف الأميركي

يعتقد بعض المتابعين في واشنطن لملف العلاقات مع السودان، أن التناقض والضعف وغياب المتابعة الجدية في إدارة ترامب أسباب رئيسية لتشتت الموقف الأميركي والتأخر في تسوية الخلاف مع الخرطوم. في المقابل، ثمة من يتحدث عن غلبة التيار اليميني في فريق ترامب (يتزعمه نائبه مايك بنس)، بما يجعل أخبار هدم الكنائس واضطهاد المسيحيين في السودان تؤثر على موقف البيت الأبيض وتدفعه نحو عدم الاكتراث بخطة باراك أوباما، إضافة إلى استغلال المهلة في سحب مطالب أخرى من البشير، أبرزها التأكد من قطع العلاقات بكوريا الشمالية.

في خطوة هي الأولى منذ بدء الازمة الخليجية، شاع خبراً يوم أمس عن استعداد خليجي للتراجع عن مطلب إقفال قناة «الجزيرة»، مقابل إجراء «تغييرات جوهرية» في داخلها. وهو ما تزامن مع انتهاء جولته وزير الخارجية الأميركي على دول الازمة والكويت، من دون الإعلان عن إقرار تقدم

مثلاً كان متوقعاً، اختتم وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، يوم أمس، جولته الخليجية من دون الإعلان عن إقرار تقدم في مساعي إنهاء الازمة الخليجية المستمرة. فبعد زيارته مرتين للدوحة، وجولته على السعودية والكويت، غادر تيلرسون خالي الوفاض على ما يبدو، مرشحاً الاعتقاد بعدم وجود نية حقيقية لدى واشنطن بإنهاء الخلاف بين حلفائها الخليجيين. إلا أن صحيفة «التايمز» البريطانية نشرت أمس، ما قد يكون إحدى نتائج المباحثات الأميركية الخليجية، وهو تقرير عن تراجع إماراتي ثم خليجي عن مطلب إقفال قناة «الجزيرة» القطرية، كأحد شروط إنهاء مقاطعة الدوحة.

و«بصمت» اختار تيلرسون مغادرة قطر التي استقبلته للمرة الثانية خلال يومين، إذ رفض الإجابة عن أسئلة الصحافيين بعد لقائه أمير قطر تميم بن حمد، أمس، ما عزز الترحيحات «التشاؤمية» بانتهاء اللقاءات الأميركية الخليجية من دون



(إف.ب)

نتائج تخفف من حدة التوتر في أكبر خلاف بين الحلفاء تشهد المنطقة منذ سنوات.

وكان تيلرسون قد توصل مع الجانب القطري قبل يومين، إلى مذكرة تفاهم لـ «مكافحة تمويل الإرهاب»، رفضه «رباعي المقاطعة» (الرياض، أبو ظبي، المنامة والقاخرة)، معتبرين أنها خطوة غير كافية وأن الدوحة لن تلتزم بأي تعهدات من دون ضوابط أميركية صارمة.

الجانب القطري، بدوره، لم يصرح

## أطلع تيلرسون المسؤولين القطريين على نتائج اجتماع جدة

بمضمون اللقاءات مع الدبلوماسي الأميركي، إذ اكتفى شقيق تميم، الأمير محمد، بالتوجه إلى تيلرسون أثناء وداعه في مطار الدوحة بالقول: «نأمل أن نراك مرة أخرى في ظروف أفضل»، وإلى جانب مباحثاته مع أمير قطر، التقى تيلرسون، أمس، وزير الخارجية، محمد بن عبد الرحمن، وذلك بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، محمد عبدالله الصباح. كما أطلع تيلرسون المسؤولين القطريين على نتائج اجتماع جدة الذي جرى أول من أمس، ولم يرشح عنه بيان رسمي.

وفي معلومة تعد الأولى من نوعها على مستوى الازمة، قالت «التايمز» البريطانية إن الإمارات تراجعت عن مطلبها بإغلاق قناة «الجزيرة» الفضائية، وهو المطلب الذي شددت دول «المقاطعة» في وقت سابق على أنه أساسي ضمن حزمة الالتزامات المطلوبة من الدوحة والتي كانت «غير قابلة للتفاوض» في السابق. وفي تقرير نشرته الصحيفة، أمس، ذكرت أن دول الخليج ستسقط طلبها بإغلاق «الجزيرة» في سياق سعيها لتسوية للنزاع.

ويستند التقرير إلى تصريحات خاصة بالصحيفة من وزيرة الدولة لشؤون المجلس الوطني في الإمارات، نورة الكعبي، قالت فيها إن بلادها تطلب إجراء «تغييرات جوهرية وإعادة هيكلة» في القناة الإشكالية بدلاً من إغلاقها. كما ينقل التقرير عن مصدر سعودي، لم يعلن اسمه، قوله «من المتوقع أن توافق الرياض على هذا المطلب». وأشارت الكعبي أيضاً إلى إمكانية مواصلة العاملين فيها لوظائفهم وتواصل تمويل قطر للقناة، ولكن «ليس بالصيغة التي كانت تعطي فيها منبراً للمتطرفين».

(الأخبار)



## فرص اقتصادية مع تركيا

تشكل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وقطر واحداً من بين دوافع أنقرة الأساسية لدعم «شقيقتها» الخليجية. العلاقات التي بدأت تتطور منذ عام 2013، أكدتها زيارة وزير الاقتصاد والتجارة القطري أحمد آل ثاني لأنقرة، أمس، ولقاؤه رئيس الوزراء بن علي يلدريم ونظيره نهاد زيبكجي. الطرفان شجداً على رغبتهما في تعزيز العلاقات الثنائية في جميع النواحي، بعدما أعلن وزير الاقتصاد التركي، أول من أمس، أن بلاده أرسلت 197 طائرة شحن و16 شاحنة وسفينة واحدة إلى قطر، لتلبية احتياجاتها اليومية، منذ 5 حزيران الماضي.

## العراق

# «مؤتمرات بغداد»: تسليم بمرجعية «الإخوان»؟

اختتمت، أمس، في العاصمة بغداد أعمال «المؤتمر الوطني»، تحت عنوان «نحو دولة مواطنة لا دولة مكثبات»، والذي جاء رداً على المؤتمر المؤجل (15 تموز) لـ «تحالف القوى الوطنية» (الائتلاف النيابي الذي يضم القوى السنية)، وسط تقدير عدد من المشاركين بـ «أنه حقق ما أريد منه».

هنا يُطرح التساؤل: لماذا «المؤتمرات»؟ تجيب المصادر المتقاطعة أن مرحلة «ما بعد الموصل»، تفرض على المكوّن السني بمختلف أطرافه إعادة رض الصفوف، وإنتاج مرجعية تملك رؤية سياسية اجتماعية - إنمائية واضحة، قادرة على «تحسين الشوارع السني» من الانزلاق مجدداً في أي وحل متطرف كان، فالعراق هو الوطن النهائي لأبناء المكوّن، ولا يمكن «المضي بأي مشروع ينتمي إلى خارج حدود الوطن».

الشعارات «الفضفاضة»، والتي ترفعها مختلف القوى السياسية العراقية، تتقاطع في مكان واحد: «الالتزام بحدود الوطن»، وهو بإجماعهم - أي القيادات السياسية - «أننا لا يمكن أن نعزل قوانا عن القوى الإقليمية، لارتباطنا بهم، ودعمهم لنا».

قد يُبرز «الاختلاف» في تفسير «حدود الوطن»، أسباب عقد المؤتمراتين. يخرج رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، في الأسابيع الماضية، ليدعو إلى

إلى المؤتمر الآخر، من أصل 74 محسوبة أو مقربة من «الإخوان»، لذلك «كان علينا أن نقف ونعمل على إقامة حراك يقابل المؤتمر الآخر، ويسحب منه حصرية التمثيل، والتي قد تتحقق إن لم يقابلهم أحد».

في المقابل، فإن مصادر «مؤتمر 15 تموز» ترفض كل هذه «الشائعات والروايات التي تدور في الأروقة»، تؤكد أن الدعم الإقليمي «لا يزال قائماً»، وأن «الإخوان في العراق شماعة لأي أحد يريد إثارة نغرة ما». تتساءل ساخرة: «كيف يمكن للسعودية والإمارات والأردن أن يقبلوا بالإخوان كمرجعية للسنة في العراق؟»، مشيرة في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «الأعداد المذكورة غير صحيحة، ويروجها من أمل بالمشاركة في المؤتمر ولم يتمكن من ذلك». وتشدد مصادر «مؤتمر 15 تموز»، على أن «الحزب الإسلامي» لا يمثل أبداً الأكثرية، إنما هو جزء كباقي الشرائح المكوّنة، مضيئة أن «أبرز الوجوه المشاركة كخميس الخنجر، وسعد الجباز لا يقبلون إطلاقاً بمشروع الإخوان»، وتنهاي حديثها أن «الهدف من المؤتمر ليس عقد مصالحة، إنما تحقيق لم شمل للمكوّن الذي يعاني من تشتت قيادي».

(الأخبار)

الصعيد الأول، ثمة ما يحكى في الأروقة السياسية عن أن المؤتمر يعدُّ لـ «مصالحة» بين الجبوري ورئيس البرلمان السابق أسامة النجيفي. إذ يعمل الطرفان على بلورة رؤية واضحة للمرحلة المقبلة، في محاولة منهما - بما يمثلان - لإنضاج شكل التحالفات الانتخابية، في نيسان 2018. أما على الصعيد الثاني، فإن «أملاً» آخر يدور في الأفق، وهو تثبيت مرجعية دينية للسنة، على غرار المرجعية الدينية للشبيعة في النجف، من خلال «المجمع الفقهي العراقي لكبار علماء الدعوة والإفتاء». فـ «المجمع»، في بطاقته التعريفية، يؤكّد على مسعاه في «تحقيق مرجعية شرعية مستقلة لأهل السنة والجماعة».

وعلى هامش الرواية، التي يروّجها المشاركون في المؤتمر، أمس، فإن سحب الدول الإقليمية دعمها لـ «مؤتمر الجبوري» أفضى إلى تأجيله، إضافة إلى «العرض العسكري الذي ظهر فجأةً بعيد إعلان انتصار الموصل». وتضيف المصادر أن «الدعم سُحب بعدما اكتشف الداعمون السعوديون والإماراتيون والأردنيون الخدعة القطرية - التركية، والمتمثلة بتكريس الإخوان كزعامة لسنة العراق». هذه المعطيات، التي شكّلها المشاركون في المؤتمر أمس، يدعمونها بأن 50 شخصية رئيسية، مدعوة

إقامة مؤتمر للقوى السنية مع اقتراب انتهاء معركة الموصل. دعوةً طبيعية جداً، وخاصةً أن المؤتمر سيكون الأول من نوعه في بغداد، ورسالة «تطمين» إلى مختلف المكوّنات الأخرى.

في المقابل، يطل عدد من «سنة المالكي» (القوى السنية المقربة من نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي)، وهو الوصف الذي يُطلق عليهم في العراق، ويعلنون عن مؤتمر خاص بهم، ببساطة يقولون «إننا نريد إفسال مؤتمر الجبوري»، والسبب أن مخرجات «مؤتمر 15 تموز»، ستؤدّي - إن لم تواجه - إلى تكريس مرجعية سنية محدّدة على الصعيدين السياسي والديني، وهو أمرٌ «نرفضه قطعاً».

تفضّل مصادر مؤتمر أمس «غض الطرف عن دعم المالكي»، باعتبار أنه بات «فوبيا» يثير حساسية الجميع. إلا أن - وإن كان جمعهم جاء بدعم خارجي كحال المؤتمر الآخر - سبب عقد المؤتمر هو «التصدي للحسوبيين على الإخوان المسلمين، وتكريسهم كمرجعية للمكوّن السني العراقي»، بمعنى آخر، يرفض هؤلاء أن ينحصر التمثيل السني بـ «الحزب الإسلامي العراقي».

ووفق رواية دعاة المؤتمر، أمس، لا تنحصر مخرجات «مؤتمر 15 تموز» في الشق السياسي فقط؛ بل تنسحب أيضاً إلى الشق الديني. على

## البرازيل

# المحكوم 9 سنوات... إلى المواجهة داسيلفا: صبرنا نفذ

بدا من الواضح من الخطاب الذي ألقاه لولا داسيلفا، أمس، أمام مناصريه، أنه و«العقاليين» لن يرضخوا بسهولة للقرار القضائي الصادر بحقه. وفيما يدركون أن الغاية من ورائه «عملية اغتيال سياسي شامل»، فهم يعرفون أن عليهم مضاعفة المواجهة لتفادي تثبيت محكمة الاستئناف

برازيليا - علي فرحات

ضجت أروقة مؤسسة «لولا الخيرية» مساء الأربعاء بعد صدور الحكم القضائي بسجن الزعيم العمالي لولا داسيلفا لتسع سنوات ونصف سنة. فقرار القاضي سيرجيو مورو

بالإدانة كان متوقفاً، إلا أن مدة الحكم فاقت كل التصورات، إذ إن القضية تعترتها ملامسات قانونية خطيرة. هزعت قيادات حزب العمال إلى مبنى المؤسسة للتشاور مع داسيلفا حول الإجراءات المقترضة اتخاذها لتفادي الأسوأ. بدأ الزعيم العمالي هادئاً، من دون أن يخفي امتعاضه وغضبه «المضبوط» مما سماه الظلم الواقع عليه. تحدث أمام المجتمعين بلغة وجدانية، وصفها أحد الحاضرين لـ«الأخبار» بـ«خطاب الثورة الجديد». استعرض كل مراحل النضال الذي بدأ مع ثورة العمال إبان الديكتاتورية، واستذكر لحظات الاعتقال والتعذيب التي بفضلها هبّت البرازيل بالحرية. ربط بين الماضي وتحديات الحاضر، وذكر الحاضرين: «هل توقعتم يوماً أن يصمت أعداؤنا أمام كل إنجازاتنا؟ أم ظننتم أن معركتنا انتهت حين ارتدبنا الباقات وسكننا القصور؟ المعركة الآن تبدو أصعب من سابقتها، تستخدم فيها كل أسلحة الخداع والافتراء، تروج فيها العدالة كرهينة، لا خلاص لنا إلا بالنضال المستمر».

لم يشك الزعيم العمالي يوماً بأن ظاهرة القاضي سيرجيو مورو

خلقت في الأساس لتهديم التجربة العمالية التي قادها على مدى دورتين رئاسيتين واستكملتها وريثته ديلما روسيف التي لم تستطع إكمال دورتها الثانية بعدما أدين بتما أطلق عليه «جرم المسؤولية». فالرئيس الأسبق كان يعلم بأن الملف القضائي الذي تسلمه القاضي الشاب منذ اللحظات الأولى للانقلاب الدستوري الذي أطاح حكم حزبه، العام الماضي، لم يرم فقط إلى إعاقة ترشحه لدورة رئاسية ثالثة، بل إلى عملية اغتيال سياسي شامل يستهدف الماضي والحاضر والمستقبل العمالي.

يدرك «العماليون» أن فرص النجاة أصبحت ضيقة، وأن عليهم مضاعفة



يدرك «العماليون»  
أن فرص النجاة  
أصبحت ضيقة



المواجهة لتفادي تثبيت محكمة الاستئناف في بورتو اليجري الحكم، فتوصية القاضي بحرمان داسيلفا من حقوقه السياسية ومنعه من الترشح لرئاسة البرازيل مجدداً ستقرها هيئة الاستئناف التي توصف بأكثر الهيئات تشدداً. وعليه، فإن الخلاص الأمثل من هذه الأزمة يكمن في تفكيك خيوط القضية التي استند فيها مورو إلى شهادات واستدلالات تحليلية، أبرزها شهادة السيناتور السابق ديلسيديو دي أمارال الذي ادعى ملكية داسيلفا للشقة الفخمة في منطقة «كواروجا» شرق ساوباولو، في الوقت الذي رفضت فيها النيابة العامة شهادات أمارال التي تبين عدم صدقيتها.

لم تختلف نظرة فريق الدفاع الذي انضم إلى اجتماع قادة العمال عن رأي داسيلفا، فالقراءة القانونية تؤكد أن قضية شقة «كواروجا» خاوية في مضمونها، لكنها خطيرة في استخداماتها السياسية، حيث إن الحزب اليساري، الذي استطاع التعاطي مع الأزمات السابقة بحكمة متعالية محتكماً إلى قرار المؤسسات، يجد نفسه محاصراً من قبل الجهات نفسها التي أدارت الانقلاب السابق.



ينظر المجتمعون إلى أن قرار القاضي سيرجيو مورو فتح معركة كسر العظم مع العماليين، ففي الوقت الذي فاحت فيه رائحة الفساد في القصر الجمهوري، صوب القضاء سهامه باتجاه داسيلفا، ما سيسمح

## الحدث

## ترامب في باريس... فرصة للعودة إلى العالم

بمساعدة من روسيا للفرز على منافسة أبيه الديمقراطية هيلاري كلينتون.

كذلك، يرى ماكرون أن عزل الولايات المتحدة على الساحة العالمية غير بناء، ومن المنتظر حدوث تقدم في نهج البلدين لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن، لكن من المستبعد حدوث انفراجة في قضايا أكثر تعقيداً، ومنها رفض ترامب لاتفاقية باريس للمناخ وسياسته «أميركا أولاً». إلا أن الرئيس الأميركي ترك الباب مفتوحاً، أمس، في ما يبدو لتغيير موقفه من اتفاقية باريس للمناخ. وقال: «قد يحدث شيء في ما يتعلق باتفاقية باريس للمناخ. دعونا نر ما سيحدث، لكن سنتحدث عن ذلك خلال الفترة المقبلة، وإذا حدث شيء فسيكون رائعاً، وإذا لم يحدث فسيكون الأمر على ما يرام أيضاً».

وبعد أسابيع على استقبال ماكرون للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قصر فرساي، سيحضر ترامب اليوم عرضاً عسكرياً في ذكرى «يوم الباستيل»، وكذلك الاحتفالات بمرور 100 عام على دخول القوات الأميركية الحرب العالمية الأولى. وبالنسبة إلى ماكرون، الذي يبلغ من العمر 39 عاماً، وهو أصغر زعيم فرنسي منذ نابوليون قبل مئتي عام، تمثل الزيارة فرصة لاستخدام الدبلوماسية الناعمة للفرز بثقة ترامب، والسعي إلى التأثير في السياسة الخارجية الأميركية التي يقول زعماء أوروبيون إنها تفتقر إلى الرؤية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)



تبادل الرئيسان السلامات الحارة على عكس التجهّم في لقائهما الأول (أ ف ب)

صرح الرئيس الفرنسي بأنه اتفق مع ترامب على وضع خريطة طريق لمرحلة ما بعد الحرب في العراق وسوريا.

وبعد بداية شائكة للعلاقات بينهما، يجد كل منهما الآن ما يدعو إلى تحسين العلاقة، فماكرون يأمل النهوض بدور فرنسا في الشؤون العالمية، وترامب الذي يبدو معزولاً بين زعماء العالم يحتاج إلى صديق في الخارج. ويأتي ترامب إلى فرنسا في وقت تملو فيه نبذة الحديث عن تدخل روسي في الانتخابات الأميركية عام 2016، وفيما توحى رسائل عبر البريد الإلكتروني التي نشرت الثلاثاء، بأن ابن ترامب الأكبر رجب

وأكد أن إدارته ستواصل السعي من أجل اتفاقات تجارية «عادلة» قائمة على تبادل المنفعة»، مضيفاً أن المباحثات بشأن اتفاقات مع الصين لا تزال جارية. من جهته،



ترك ترامب الباب مفتوحاً  
لتغيير موقفه من  
اتفاقية باريس للمناخ



والتأكيد على «العلاقات التاريخية» لبلدين حليفين قديمين. كذلك، استقبل ماكرون نظيره بمصافحة حارة وابتسامة عريضة، على عكس التجهّم المتبادل في أول اجتماع بينهما. وقال ترامب لـ«ماكرون»، في بداية لقائهما في فندق «ديزافاليدا» الواقع داخل مجمع يعود للقرن السابع عشر: «إيمانويل سررت بلقائك. هذا جميل للغاية». وصحبه ماكرون في جولة في المجمع العسكري الواسع الذي دُفن فيه نابوليون بوناپرت ومحاربون آخرون مشهورون. ثم عقد الرئيسان مباحثات لمدة ساعة ونصف ساعة قبل العشاء، مع زوجتيهما في مطعم في الطبقة الثانية من برج إيفل.

وبعد اللقاء، صرّح ترامب في مؤتمر صحفي بأن المحادثات ركزت على الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وأفريقيا، مؤكداً أن «الصدقة بين شعبينا وبيننا شخصياً راسخة». وأشار إلى أنه بحث مع نظيره الفرنسي سبل تعزيز الأمن، وحث قوات التحالف التي تقاتل «داعش» على ضمان أن تظل الموصل مدينة محررة. وقال: «اليوم نواجه تهديدات جديدة من أنظمة مارقة مثل كوريا الشمالية وإيران وسوريا ومن الحكومات التي تمولها وتدعمها. نحن نواجه أيضاً تهديدات خطيرة من منظمات إرهابية». وأضاف: «نجدد عزماً على الوقوف متحدين ضد أعداء الإنسانية هؤلاء وتجريدهم من أراضيهم وأموالهم وشبكاتهم والدعم الفكري الذي يحظون به».

يقول كثيرون إن دونالد ترامب، الذي تتصاعد عزلته بين حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، يجد في زيارته لباريس فرصة للعودة إلى العالم. ويقول آخرون إن إيمانويل ماكرون يسعى إلى اقتناص فرصة الفوز بثقة ترامب، والتأثير في السياسة الخارجية الأميركية

أبدى الرئيسان الأميركي دونالد ترامب، والفرنسي إيمانويل ماكرون، منذ لقائهما الأول في أيار الماضي، علاقة يسودها التودد وأحياناً انعدام الثقة. إلا أن ما حرص الرئيسان على إظهاره، في لقائهما في باريس، أمس، هو الإيحاء بأن الثقة بين البلدين قائمة ولم تتزعزع أبداً، وذلك من خلال الاستقبال الذي قدّمه ماكرون لترامب، وأيضاً التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي. ترامب أكد أن العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا «راسخة».

وخض ماكرون ترامب باستقبال رسمي مع عرض عسكري. وقال علينا «عدم قطع العلاقة» مع الولايات المتحدة أو «عزلها».

## وفيات

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.  
بِمُنَاسَبَةِ وَفَاةِ الْعَالِمَةِ الْحُجَّةِ  
السَّيِّدِ أَحْمَدِ شَوْقِيِّ الْأَمِينِ  
تَقَبَّلَ التَّعَازِيَّ الْيَوْمَ الْجُمُعَةَ وَغَدَا  
السَّبْتِ، وَتَقَامَ مَجَالِسُ الْعَزَاءِ  
السَّاعَةَ التَّاسِعَةَ وَالنِّصْفَ لَيْلًا فِي  
مَجْدَلِ سِلْمٍ:  
- لِلرِّجَالِ فِي قَاعَةِ عَاشُورَاءَ /  
الْعَلِيَّةِ.  
- لِلنِّسَاءِ فِي دَارَةِ الْعَائِلَةِ.  
وَبِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ الْأُسْبُوعِ تُحْتَلَى  
عَنْ رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ، آيَاتُ بُيِّنَاتٍ  
مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَجَالِسُ عَزَاءٍ  
حُسَيْنِيٍّ، الْأَحَدُ، السَّاعَةَ الْخَارِجَةَ  
عَشْرَةَ صَبَاحًا، فِي حُسَيْنِيَّةِ مَجْدَلِ  
سِلْمٍ.  
لِلْفَقِيدِ الرَّحْمَةِ، وَلِكُلِّ عَظِيمٍ الْأَجْرِ.

رئيس مجلس النواب  
اعضاء مجلس النواب  
بنعون بمزيد من الاسف زميلهم  
المأسوف عليه  
النائب السابق الدكتور عبد المجيد  
الرافعي  
المنتقل الى رحمة تعالى امس  
الاربعاء 12 تموز 2017

انتقلت الى رحمة تعالى  
رندة احمد سامح الخالدي  
والدها: المرحومة عنبرة سلام  
الخالدي  
زوجها: المرحوم السفير ضياء  
الله الفتال نائب وزير الخارجية  
السورية سابقا  
اولادها: الدكتورة لمياء زوجها  
الدكتور مورييس سعادة وأديب  
زوجته غدير الخطاب  
اشقاؤها: المرحومة سلافة الدكتور  
وليد، المرحوم الدكتور أسامة  
والدكتور طريف  
أحفادها: مريم، سلمى، وضياء الله  
تقبل التعازي في الثاني والثالث  
الجمعة والسبت في 14 و15  
تموز في نادي خريجي الجامعة  
الأميركية من الساعة الرابعة حتى  
السابعة مساء.  
الأسفون: آل الخالدي، سلام، الفتال،  
وسعادة  
Email: Lamia.fattal@gmail.com

## ذكره أسبوع

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"  
بِصَادَفِ نَهَارِ الْأَحَدِ الْوَاقِعِ فِيهِ  
2017/7/16  
ذكري مرور أسبوع على وفاة  
المرحوم  
الحاج عفيف حسين مقبل (ابو فادي)



زوجته: الحاجة سميحة فواز  
أولاده: فادي، حسين ومحمد  
صهرها: مصطفى يونس، محمد  
سلمان  
أخوه: الحاج عاطف والمرحوم  
منيف  
ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى  
آيات بينات من القرآن الكريم  
ومجلس عزاء حسيني عن روحه  
الطاهرة وذلك في حسينية بلدة  
الصرفند عند الساعة الخامسة من  
بعد الظهر.  
الأسفون: آل مقبل، فواز، يونس،  
وسلمان وعموم أهالي الصرفند.

إنتقل الى رحمة تعالى المرحوم  
الحاج نجيب توفيق فرحات  
(ابوسليم)  
زوجته المرحومة الحاجة بديعة  
بلطجي  
أولاده سليم وسلمى وسامي  
والحاج سهيل  
أشقاؤه الحاج اسعد والحاج  
سعدالله والحاج سعد الدين  
شقيقاته الحاجة نجبية زوجة  
المرحوم الحاج عباس فرحات  
والحاجة الهام زوجة الحاج محمد  
شمص  
يصلى على جثمانه الطاهر الساعة  
الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة  
14 تموز 2017 ويوارى الثرى في  
مسقط رأسه بيت شاما، البقاع.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
ويومي السبت والأحد في 15 و16  
تموز 2017 في منزل الفقيد الكائن  
في بيت شاما،  
وتقبل التعازي في بيروت يوم  
الأربعاء 19 تموز 2017 للرجال  
والنساء من الساعة الثالثة بعد  
الظهر حتى الساعة مساءً في  
جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي، الرملة البيضاء، قرب امن  
الدولة.  
الأسفون آل فرحات وبلطجي  
وأنسباؤهم.

بد الزعيم العراقي  
هادنا من دون ان يخفي  
امتناضه مما سماه الظلم  
الواقع عليه (الف ب)



الرئيس ميشال تامر بالتسلل إلى  
البرلمان لتفادي إقالته ولفظ الأنتظار  
عن الأدلة الدامغة والتسجيلات التي  
أثبتت تورطه وحلفاءه في كبرى  
فضائح الفساد.  
في خطابه أمام مناصريه وحلفائه،  
عصر أمس، وعد دا سيلفا مناصريه  
بأنه لن يكون خارج المشهد السياسي  
أبداً، و«أن الموت وحده سينهي  
مسيرته النضالية، ساخرأ من الأدلة  
الواهية التي ساقها له القضاء»،  
داعياً حزبه إلى إطلاق ترشيحه  
كرئيس ابتداءً من هذه اللحظة». أما  
في حديثه أمام المجتمعين، فقد  
رسم خطة الطريق القادمة إذا ما  
تماهت المؤسسات القضائية مع  
كيدية سيرجيو مورو. أما تفاصيل  
هذه الخطة، فقد اختصرها أحد  
الحاضرين لـ«الأخبار» بجملة: «إن  
صبرنا على الظلم نقد».

## استراحة

### 2627 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 2 |   |   | 6 |   |   | 7 | 5 |
|   | 3 |   |   | 5 |   |   | 1 |   |
| 7 |   |   |   | 8 |   |   |   | 6 |
|   |   | 3 | 7 |   | 4 | 5 |   |   |
| 2 |   | 8 | 5 |   | 6 | 9 |   | 7 |
|   |   | 7 |   |   |   | 1 |   |   |
| 5 |   |   |   | 9 |   |   |   | 4 |
|   | 8 |   |   | 7 |   |   | 5 |   |
| 3 |   |   |   | 4 |   |   |   | 1 |

### حل الشبكة 2626

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 6 | 8 | 4 | 1 | 9 | 5 | 7 | 3 |
| 5 | 7 | 1 | 3 | 6 | 8 | 4 | 2 | 9 |
| 9 | 4 | 3 | 2 | 5 | 7 | 6 | 8 | 1 |
| 3 | 1 | 7 | 9 | 8 | 5 | 2 | 4 | 6 |
| 6 | 2 | 5 | 1 | 7 | 4 | 9 | 3 | 8 |
| 8 | 9 | 4 | 6 | 3 | 2 | 7 | 1 | 5 |
| 7 | 3 | 9 | 5 | 2 | 1 | 8 | 6 | 4 |
| 1 | 5 | 2 | 8 | 4 | 6 | 3 | 9 | 7 |
| 4 | 8 | 6 | 7 | 9 | 3 | 1 | 5 | 2 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2627

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

كاتب ومترجم فرنسي وأستاذ محاضر في الفلسفة ومستشار للشؤون  
التعليمية في المعهد الفرنسي بأبو ظبي. حصل على جائزة غونكور عن  
روايته «العظة حول سقوط روما»  
4+7+5+4+3 = حبيب جوليت ■  
6+9+8+2+1 = زرافة بالأجنبية  
11+10 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: يا قوت الحموي

لعداد  
نصوم  
مسهود

### كلمات متقاطعة 2627

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### أفقي

1- مطرب وملحن لبناني راحل من عمالقة الطرب في الوطن العربي - 2- ماركة  
سيارات - 3- آلة موسيقية تستعمل في التخت الشرقي - 4- عملة عربية - 5- عكسها خاصتي - مدينة  
بولونية سياحية في جبال تانرا - 6- تشعل النار في العشب اليابس  
- 7- من أهم المدن الأثرية في سوريا - 8- عيب أو عمل مشين - 9- تشعل النار في العشب اليابس  
في تسليق الجبال العالية - 10- من الحيوانات - 11- بئر عميقة - 12- من الفاكهة - 13- عملة  
آسيوية - 14- من أسماء البحر - 15- ماركة سيارات - 16- أفقده - 17- مقباس بحري - 18- حرف  
جر - 19- وقود ناتج من تحلل الأحياء البائدة من مئات السنين يُعتبر من أهم مصادر  
الطاقة في العالم

### عمودي

1- مغني لبناني مشهور خريج برنامج استديو الفن عن فئة الأغنية الخاصة - 2-  
مغنية إيطالية مصرية راحلة - 3- ندرج الميت في الكفن - 4- من أعضاء الجسم - 5- وشى  
وثرثر - 6- نعم بالأجنبية - 7- مغني وملحن لبناني راحل كانت له هوية فنية خاصة  
به - 8- مقباس مساحة - 9- خاصك أشد الخصومة - 10- خلاف خاص - 11- صفار  
البيض - 12- سياسي مصري وأحد ضباط المخابرات المصرية في ستينات القرن  
الماضي عُرف بقربه من الرئيس السابق حسني مبارك - 13- متسع من الأرض مغفور  
بالماء - 14- جزيرة يونانية في بحر إيجة - 15- هروب من السجن - 16- افتتح المعرض في  
حفلة عامة وباحتفال رسمي - 17- رتبة عسكرية - 18- إلهام رباني

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- جيرالد فورد - 2- اوغادين - 3- ما - 4- بند - 5- وايت - 6- رس - 7- غدر - 8- بدو - 9- أش - 10- بارود - 11- نمل - 12- سكر - 13- شا - 14- حزازير - 15- تتل - 16- ري - 17- لف - 18- البق - 19- رب - 20- هر - 21- نبيل شعيل

### عمودي

1- جابر بن حيان - 2- يونس - 3- مزراب - 4- رغد - 5- إي - 6- غش - 7- زلال - 8- لدود - 9- سيف - 10- ديار بكر - 11- رع - 12- فني - 13- آر - 14- أبي - 15- تبر - 16- تل - 17- رم - 18- دوشنبه - 19- داوود القرم

▶ هبوب ◀

للبيع او للإيجار

**الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم - شومينه - صالونان - غرفة خادمة - موقفان - كاشف - AC - شوفاج - فرش رائع**  
سنوياً وستة أشهر سلفاً \$24000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مستودع - 2م450 - نزلة بيك أب**  
أول للإيجار \$18000 سنوياً \$450000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان - AC - غ سفره - غ. خادمة - شوفاج - كاشفة على بيروت - ولا تحجب - موقف - جفصين - مجددة - نهائي**  
\$460000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مكتب - غاردينيا 70 م2 - بناء جديد - موقع فخم - باركيه - 900\$ شهرياً وستة أشهر AC - سلفاً**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية الطريق العام - مساحات مختلفة - موقع مميز - تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي بأسعار سوبر مغربية مواقف حسب الطلب**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة - 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة شمسية - غرفة خادمة \$815,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**HOT DEAL الحازمية محل مساحة 30 م2 - مجهز ملحمة - وسط السوق التجاري والسكني ( يصلح لمطعم صغير) \$800**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**HOT DEAL الحازمية غاردينيا في افخم الشوارع - ارض مساحة 605 م - نسبة العمران 165/50 - بسعر مغر \$2600 للمتر المربع**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية مار تقلا الساحة - شقة 205 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - خادمة - 4 حمامات - موقفان - شوفاج \$350,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**HOT DEAL حازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - 2م400 - كل طابق شقة - مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى تكلمة \$610,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مكتب طابقان - 2م85**  
قريب من الطريق العام - بناء جديد - مصعدان - موقف تحت الارض - بسعر مغر \$150,000  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**حازمية - غاردينيا - مستودع يصلح لمكتب 215 م2 - موقفان - بسعر مغر \$200,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**HOT DEAL الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع - شقة مساحة 210 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق الارض - مع تراس خلفي - بسعر مغر \$1300 شهرياً**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - موقع مميز جداً - مكتب مساحة 1000 م2 - بسعر مغر جداً مساحة 1000 م2 - بسعر مغر \$460,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا 212 م2 - كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم - مع خزائن حديثة - صالونان - غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج - باركيه - موقف \$465,000 AC**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**المنصورية - الديشونية - 82 م2 - 2 نوم - حمامان - صالون - سفرة - كاشفة ولا تحجب - موقف \$110,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا 225 م2 - اجمل المواقع - كاشفة ولا تحجب - 3 نوم - 4 حمامات - صالونان - سفرة - جلوس - خادمة - ديكور جفصين - باركيه في الغرف - شوفاج - مكيف - كاف - موقف - سعر مغري - بناء عمره 10 سنوات \$525,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - 3 نوم كبار - صالونان كبار - سفرة - خادمة - 4 حمامات - شوفاج - موقفان - سعر مغري \$450,000**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - شارع هادي - مفروشة - 190 م2 - 3 نوم - جلوس - صالون - سفرة - 3 حمامات - موقفان - كاف - شوفاج - مكيف - سعر مغري - \$1,000 شهرياً - ستة أشهر سلف**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - داخلي - 3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة - شوفاج - 150 م2 تراس - كاشفة ولا تحجب \$150,000 سنوياً**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا - في اجمل الشوارع - 285 م2 - 4 نوم - بناء جديد - صالونين - منظر رائع - شوفاج - كاف - موقوفين - \$240,000 سنوياً - سنة سلف AC**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا - في اجمل الشوارع - دوبلكس - 2م330 - فرش - cheminee - AC - رائع - شوفاج - \$240,000 سنوياً**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

**الحازمية - الطريق الدولي - مبنى 4000 م2 - مع مواقف عدد 60 - بسعر مدروس**  
Le Simon Real Estate Consulting  
03/362009

▶ مطلوب ◀

**مطلوب مذييعن ومذييعات للعمل في راديو في الإمارات العربية المتحدة على ان يكونوا ايضاً ملمين بالعمل على شبكات التواصل الاجتماعي. لمن يههم الأمر الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع نموذج مسجل على:**  
program@ajmantv.com

▶ خرج ولم يعد ◀

**غادرت العاملة الاثيوبية**  
Nazrit hailu wolde  
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/956584

**غادرت العاملة الاثيوبية**  
Nejat oumer hussen  
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/231616

نتائج اللوتو اللبناني

**1 3726161411 9**

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1526 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 9 - 11 - 14 - 16 - 26 - 37  
الرقم الإضافي: 1

**■ المرتبة الأولى (سنة ارقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
**■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
**■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 19 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,479,723 ل.ل.

**■ المرتبة الرابعة (اربع ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 826 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 67,040 ل.ل.

**■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 13,672 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 641,489,199 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 51,320,143 ل.ل.

**نتائج زيد**  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1526 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراح: 21569

**■ الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,153,002 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
**■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1569**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
**■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 569**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
**■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 69**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**  
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 377 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 921  
● يومية أربعة: 9416  
● يومية خمسة: 80362

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**  
برئاسة القاضي أحمد مزهر  
الى المنفذ عليهم هلا محمد أيوب وماهر ووائل ويولا حسين قبيسي من زبدین ومجهولي محل الإقامة، عملاً باحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم هذه الدائرة بان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/261 والمتكونة بين هاني حسن قبيسي وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع عقد بيع ممسوح منظم لدى كاتب عدل النبطية الاستاذ هاني محمد ظاهر رقم 1990/6/6 /1227 /3885 وعقد بيع ممسوح لدى كاتب عدل النبطية موسى نعمة رقم 2012/4211 تاريخ 2012/3/17 وعقد بيع ممسوح لدى كاتب عدل النبطية موسى نعمة رقم 2014/22697 تاريخ 2014/12/29 وهي تتعلق بـ 1200 سهم في العقارين رقم 396 و398/ زبدین العقارية. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحكم أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.  
مأمور التنفيذ  
ميرفت زبيب

**دعوة**  
موجهة الى علي ابراهيم زرعور المجهول المقام ان المحكمة المنفردة المالية في بعدا - القاضي زينب أحمد حيدر تدعوك للحضور لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2016/184 المقامة من الأمير طارق الأمير محمد الحرفوش ضدك موضوع الزامك بدفع مبلغ /7500. d. للمدعي فينبغي حضورك او إرسال وكيل قانوني عنك والا ستتحذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.  
الكتابة نغم السكاف

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون برئاسة القاضي وائل ابو عساف يبلغ الى المنفذ عليهما نعيم ابراهيم رمضان ومحمد حسن عنيسي اخر مقام لهما بلدة بلاط والمجهولي محل الإقامة حالياً.  
عملاً باحكام المادة 1409 أ.م. تنبئكم هذه الدائرة بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/125 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ سامر وساري رضا كلكش بوكالة المحامي مالك راشد ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة مرجعيون المدنية رقم 2012/2 تاريخ 2012/1/31 بموضوع احداث حق مرور.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومربوطاته علماً ان التبليغ يتم قانونياً بانقضاء عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان تضاف اليها مهلة المسافة ليصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.  
مأمور التنفيذ  
محمد حرب

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب المحامي سمير علي فياض فياض بوكالته عن شريف جميل بخود لمورته جميل توفيق بخود شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2234 نبطية التحقا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن احمد حيدر بدر الدين بصفته من ورثة آمنه موسى سلوم لمورثتها خديجة موسى سلوم شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 401 و402 نبطية التحقا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

## إعلانات رسمية

قيماً على املاك الغائب بيوس لاوون شحاذه لا سيما العقارات رقم 227 - 233 - 235 منطقة حصرون العقارية للاعتناء بهذه الاملاك والحفاظ عليها. لذلك فلنكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على الحكم المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### اعلان

بتاريخ 2017/7/4 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 253 - 258 - 856 من منطقة تنورين الفوقا العقارية. للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ايوان المحكمة.

طرابلس في 2017/7/4  
القاضي العقاري في محافظة الشمال  
راني ريمون صفير

### اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت رقية حيدر حسن شهادة قيد بدل  
ضائع للعقار 2628 نبطية التحتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية  
طلب موسى حسن يوسف شهادة قيد  
بدل ضائع للعقار 1570 عبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية  
طلب علي يوسف زيتون شهادة قيد بدل  
ضائع للعقار 107 نبطية الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

الى المدعى عليهم: عامر وفادي ورامي وزينة رياض الولي  
المجهولين محل الإقامة

تدعوكم هذه المحكمة الحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلكم القانوني لاستلام كافة أوراق الدعوى اساس 2016/837 المقامة من المدعي ماهر مولوي بوجهكم والمدعى عليهم الباقيين عبدالستار خضر ونجاة عبدالحليم دويدي وإيلان سمعان سعد ووصفية وسمر وفيصل رياض الولي ورشا ونيل مولوي بصفتهم طالبي التدخل.

طالباً فيها اعلان سقوط حقكم من التمديد القانوني والزام المدعى عليه عبدالستار خضر باخلاء المخازن عدد 3 والمستودع السفلي الكائنين في العقار 155 التل وتسليمهم اليه خالين من اي شغل والزامكم جميعاً بالتكافل والتضامن بالتعويض وبدل المثل البالغين 238.833.333 ل.ل. لغاية 2016/7/5 وتضمينكم جميعاً الرسوم والمصاريف كافة.

عليكم أن تتخذوا مقاماً مختاراً لكم ضمن نطاق هذه الدائرة وذلك قبل موعد الجلسة المقررة في 2017/10/9 والا فكل تبليغ يتم لكم في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
أحمد عبدالخالق

### دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة نظمية السيد علي السيد أبو حسن للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2017/477 المقامة من غسان عبدالله بوجه نبيل زعرور ورفاقه بمادة "عقارية" وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ لها في قلم المحكمة قانونياً حتى صدور الحكم النهائي.

رئيس القلم  
إبراهيم حمود

### اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2016/462

بتاريخ 2017/7/10 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2017/348 قضى بتعيين المستدعي روميو جوزف زينا

بملف 498. التخمين: /16875/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 10 % /9157,5/د.أ.

تاريخ ومكان المزايذة: تجري المزايذة نهار الاربعاء الواقع في 2017/7/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعهدا في قصر عدل بعهدا المبني الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايذة ايداع مبلغ مواز لثمان الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعهدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايذة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعهدا

### اعلان

يبلغ الى المنفذ عليه مالك عبد الله صبغ المجهول المقام عملاً باحكام المادة 409 أ.م. تننكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/301 اذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجا عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /5850/د.أ. والرسوم والمصاريف والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت وبصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مامور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

### اعلان قضائي

صادر عن محكمة الاجارات في طرابلس  
غرفة القاضي آمال عيد

1839 و 1838 وجنوباً 1821 و 1819 و 1815 و 1824 و 1814 طريق عام - مرتفق بحق المرور للعقارات 1821 و 1824 و 1825 - حجز عقاري رقم 1316/ص.

التخمين: /47000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 10 % /25380/د.أ. ثانياً: 960 سهماً من العقار 500 بزبددين: أرض بعل صنوبر مساحته: 2م/700 حدوده: غرباً 496 و 499 و 530 وطريق عام وشرقاً 523 و 501 و 522 و شمالاً 496 و 522 وجنوباً 502 يشترك في ملكية العقارين 527 و 530.

التخمين: /21000/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 10 % /11340/د.أ. يشترك في ملكية العقارين 527 و 530. ثانياً: 720 سهم من العقار 528 بزبددين: قطعة ارض سقي مشجرة فتاح. مساحته: 2م/380 حدوده: غرباً 529 و شرقاً 507 و 549 و شمالاً 549 و 527 و طريق عام وجنوباً 507 و 529 يشترك بملكية العقار رقم 527 و 507 منتفع بحق الري من المياه الموجودة في العقار 526 بمعدل ثلاثماية سهم من اصل 2400 سهم.

التخمين: /22800/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 10 % /12312/د.أ. رابعاً: 360 سهم من العقار 518 بزبددين: أرض مشجرة اشجار وفاكهة وبناء قديم مؤلف من طابقين، السفلي يحتوي على دار وغرفة سفره وغرفة نوم وممشى ومطبخ ومنتفعات وفرنندا مسقوفة وازروب خلف البنا العلوي مؤلف من دار وغرفة سفره وغرفة منامة ومطبخ ومنتفعات وممشى وفرنندا مسقوفة وبلكون ودرج خارجي.

مساحته: 2م/220 حدوده: غرباً طريق عام وشرقاً 519 و شمالاً 498 و جنوباً طريق عام يشترك في ملكية العقار 527 - حجز عقاري /1316/ص بملف 498.

التخمين: /24750/د.أ. - الطرح بعد التخفيض 10 % /13365/د.أ. خامساً: 720 سهم من العقار 988 بزبددين: أرض بعل مشجرة صنوبر. مساحته: 2م/750 حدوده: غرباً 989 وحدود حاصبيا وشرقاً 987 و 986 و شمالاً 990 و 989 وجنوباً 987 و 985 منطقة حاصبيا - منتفع بالمرور على العقار 987 - حجز عقاري /1316/ص

### اعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2017/31/12 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية - مكتب صيدا - مكتب لبعاء).

المدير العام بالانابة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني المهندس عادل حوماني التكاليف 1345

### اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشرء 15 فاصل ثلاثي الاقطاب نوع خارجي 36 ك.ف. - 400 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في الجصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهرًا من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السرف في القاديشا - الجصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 3 آب 2017 الساعة 12 ظهرًا ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 1343

### اعلان

عن وضع جداول التكاليف الأساسية قيد التحصيل عن عام 2017

يعلن رئيس بلدية الحدت - سبنيه - حارة البطم عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60، (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية. ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الحدث في 2017/6/30  
رئيس بلدية الحدت - سبنيه - حارة البطم  
جورج إدوار عون  
التكاليف 1284

### اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعهدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/496 طالب التنفيذ: شركة دافكو للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م.ل. وكيلتها الاستاذة ميرنا فياض المنفذ عليها: شركة مجوهرات جرمانى ش.م.م.

وليم وميشال وبيار جرمانى وسميرة عبید وكيلاهم الاستاذ شارل داود وجورج داود

السند التنفيذي: عقد اتفاق + كتاب ضمانة المبلغ /159000/د.أ. عدا الواو. الطروح للبيع: أولاً: 560 سهماً من العقار رقم 1823 بزبددين: أرض بعل حرشية مشتملة على بعض اشجار الصنوبر مساحته: 2م/5000 حدوده: غرباً 1842 و 1841 و شرقاً 1821 و 1824 و 1815 و 1814 و 1813 و 1810 و 1825 و 1820 و شمالاً 1825 و 1840

FROM **FNB** FIRST NATIONAL BANK PRESENTS

**BUEN VISTA SOCIAL CLUB**

**ROBERTO FONSECA**

**LIBAN JAZZ** MON JULY 31 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

**MUSICHALL** WATERLOO

الإخبار

**معرفة الامارتية**  
يقدم  
**أبيوبة**  
مسرحية

تأليف و إخراج **عوض عوض**  
تعطيل:

عربة الخالدي - ميرا طيطوي - تالا نشار

**13 و 14 تموز 2017**  
**الساعة الثامنة والنصف مساءً**  
**مسرح العدينة، شارع الحرزل بناية الساروكا**

تباع البطاقات في:  
**مسرح العدينة: 11 / 01-753010**  
**و جميع فروع مكتبة أنطوان**

**أسعار البطاقات: 15,000 ل.ل. 25,000 ل.ل. 10,000 ل.ل. (للطلاب)**

الكرة الأوروبية

# القمصان الملغونة تفزوه عالم الفوتبول



ارتدى خاميس رودريغز قميصاً يحمل «رقماً ملغوناً، في ريال مدريد، وما هو في موقف مشابه مع انتقاله إلى بايرن ميونخ (أف ب)



لطالما كانت الخرافات جزءاً لا يتجزأ من حياة العديد من نجوم كرة القدم، بعضها كان غريباً والبعض الآخر مبالغ فيه. وإذا تحمل أرقام القمصان أهمية شخصية بالنسبة إلى الكثير من اللاعبين بات الحديث عن أرقام ملغونة أمراً واقعاً في عدد من الأندية الكبيرة

## شريك كريم

يتربص جمهور كرة القدم عادةً بتقديم هذا النجم أو ذاك لمعرفة رقم القميص الذي سيرتديه مع فريقه الجديد، في وقتٍ يشترط فيه لاعبين أكثر الحصول على هذا الرقم أو ذاك، حيث يتفاءلون عادةً بأرقام جلبت لهم النجاح في إحدى محطات مسيرتهم الكروية، أو مجرد أنها تعكس صورة أفضل لهم على غرار الرقم 10 الذي التنصق بالعديد من أبرز نجوم اللعبة عبر التاريخ، أمثال البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرماندو مارادونا وليونيل ميسي.

إذا هي مسألة تريبستيج في مكان ما، لكنها بالدرجة الأولى مسألة تفاؤل أو تشاؤم، وخصوصاً بعدما أثبتت حالات عدة أن أرقاماً أصبحت بمثابة النحس في أندية محددة، حيث فشل لاعبون كثير بعد ارتدائها، والأمثلة كثيرة على هذا الأمر.

البداية من ريال مدريد، كون الانشغال كان كبيراً في الأيام الأخيرة حول هوية اللاعب الذي سيرتدي القميص الرقم 10 خلفاً للكولومبي خاميس رودريغز المنتقل إلى بايرن ميونخ

الألماني. هذا القميص الذي قيل إن آخر من ارتداه وتآلق رمى بلعنة عليه عند رحيله عن النادي الإسباني. والمقصود هنا هو البرتغالي لويس فيغو حيث لم ينجح أي لاعب ارتدى الرقم 10 خلفاً له في الأعوام الـ 12 الأخيرة في تأكيد حضوره القوي مع «الميرينغز»، أو حتى أن مشواره كان قصيراً جداً معه. ويمكن ذكر أسماء عدة في هذا الإطار، على غرار البرازيلي روبينيو، الهولندي ويسلي سنايدر، الألماني مسعود أوزيل، الفرنسي لاسانا ديابارا، وطبعاً خاميس.

وبالحديث عن الأخير لا يمكن التغاضي عن فكرة أنه سيرتدي قميصاً ملغوناً آخر، إذ مُنح الرقم 11 مع الفريق البافاري، وهو الرقم الذي حمله لاعبون قدموا بهالة كبيرة ثم خرجوا بخفي حنين من «البايزر أرينا»، وكان آخرهم البرازيلي دوغلاس كوستا، والسويسري شيردان شاكييري، اللذان رُشحا لخلافة نجم الفريق الهولندي أرين روبين، لكنهما عرفا المصير نفسه الذي عاشه من سبقهما إلى حمل هذا الرقم، أي الكرواتي إيفيكا أوليتش ولوكاس

بودولسكي، اللذان عجزاً أيضاً عن التآلق بالقميص الذي لم قبلها مع البرازيلي زي روبرتو والقائد شتيغان إيفنبرغ.

أيضاً على خط الانتقالات الحاصلة هذا الصيف، لا شك في أن جماهير آرسنال الإنكليزي ستقلق على مستقبل الوافد الجديد الفرنسي الكسندر لاكازيت، بعدما اختار القميص الرقم 9 الذي صنّف في خانة الأرقام الملغونة أيضاً. لائحة طويلة من اللاعبين الذين حصدوا الفشل ولا شيء سواه عند ارتدائهم هذا القميص، وكان آخرهم في الموسم الماضي الإسباني لوكاس بيرييز، وقبله بودولسكي نفسه، والإسباني الآخر خوسيه انطونيو ريس، والبرازيلي جوليو باتيستا، والكوري الجنوبي بارك تشو - يونغ وفرانسيس جيفرز والكرواتي (البرازيلي المولد) ادواردو ومواطنه دافور سوكر، الليبقى جمهور «الغانرز» يحمل برقم 9 على صورة الفرنسي نيكولا أنيلكا الذي وصل يافعاً ورشّح اسمه على هذا القميص. لعنة الرقم 9 الذي لصق دائماً بالهدافين، تبدو وكأنها منتشرة في العاصمة الإنكليزية لندن، إذ ليس

بعيداً من «ستاد الإمارات»، بات كل لاعب يحمل هذا الرقم في تشلسي معزّضاً لمواجهة الماسي. هناك في «ستامفورد بريدج» يحكي الكل عن مقارنة بين أحد أشهر الهدافين الإنكليز المتألقين بالقميص الرقم 9 وهو ألن شيرر (مع بلاكبيرن روفرز ونيوكاسل) الذي سجل 260 هدفاً في 441 مباراة لعبها في «البريمير ليغ»، وبين كل من تعاقب على ارتداء

نفس الرقم في تشلسي منذ عام 1993. 11 لاعباً كلفوا «البلوز» 110,5 مليون جنيه استرليني، لكنهم سجلوا 150 هدفاً فقط في 485 مباراة ضمن الدوري الممتاز!

وتطول لائحة «الملغونين» بالرقم 9 في تشلسي، وأشهرهم طبعاً الإسباني فرناندو توريس والكولومبي راداميل فالكاو...

هذا الرقم الذي اعتُبر يوماً سلاحاً فتاكاً في ليفربول مع الويلزي إيان راش وبعده روبن فاوولر أصبح هماً في العصر الحديث، لذا يعتبر البرازيلي روبرتو فيرمينو شجاعاً جداً للقبول بحمله بدلاً من الرقم 11 الذي تركه للمصري محمد صلاح، فالرقم 9 دمّر مشوار الكثير من اللاعبين مع «الحمراء» بعدما وصلوا إلى «أنفيلد رود» بأمالٍ كبيرة، أمثال اندي كارول، الإسباني ياغو أسباس، ريكي لامبرت، والبلجيكي كريستيان بنتيكي.

ومثل فيرمينو، يمكن الكلام عن مواطنه غابريال جيسوس الذي ارتدى رقماً منحوساً مع وصوله إلى مانشستر سيتي وهو الرقم 33، الذي قضى على تعاقدات كانت واعدة مثل مايكل جونسون والصربي ماتيا ناستاسيتش، دون ذكر فاوولر طبعاً. صحيح أن جيسوس تألق سريعاً بالرقم الذي كان فال خير عليه مع بالميراس، لكن لا يمكن إسقاط لعنة قميصه حيث تعرّض لإصابة قوية أبعدهت عن الملاعب المتوقع أن يعود إليها برقم جديد في الموسم المقبل لينفض عنه ذلك النحس المشؤوم.

أثبتت حالات عدة أن أرقاماً أصبحت بمثابة النحس على النجوم



## سوق الانتقالات

# دانييلو وباكاويوكو على أعتاب «ستامفورد بريدج»

توصل تشلسي الإنكليزي إلى اتفاق نهائي مع ريال مدريد الإسباني بشأن التعاقد مع البرازيلي دانييلو بحسب صحيفة «ذا صن» البريطانية مقابل 31 مليون جنيه إسترليني. وكان يوفنتوس الإيطالي قد قدّم عرضاً بقيمة 15 مليون يورو لضم دانييلو، رفضه النادي الملكي، ليرفع الـ «بيانكونيري» قيمة الصفقة إلى 20 مليون يورو، إلا أن تشلسي بات أقرب إلى اللاعب الذي رغب في تحقيقه للعديد من الألقاب مع الريال، إلا أنه كان موضع انتقاد جماهير الفريق منذ ارتدائه القميص الأبيض. كذلك، بات تشلسي قريباً من التوقيع مع لاعب منتخب فرنسا وموناكو تيموويه باكاويوكو لمدة خمس سنوات مقابل 51,2 مليون دولار بحسب ما ذكرت وسائل إعلام إنكليزية. وأشارت صحيفة «ذا غارديان» إلى أن باكاويوكو، الذي اضطر إلى إجراء جراحة في الركبة، سيخضع للفحص الطبي في تشلسي، مؤكدة أنهم «سيتابعون تحديداً ركبته، ولكن لا يتوقعون أي مشكلة على المدى البعيد».

من جهة أخرى، أرسل أرسنال الإنكليزي خطاباً إلى برشلونة الإسباني منذ عدة أيام يرد فيه على طلب الـ «بلاوغرانا» ضم لاجه الإسباني هيكتور بيليرين، خلال الصيف الجاري. وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن «الغانرز» أكد في الخطاب أن

تقدّر صفقة باكاويوكو بـ 51,2 مليون دولار (الرشيف)



## اصداء عالمية

### ضرر «خطر ودائم» في دماغ نوري

أكد أياكس أمستردام الهولندي أن لاجه عبد الحق نوري الذي تعرض الأسبوع الماضي لأزمة قلبية أثناء مشاركته في مباراة ودية، يعاني من ضرر «خطر ودائم» في الدماغ. وأعلن النادي عبر موقع «تويتر» أن «أياكس حزين للغاية من الأنباء عن تشخيص إصابة «أبي» نوري بضرر خطر ودائم في الدماغ». وأضاف: «أفكارنا وصلواتنا معه ومع أقاربه في هذه الأوقات الصعبة». وكان النادي قد طمأن مشجعيه في العاشر من تموز، إلى أن قلب اللاعب المغربي الأصل والبالغ من العمر 20 عاماً، لم يتعرض للضرر جراء إصابته بأزمة قلبية خلال مباراة ودية في النمسا مع فيرير بريمن الألماني السبت الماضي. وكان لاعب خط الوسط أسعف بداية على أرض الملعب، قبل أن يُنقل على متن مروحية إلى المستشفى.

### رحيل بلايزر مخبر الـ «أف بي أي»

فارق الأميركي تشاك بلايزر، العضو السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والرجل النافذ في منطقة الكونكاكاف، الذي تحول إلى المخبر الرئيسي في فضائح الفساد التي ضربت الهيئة الدولية، الحياة عن 72 عاماً. ووضعت المعاناة مع السرطان حداً لحياة بلايزر، الموقوف منذ عام 2015 عن مزاوله أي نشاط يتعلق بكرة القدم، بعد أعوام طويلة طبعها أسلوب حياة بانخ وأسفار حول العالم. وقال محامو الأميركي في بيان لوكالة «فرانس برس»: «إننا نشعر بالحزن الشديد لوفاة مولدنا وصديقنا، تشاك بلايزر». وبلايزر أحد أبرز أسباب تكشف فضائح الفساد في «فيفا»، إذ كان المخبر الرئيسي الذي لجأ إليه مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف بي أي» لكشف خفايا المخالفات المالية في اتحاد أكثر لعبة شعبية عالمياً، والتي أطاحت رؤوساً كبيرة أبرزها الرئيس السابق لك «فيفا» السويسري جوزف بلاتر.

### 0-17 نابولي

#### وهدف أول للاكازيت

دك نابولي شبك باسا أنابونيا من الدرجة السادسة الإيطالية بـ 17 هدفاً دون مقابل، وذلك في مباراة استعدادية للموسم المقبل. وكان أحد أبرز لاعبي نابولي في الموسم الماضي، البلجيكي دريبس ميرتنس، أفضل هداف في المباراة مع ستة منها، علماً أنه لم يشارك فيها إلا في مطلع الشوط الثاني، وخرج في الدقيقة 83. إلى ذلك، وجد الدولي الفرنسي ألكسندر لاكازيت طريقه إلى الشباك في مباراته الأولى مع فريقه الجديد أرسنال الإنكليزي، وذلك في لقاء ودي ضد مضيفه سيدني الأسترالي انتهى لمصلحة النادي اللندني 2-0. وسجل الهدف الأول الألماني بير ميرتيساكر في الدقيقة الرابعة.

### فوز بعد معاناة للولايات المتحدة

عانت الولايات المتحدة المضيفة للكأس الذهبية لكرة القدم لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي)، لتحقيق الفوز على المارتينيكي 3-2، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية التي شهدت أيضاً فوز بنما على نيكاراغوا 2-1. وتصدرت الولايات المتحدة الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن بنما، ثم المارتينيكي مع 3 نقاط ونيكاراغوا بلا رصيد. في المباراة الأولى، سجل عمر غونزاليس (53) وجوردان موريس (64 و76) للولايات المتحدة، وكيفن بارسيमान (66 و75) للمارتينيكي. وفي الثانية، سجل إسماعيل دياز (50) وغابريال توريس (57) لبنما، وكارلوس تشافاريا (49) لنيكاراغوا.

الإسبانية نقلاً عن «ريكورد» البرتغالية، أن جورج ميديش وكيل أعمال اللاعب جلس مع وفد من يوفنتوس لبحث العرض المقدم منهم. وأشارت الصحيفة إلى أن بنفيكا يرغب في جعل سيميدو أعلى صفقة في تاريخه، ولذلك سيفتح لويس فيليب فييرا، رئيس النادي، مزاداً على اللاعب، ولن تحسم الصفقة إلا بمبلغ يراوح بين 40 إلى 50 مليون يورو.

وفي ألمانيا، انضم لاعب بوروسيا دورتموند سفين بندر إلى باير ليفركوزن الذي سيجتمع فيه مع شقيقه التوائم لارس. وأكد النادبان الصفقة، حيث ذكر ليفركوزن أن بندر سيوقع عقداً مع الفريق لمدة 4 سنوات حتى 2021 بعد الخضوع للفحص الطبي. وتقدّر قيمة الصفقة بـ 15 مليون يورو. ولعب الشقيقان معاً في الدرجة الثانية مع فريق ميونيخ 1860 حتى 2009، عندما انضم سفين إلى دورتموند وذهب لارس إلى ليفركوزن، وأصبح قائده حالياً.

# فيتيك ينزل هاميلتون على أرضه وبين جماهيره

مرات، وإذا قُدر له تحقيق الفوز الخامس سيعادل الرقم القياسي في عدد الفوز بها والمسجل باسم السائق الفرنسي الشهير الن بروست. وقال مدير فريق مرسيدس توتو وولف، إن هاميلتون عانى الكثير من سوء الحظ هذا الموسم، وحن الوقت لكي تتغير الأمور، ولا سيما أن السباق يقام بين جمهوره، وقال في هذا الصدد: «برايي، إن الحظ عائد هاميلتون كثيراً هذا الموسم، لقد خيبتنا ظنه من خلال المشاكل التي تعرض لها في علبة السرعات وفي مسند الرأس في السباقين الأخيرين، وحن الوقت لكي نقاتل من جديد، ونأمل أن يحصل ذلك في سيلفرستون». وتابع: «ما زلنا في القسم الأول من البطولة، وهناك 275 نقطة للظفر

## الفورمولا 1

بها. هدفنا أن نقدم له أفضل الدعم في سيلفرستون». وأوضح: «بطبيعة الحال، لا يمر لويس بأفضل الأوقات في الآونة الأخيرة، لكن الوقت قد حان لكي تتغير الأمور». واعترف هاميلتون بأنه يعيش فترة سيئة وقال: «لا أملك عصا سحرية، لكن الأمور لا تبدو جيدة في الوقت الحالي. كيف يمكنني أن أقلب الأمور في مصلحتي؟ لدينا متسع من الوقت وقد تتغير الأمور فجأة خلال سباق واحد، لكن كلما كبر الفارق، زادت الضغوط». وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11:00 ظهرًا بتوقيت بيروت والثانية الساعة 15:00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15:00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.



تعتبر حلبة سيلفرستون فاك خير على هاميلتون (أف ب)

لن يأخذ سائقو بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 وقتاً للراحة، إذ بعد سباق جائزة النمسا الكبرى الأسبوع الماضي، تتحول الأنظار في عطلة نهاية الأسبوع إلى حلبة سيلفرستون التي تستضيف جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من البطولة. وسيكون الاهتمام منصباً طبعاً على المعركة الشرسة على الصدارة بين الألماني سباستيان فيتيل سائق فيراري والبريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، بعد أن تمكّن الأول من توسيع الفارق في مصلحته إلى 20 نقطة، حيث من المتوقع أن يتابع السباق أكثر من 120 ألف متفرج معظمهم من أنصار البطل المحلي. وتعتبر الحلبة فال خير على هاميلتون الفائز بسباقها أربع

## كرة المضرب

# موغوروتسا تتحدى آل وليامس مجددًا في نهائي ويمبلدون



موغوروتسا تشارك في مباراةها العام ريباريكوبا (أف ب)

سيجمع نهائي فردي السيدات في بطولة ويمبلدون الإنكليزية لكرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، بين الأميركية فينوس وليامس المصنفة عاشرًا والإسبانية غاربيني موغوروتسا الرابعة عشرة. ففي نصف النهائي فازت فينوس على البريطانية جوانا كونتا السادسة 4-6 و2-6، وموغوروتسا على السلوفاكية ماغديلينا ريباريكوبا 6-1 و6-1. وأصبحت وليامس (37 عاماً) أكبر لاعبة تبلغ النهائي منذ مواطنتها من أصل تشيكوسلوفاكي مارتينا نافراتيلوفا عام 1994 التي خسرت حينها أمام الإسبانية كونشيتا مارتينيز. وهذه المرة الثامنة التي تبلغ فيها فينوس نهائي ويمبلدون، حيث تسعى إلى إحراز لقبها الأول في «الغران سلام» منذ عام 2008، علماً

وأحرزت موغوروتسا ثلاثة الألقاب في مسيرتها حتى الآن، أبرزها لقب بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب «رولان غاروس» عام 2015. وحققت موغوروتسا فوزها الثالث من خمس مباريات ضد ريباريكوبا (28 عاماً) التي خاضت أول نصف نهائي في بطولات «الغران سلام». واستغرقت المباراة ساعة وأربع دقائق.

وقالت الإسبانية بعد الفوز: «لعبت بشكل جيد بالتأكيد. اليوم دخلت الملعب وأنا واثقة بشكل كبير وكل شيء سار على ما يرام»، وأضافت: «عندما تكون في وضع مماثل سابقاً، تعرف كيف تتعامل مع الأمر بشكل أفضل بالتأكيد ذلك الخبرة السابقة» ساعدتني، «متابعة: «أنا أعب بشكل جيد. أريد أن أواصل ذلك في مباراتي الأخيرة (النهائي) وأمل أن تسير الأمور على ما يرام».

أنها خسرت نهائي بطولة أستراليا المفتوحة مطلع السنة الحالية أمام شقيقتها سيرينا. في المقابل، هذه المرة الثانية التي تبلغ فيها موغوروتسا (23 عاماً) الفترة بسبب الحمل.

قبل أسابيع، عززت المغنية الأميركية الشابة سيلينا غوميز مكانتها كـ «ملكة السوشال ميديا» بعد الكشف عن أول لائحة من نوعها لأغنى 20 شخصية على إنستغرام. بين نجوم ومؤثرين على الرأي العام (influencers)، نشر موقع Hopper HQ الخاص بجدولة وتنظيم منشورات مستخدميها وأوقات عرضها على إنستغرام قائمة بالاسماء التي تجمع أكبر كمية من الأموال عبر هذه المنصة. استناداً إلى معلومات داخلية وأخرى متوافرة علناً، خلص القائمون على الدراسة إلى أن الفنانة البالغة 24 عاماً تحصد 550 الف دولار أميركي من كل بوست ترويجي تنشره لمتابعتها الـ 122 مليوناً، ما يضعها في الصدارة. تأتي هذه النتيجة لتؤكد ما سبق أن أعلنته شركة D>Marie Analytics عن أن هذا المبلغ ينطبق أيضاً على تويتر وفيسبوك. موضحة أن صاحبة أغنية Kill Em With Kindness تحظى بمجموع 180.6 مليون متابع عبر كل حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، مع معدّل زيادة يومي يبلغ 200 الف متابع! تلي غوميز نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان التي جاءت أخواتها الأربع (كلوي وكورتنى

وكايلي وكيندل) ضمن اللائحة أيضاً. أما المركز الثالث، فكان من نصيب نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لتتبعه عارضتا الأزياء الفلسطينية الأصل جيجي حديد والبريطانية كارا ديليفين. ثم نجم كرة السلة الأميركية ليريون جيمس. لكن اللافت أن خبيرة التجميل العراقية - الأميركية هدى قطان حلت في المرتبة الـ 11 عموماً والأولى بين المؤثرين/ات بـ 18 الف دولار. في مقابل كل منشور ذي محتوى إعلاني تحفله على حسابها الذي يحظى بـ 20.8 متابع، لتكون بذلك العربية الوحيدة بين الشخصيات العشرين. علماً بأن قناتها الخاصة على يوتيوب Huda Beauty تحصد حتى كتابة هذه السطور حوالي 1.8 مليون اشتراك. أمام هذا الواقع، تبرز إلى الواجهة مسألة تحوّل المعلنين إلى منصات التواصل الاجتماعي. وعلى رأسها إنستغرام ويوتيوب، ومراهنتهم على النجوم والشخصيات المؤثرة في سبيل الترويج لمنتجاتهم. خصوصاً في مجال الموضة والجمال. «النجوم الجدد هم المؤثرون عبر السوشال ميديا، ولناك صريحت، بعضهم يجني أموالاً أكثر من أولئك الحاصلين على جوائز «إيمي»...». يقول رئيس المجموعة

## الجمال العربي يسلك دروباً جديدة أثر تريح



سيلينا غوميز



### ◀ فوز الفهد

ولدت فوز الفهد في الكويت، وفي ظرف وقت قصير جداً أضحت سيّدة الأعمال الشابة واحدة من أشهر مدونات التجميل في العالم العربي (مليون متابع على إنستغرام). فوز المعروفة باسم The Real Fouz، تمزج في عملها على مواقع التواصل الاجتماعي بين الموضة والجمال، وتعاونت قبل فترة مع شركة «بانتي» للترويج لخط جديد من مستحضراتها الخاصة بالعناية بالشعر. سبق لفوز أن قالت إنها تعتقد أن أحد أهم أسباب نجاحها هو ارتباطها وإيمانها الكبير بكل ما تقوم به وكل ما أرتديه: «لطالما أحببت أن أمزج بين العلامات التجارية الفاخرة وتلك العادية ذات الأسعار المناسبة لذوي الدخل المحدود، ما يجعل عملي أكثر واقعية، وقرباً من الناس». فحسب ما تؤكد دائماً: «أرمني إلى الاهتمام بالفتاة العادية ومعرفة ما تحتاجه ويجذب انتباهها».



### ◀ هدى ومنى قطان

«هل تُعدّ هدى قطان أكثر المدونات تأثيراً في العالم العربي؟»، هو عنوان المقابلة التي أجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في آذار (مارس) الماضي مع العراقية - الأميركية هدى قطان، مسيطرة الضوء على خبيرة التجميل التي تحوّلت إلى نجمة في الشرق والغرب. تركت الصبغة الحسنة، وظيفتها في مجال الاقتصاد من أجل دراسة أصول وضع الماكياج في مدينة لوس أنجلوس الأميركية، قبل أن تنتقل وتستقر في دبي. بدأت التدوين على مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2010، لتحلّ لاحقاً في المرتبة الثالثة ضمن لائحة مجلة «فوربس» الأميركية لأكثر الشخصيات المؤثرة في مجال الجمال على صعيد العالم. بمساعدة مالية من شقيقتها «عليا» قدرها 6 آلاف دولار أميركي، أطلقت هدى شركة ماكياج خاصة بها، تحت اسم «هدى بيوتي»، تنتج الرموش والأظفار الاصطناعية، وأحمر الشفاه، إضافة إلى ظلال العيون ومستحضرات إضاءة الوجه (highlighter). باتت هذه المنتجات اليوم من بين أفضل المنتجات في عالم التجميل، وتباع في أكبر وأشهر المتاجر حول العالم. إلى جانب مساعدة شقيقتها هدى، تُعدّ منى قطان من أشهر خبيرات ومدونات التجميل في الإمارات. أسست مدونتها الخاصة MonaLand، حيث تزوّد متابعيها بمعلومات وفيديوهات مهمة مختلفة عن الماكياج والشعر والعناية بالبشرة. وبعيداً عن نشاطها الكثيف على السوشال ميديا (1,6 متابع على إنستغرام مثلاً)، أسست منى صالون تجميل ذائع الصيت في دبي، وتعاونت مع مجموعة من الشركات للترويج لمستحضراتها، منها TRESemmé وPonds.

أسباب تفضيل الزبائن للشخصيات المؤثرة مقارنة بالنجوم. بلغت موقع «بزس اندساجر» إلى عوامك محددة يمكنها اختصار المشهد: شعور الناس الماديين بأنّ من يشاهدونه بواسطة الفيديو عبر يوتيوب أو إنستغرام و«ساب نشات» قريب منهم ويشبههم لناحية الحركات والكلمات والمظهر. لا سيما أنّ الـ influencers عادة ما يتصرفون بتلقائية وعفوية مستخدمين تعابير بسيطة. في موضوع الموضة والجمال تحديداً يُنجز هؤلاء فيديوات تعلّم المشاهدين كيفية استخدام البضائع (اهقها القبك والبعد) وتخبرهم عن سلباتها وإيجابياتها. فضلاً عن الأهمية البالغة للخبرة والثقة اللتين يجب أن يتمتع بهما المؤثر. خلال السنوات القليلة الماضية، بدأت هذه الظاهرة تنتشر بشكل ملحوظ في العالم العربي. لتبلغ أخيراً مستويات غير مسبوقة. في ما يلي، نظرة مقربة على انجر الاسماء العربية في هذا المجال. بناء على تقرير أصدرته مجلة «فوربس الشرق الأوسط» في 18 نيسان (أبريل) 2017.

إعداد نادين كنعان

التنفيذية لشركة «إيستني لودر» لمستحضرات التجميل. جون ديمسي. في حديثه إلى صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» في آب (أغسطس) الماضي. ويضيف: «حصول أحد الـ vloggers أي المدونين عبر الفيديو. على المال يحصل بمجرد استطاعته التواصل مع جمهور معين وإثبات أنه قادر على دفع أحدهم لشراء منتج معين. وطالما أنّ الأمر ينجح حتى الآن. هذه الطريقة ستستمر في الأذهار». في هذا السياق، تشير «لوس أنجلوس تايمز» إلى أنّ ماركات عذّة تابعة لـ «إيستني لودر» أجرت تعديلات كبيرة على ميزانيتها. مخصصة «كمية هائلة من الاموال لاستراتيجيتها التسويقية الرقمية. بدءاً من الأبحاث الإلكترونية المدفوعة وصولاً إلى الاستعانة بالـ influencers المؤثرين الذين يحظون بعدد كبير من المتابعين». الشخصيات المؤثرة في الغرب كثيرة. وتشمل: كاتلين لايتس. وجاكلين هيك. وزوي ساغ (المعروفة بـ Zoella). ... تجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الذي قلصت فيه «إيستني لودر» رهانها على وسائل الإعلام التقليدية لصالح كل ما هو رقمي. أخرجت «سامان بوكس» منذ سنوات الصحف المطبوعة تماماً من حساباتها الإعلامية. أما عن

## على السوشال ميديا

### ◀ سندس القطان

يعتقد كثيرون أنّ سندس القطان هي شقيقة هدى ومنى قطان. لكن هذا غير صحيح. فهي فاشنيسستا كويتية دخلت عالم الماكياج مهنيّاً في عام 2006. وقبل أشهر، استقالت من وظيفتها مديرة لأحد فروع «بنك الخليج» في الكويت. وفي آذار (مارس) 2016، قدّمت سندس درسها الاحترافي الأوّل (masterclass) للمكياج والجمال الذي أقامته في دبي بدعوة من شركة «شيسيدو» اليابانية. في رصيدها، 2.3 مليون متابع على إنستغرام، وأكثر من 73 ألف مشترك على قناتها على يوتيوب. تتميز سندس بأسلوب استخدامها للألوان القوية والفاخرة مع تلك الهادئة والبسيطة، لتصل إلى مظهر جذاب. القطان التي تُعدّ شخصية مؤثرة في الكثير من المحجبات أو اللواتي يفضلن الألبسة المحتشمة، صرّحت مراراً بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي عموماً منحتها «الحرية» في تقديم النصائح للفتيات والسيدات، وتعليمهن كيفية تطبيق لوكات معينة من خلال الفيديوات والصور.



### ◀ دلال الدوب

لا يختلف عمل الكويتية دلال الدوب كثيراً عن مناقساتها، غير أنّها من دون شك مؤثرة في أوساط المحجبات تماماً كما مواطنتها سندس القطان. فصاحبة مدونة Dalalid وشعت خلال الفترة الماضية نشاطها على السوشال ميديا، حاصدة 2.1 مليون متابع على إنستغرام. يُعدّ حسابها على هذا الموقع الأكثر جذباً للاهتمام، إذ تنشر عبره كمية كبيرة من الصور والفيديوات التي تطلع من خلالها النساء على خصائص أحدث المستحضرات، وتعرض طريقتها الخاصة في وضع الماكياج واستخدام منتجات معينة، فضلاً عن الإطلاقات المستمّدة من أحدث صيحات الموضة، وهي تراعي الحشمة. تعاونت دلال الدوب مع الشركات العالمية كثيرة، أبرزها مع «بوبي براون». يذكر أنّها تشارك الناس أيضاً بعض الأطباق الصحية التي تتناولها، وقد تسهم في تحسين البشرة والشعر والأظافر والصحة عموماً.

### ◀ سامر خزامي



تحول سامر خزامي إلى اسم بارز بين خبراء التجميل في العالم العربي، لكنّه يتميّز عن منافسيه باهتمامه الكبير بالمنصات الافتراضية (1.9 مليون متابع على إنستغرام، وأكثر من 58 ألف مشترك على قناته على يوتيوب) التي يزوّد من خلالها الناس بمحتوى متنوع وغني. أهمّ البوستات التي ينشرها عبارة عن فيديوات تصوّره أثناء جولاته وسفراته، وأخرى خلال تطبيقه لوكات مختلفة على وجوه غير متشابهة، خصوصاً تلك المتعلقة بأسلوب تحديد ملامح الوجه (contouring) الذي يشتهر به. قبل ستة أعوام تقريباً، افتتح سامر مركزه الخاص في بيروت، ثم انطلق في جولة مهمّة في الولايات المتحدة في عام 2014 حيث عقد وأدار ورشات عمل وصفوها أحترافية (masterclasses) مع ماركة «أناستازيا بيغفلي هيلز» الأميركية الشهيرة.



كيم كارداشيان



## نزيه أبو غصن يوميّات ناقصة

### ديانة الهالكين

لا تسألوا عما يُبكيها!  
الدموعُ موجودةٌ حتى في تويج الوردة.  
الدموعُ مخزونةٌ في كل ما يُرى، ويُلمس، ويُشم، ويُحلم.  
الدموعُ في عظامكم ولحمكم، وأنتم لا تبصرون...  
الدموعُ ديانتكم.  
إبكوا، أحبابي، إبكوا!

2016/12/7

### ميراث الحشرات

(أحظ من القنّلة: الشامتون بضحاياهم..)

لا، أبداً! هذا العالم ليس بيتي  
وها أنا أتنازل عنه.  
أيتها الحشرات!

أيتها الحشرات التي خوّفتني!  
أيتها الحشرات الصديقة التي هزمتني وخوّنتني!  
أيتها الحشرات الناجية، الموعودة، المُستجقة للميراث!  
يا أيتها الحشرات المنتصرة:  
هو بيتك منذ الآن... وها أنا أتنازل لك عنه.  
هو بيتك، وفسطاطك، ومحراب دعارتك.  
لكن، أتوسّل إليك:  
إذا كان يعنك أمره  
أحرسه جيداً!

2016/12/7

## أهل عرفة لـ mtv: العين بالعين والبادع أظلم!

أهل عرفة التي تشارك في البطولة وزهير قنوع، وإخراج كنان صيدناوي) بعد كل ما سمعه فريق العمل من إطرء من إدارة القناة لدى عرضه عليها، وجّهت «قناة المر» أخيراً دعوة إلى نجمة المسلسل ومؤلفته والشريكة في إنتاجه، لتحل ضيفة على أكثر من برنامج على شاشتها، من دون أن تفوز بموافقة النجمة السورية.

آخر هذه الدعوات كانت قبل أيام للمشاركة في برنامج «حديث البلد» مع منى أبو حمزة (الخميس - 21:30)، ليأتي رد عرفة حاسماً بالرفض: «طلما أن القناة لا تريد تصدير الممثل السوري في مهنته الأساسية، لا يجوز أن تستضيفه في برامجها. وإن كان عيباً بالنسبة للقناة أن تشتري بضاعته الفنية، فكيف تُسمح له المشاركة في برامجها؟! هذا المبدأ لا ينسجم مع قناعاتي كونه تناقضاً صارخاً في سياسة المحطة أصلاً».

في اتصال مع «الأخبار»، قالت أمل (الصورة) إنه «بالنسبة إلى مسلسل «سايكو»، وصلت إلى درجة ساهمت فيها بأجري ومبلغ كبير لإنجاز المسلسل، وهذه تجربة إنتاج لن تتكرر. الوجود الكبير لم تتحقق والثقة المطلقة بالتسويق لم تكن في مكانها. وبما أن العمل السوري صار منبوذاً اليوم للأسف من قبل غالبية المحطات، فيجب أن نتعاطى مع تلك القنوات من منطلق المصلحة الجماعية وليس الفردية». وأضافت: «سواء سوق مسلسلي أو باقي في الدرج، لن يثنيني ذلك عن المثابرة لتقديم فن راق اعتاده الجمهور مني، خصوصاً أنني خضعت في هذا العمل لدورة ممثل عالية المستوى، ووضعت خلاصة تجربتي في الكتابة والتمثيل، وهو المهم بالنسبة لي».

إذ هي خطوة غير مسبوقه ودعوة حقيقية لإعادة ترتيب أوراق الممثل السوري. وكان نجمة «خان الحرير» (نهاد سيريس، وهيتم حقي) تطلب من جميع زملائها من النجوم السوريين مقاطعة المحطات التي تعيثُ خراباً بصناعتهم ومصدر رزقهم. فلا بد من الوقوف بصلابة ومواجهتها بجوهر سياساتها الدرامية الجائرة التي تزيد الخناق على شريحة من الشعب السوري، باعتبار أن الدراما صناعة تساهم بفتح آلاف البيوت. لذا، لا بد من توحيد الكلمة من قبل الممثلين السوريين والاعتذار عن عدم قبول دعوات تلك الفضائيات، وإن كانت تلك اللقاءات ترجع بنفع مالي على النجم بشخصه. لكنها في الحقيقة تستثمر نجوميتها التي حصدت من خلال دراما بلاده، وتدير الظهر كلياً للصناعة والمصلحة الجماعية للقائمين عليها والعاملين فيها.



وسام كنعان

تردد على لسان أكثر من منتج سوري ما سمعوه في أروقة قناة mtv عن نية الأخيرة التوقف كلياً عن شراء الدراما السورية. على الرغم من أنه ربما ليس من حق أحد سوى المؤلفين التدخل في خيارات «قناة المر» أو العتب عليها، أو التعاطي معها بمنطق ضرورة تحمل ولو جزء صغير من الهم السوري، لأنها كغيرها من القنوات الفضائية العربية التجارية، غير المعنية بقضايا العرب وكوارثهم، كونها منكبّة على رعاية مصالحها المالية أولاً، والسياسية ثانياً... مع العلم بأنه سبق لـ mtv أن كرّست مفهوم العنصرية تجاه السوريين في أكثر من مناسبة، لدرجة أنها هاجمت مسلسلاً رفيع المستوى مثل «غداً نلتقي» (إياد أبو الشامات ورامي حنا) بحجة أن بطلته الحكاية تقول إنها لا تحب سماع فيروز لأن صوتها يذكرها بصباحاتها المسحوقة بالفقر! على أي حال، قررت mtv إلغاء المادة السورية ضمن خطتها الجديدة، لكنها لم تستبعد حتى الآن الضيوف السوريين عن استديواتها. رغم رفضها شراء مسلسل «سايكو» (تأليف



### جاد ثابت: سنحمي تراث بيروت!

في حديث إلى إذاعة «صوت الشعب»، قال نقيب المهندسين جاد ثابت (الصورة) إن منظمة الـ «يونسكو» حققت إنجازاً بإدراج مدينة الخليل على قائمة «التراث العالمي». المعمار اللبناني الذي يبدو أنه طوى صفحة موقفه المدافع عن سقطة الكاتب اللبناني أمين معلوف الطبيعية، اعتبر أن هذه الخطوة تشكل «اعترافاً» من المجموعة الدولية بأن الخليل مدينة فلسطينية. وفي ما يخص ملف الحفاظ على الأحياء والبيوت التراثية في بيروت، شدّد ثابت على ضرورة «إيجاد سياسة تنظيم مدني لتحديد هذه الأحياء، مع مراعاة شروط الارتفاع والأحجام». وكشف عن تأليف لجنة مؤلفة من التنظيم المدني ونقابة المهندسين، بالتعاون مع بلدية بيروت، للنظر في كيفية إعداد خطة لحماية التراث في العاصمة.



### مهرجانات بعلمك الدولية BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

### IBRAHIM MAALOUF Saturday July 22nd, 2017 Steps of Bacchus Temple

Ibrahim Maalouf, the world-renowned talented trumpeter and composer, is back in Baalbeck with a special show conceived for the Festival. In 2014, he was awarded the Victoire de la musique in the World Music category for his album "Illusions". In 2015 Ibrahim Maalouf received a Nomination at the French film-industry's César Awards, Best Original Music, for his work on the film "Yves Saint-Laurent". This year he was awarded a Victoire de la musique for his triumphant "Red & Black Light" tour, a Prix Lumières and a César Award for Best Original Music for his work on the movie "Dans les forêts de Sibérie". After two memorable performances for the Baalbeck Festival, "Ilik Ya Baalbeck" show in 2015 and the "Kalthoum" concert in 2016 at the Casino du Liban, Ibrahim Maalouf will perform on the steps of Bacchus Temple an exceptional and massive concert with special guests on Saturday July 22nd 2017.

60 000 L.L. / 90 000 L.L. / 135 000 L.L. / 180 000 L.L. / 225 000 L.L.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURCHASE OF 20 TICKETS AND MORE.  
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY  
PARKING PICKING VIRGIN DOWNTOWN  
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 105 ONLY  
SHOW STARTS AT 9:00 PM  
TICKETS ON SALE AT:  
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-998 888  
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB  
CHTAURA PARK HOTEL - BEKA - 08 540011  
BAALBECK ACROPOLIS : 08 376912 / 08 891685

SPONSORS: dar, touch, SGBL, LIBANOSUISSE Insurance Company

Christian Song Summer Festival 2017  
«مجد مريم يعظم»  
تتشرف جمعية «لتكن مشينتك» بدعوتكم لحضور «مهرجان الأغنية المسيحية العاشر 2017»  
الأحد 30 تموز  
الأحد 30 تموز  
الجمعة 28 تموز  
الجمعة 28 تموز  
في باحة مدرسة القديس يوسف للأباء الكوشيين - البترون الساعة 9:00 مساءً  
الدخول مجاني والصفحة عامة

